العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى .

إعداد

سكينة جميل الوحيدي

إشراف

الأستاذ الدكتور موفق الحمداني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير في علم النفس التربوي تخصص تعلم وتعليم

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٢٠٠٦

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا سكينة جميل عيــّاد الوحيديّ

أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبــات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

الاسم : سكينة جميل عيــّاد الوحيديّ

التوقيع :

التاريخ : ٢٠٠٦/١١/١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى .

بتاريخ 1/11/ 2006 الموافق 9 شوال 1427 هـ وأجيزت من قبل لجنة المناقشة المكونة من :

1. الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس (رئيسا)
2. الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي (عضوا)
3. الأستاذ الدكتور موفق الحمداني (عضوا ومشرفا)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله العلي القدير أن وفقني لهذا العمل ، وأعانني ويسر الأمور في طريقي،وهو المستعان- سبحانه - الذي لولاه لما كان التوفيق ، وأسأله - تعالى - أن يجعله في ميزان حسنات من ربياني صغيراً ، فأحسنا تربيتي وتنشئتي ..الوالد الحبيب – رحمه الله - والوالدة الحبيبة، حفظها الله .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، حبيب رب العالمين ،وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى صحبه الغرّ الميامين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وأشكر من كان له علي فضل التعليم ، أشكر من علمني وصبر في تعليمي صبراً جميلاً،لذا فهو يستحق مني كل الثناء والتبجيل والاحترام .. وأخص بهذا الذكر أستاذي الكبير الأستاذ الدكتور موفق الحمداني ؛ المشرف على رسالتي المتواضعة هذه،وإنني مدينة له بتواضعه

الجم ، وتوجيهاته التي ما فتئ يتحفني بها بين الفينة والأخرى،فشكراً له وجزاه الله عني خير ما جزى أستاذاً عن طلبته .

وشكري الجزيل لعضوي لجنة المناقشة لهذا البحث الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس والأستاذة الدكتورة نايفة قطامي ، اللذين ساهما في رفع سويته ، وتسديد كاتبته .

وأشكر زوجي التحبيب الذي ساندني وأعانني ، ووقف إلى جانبي خطوة خطوة.. ولأحبتي وفلذات كبدي :حذيفة ، وميمونة ، وأحمد ، وأميمة ، والصغير جميل الذين تحملوا بُعدي وانشغالي عنهم طيلة فترات إعدادي لهذا العمل.

ثم أشكر أخوي الحبيبين : وليد ، ومحمد ،على ما بذلاه معي من جهد وتشجيع ؛ حيث وقفا إلى جانبي حتى أتممت هذه الرسالة .

والشكر موصول للمربيين الفاضلين: الدكتور زياد شلهوب ، والدكتور صلاح صالح، وكذا كل أخ رعاني وساعدني ، وكان عوناً لي في عملي ، وكل أخت دعت لي بظهر الغيب ، وأخص بالذكر شقيقتيّ اللتين دأبتا على معاونتي ، وكذا بقية أشقائي الأحبة ، حيث شجعوني على إتمام هذا المشوار العلمي ..

وأخيراً أشكر كل من بذل جهداً ، وأعان عليه في إتمام هذا العمل ، وإخراجه بهذا الشكل،الذي آمل أن أكون قد وفقت فيه ، فإن كان كذلك فهو بفضل من الرحمن ، وإن كان غير ذلك فمني ومن الشيطان ، وأسأله - تعالى - العفو والغفران ..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا .....

إلى كل المهتمين بتربية النشء تربية سليمة في المجتمع الإنساني...

قال الله تعالى: " المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً "[1]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم :

"والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم "[2]

وقال الوالد الحبيب رحمه الله تعالى :

الطفـل للإنسـان أكبر نعمـة يزهو بهـا وتخالج الوجدانـا

فاختر لطفلك إن أردت صلاحه أمّـاً لها نحو الصلاح مكانـا

اختـر له الدين الحنيف عقيـدة واختر علوماً تشمل القرآنـا

اختـر له اسماً جميـلاً يزدهي فيـه..فلا تشمت بـه أقرانـا

واختـر له فنّ القـتال مهـارة فيـها يواجه خصمنا وعدانـا

---

(١) سورة الكهف : الآية ٤٦ .

(٢) رواه الإمام محمّد بن إسماعيل البخاري .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الأشكال ..... ط
قائمة الملاحق ..... ي
الملخص باللغة العربية ..... ك
Abstract ..... ل
الفصل الأول مقدمة الدراسة ١
التمهيد ١
مشكلة الدراسة : ١٣
عناصر الدراسة : ١٣
فرضيات الدراسة : ١٣
أهمية الدراسة ومبرارتها : ١٤
حدود الدراسة : ١٥
متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية : ١٥
تصميم البحث : ١٥
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ١٦
أولا الأدب النظرى ١٦
ثانيا : الدراسات السابقة : ٢٣
الفصل الثالث إجراءات البحث ٣٠
مجتمع الدراسة : ٣٠
عينة الدراسة : ٣٠
أدوات الدراسة ٣٢
الفصل الرابع النتائج ٤١
الفصل الخامس مناقشة النتائج ٥٠
المراجع ٥٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : المراجع العربية ٥٥
ثانياً: المراجع الأجنبية ٥٧
الملاحق ٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتـــــــــــوى	رقم الصفحة
١	أسماء المدارس التي اختيرت للعينة والمديريات التي تنتسب إليها	٤٣
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	٤٤
٣	معاملات ارتباط فقرات مقياس التمرد مع الدرجة الكلية للمقياس	٤٦
٤	معاملات ارتباط فقرات مقياس التماسك مع الدرجة الكلية للمقياس	٤٩
٥	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس المرونة مع الدرجة الكلية للمقياس	٥١
٦	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التواصل مع الدرجة الكلية للمقياس.	٥٤
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات جميع أفراد العينة ذكورا وإناثا على المقاييس الأربعة ومتوسطاتها الفرضية.	٥٧
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس التمرد والتواصل والمرونة والتماسك حسب الجنس	٥٩
٩	معاملا ت الارتباط بين التمرد من جهة وكل من التواصل والمرونة والتماسك لجميع أفراد العينة حسب الجنس	٦٠
١٠	معاملا ت الارتباط بين تفاعلات الأسرة الثلاثة : التواصل والمرونة و التماسك	٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

الرقم	المحتـــــــــــــــــوى	رقم الصفحة
١	التوزيع الانتشاري لدرجات جميع أفراد العينة على متغيري التواصل والتمرد	٦٢
٢	التوزيع الانتشاري لدرجات جميع أفراد العينة على متغيري المرونة والتمرد	٦٣
٣	التوزيع الانتشاري لدرجات جميع أفراد العينة على متغيري التماسك والتمرد	٦٣
٤	التوزيع الانتشاري لدرجات الذكور على متغيري التواصل والتمرد	٦٤
٥	التوزيع الانتشاري لدرجات الذكور على متغيري المرونة والتمرد	٦٤
٦	التوزيع الانتشاري لدرجات جميع الذكور على متغيري التماسك والتمرد	٦٥
٧	التوزيع الانتشاري لدرجات الإناث على متغيري التواصل والتمرد	٦٥
٨	التوزيع الانتشاري لدرجات الإناث على متغيري المرونة والتمرد	٦٦
٩	التوزيع الانتشاري لدرجات الإناث على متغيري التماسك والتمرد	٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتـــــــــوى	رقم الصفحة
١	أسماء المحكمين وعناوينهم	٨٣
٢	مقياس التمرد بعد التعديل	٨٤
٣	مقياس التماسك الأسري بعد التعديل	٨٧
٤	مقياس المرونة الأسرية بعد التعديل	٨٩
٥	مقياس التواصل الأسري بعد التعديل	٩١
٦	المقياس بصورته النهائية	٩٣
٧	كتاب تسهيل مهمة موجه من الوزارة إلى المديريات الثلاث في عمّان	١٠١
٨	كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية عمان الأولى إلى مديري المدارس ومديراتها في منطقة عمان	١٠٢
٩	كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية عمان الثانية إلى مديري المدارس ومديراتها في منطقة عمان	١٠٣
١٠	كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية التربية والتعليم الخاصة إلى مديري المدارس الخاصة ومديراتها في منطقة عمان	١٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض التفاعلات الأسرية ، وهي التواصل والمرونة والتماسك من جهة ، وبين التمرد لدى المراهقين تحت عمر ١٤ ـ ١٧ سنة من جهة أخرى ، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعلات الأسرية السابقة بين بعضها البعض ، وقد أجريت الدراسة على ٤٥١ طالباً وطالبة في مدينة عمان ، اختيروا بالطريقة العنقودية العشوائية .

استخدم في الدراسة أربعة مقاييس هي :

مقياس التمرد .

مقياس التواصل الأسري من إعداد الباحثة.

مقياس المرونة الأسرية من إعداد الباحثة.

مقياس التماسك الأسري من إعداد الباحثة.

وقد تم التحقق من صدق المقاييس وثباتها بالطرق العلمية المعروفة ؛ فبلغ معامل الثبات لمقياس التمرد : ٠,٩٢ ، في حين بلغ معامل الاتساق الداخلي : ٠,٩٤ ، وبلغ معامل الثبات لمقياس التواصل: ٠,٨٠ ، ومعامل الاتساق : ٠,٨٨ ،وأما مقياس المرونة فكان معامل الثبات : ٠,٧٢ ، ومعامل الاتساق : ٠,٨٩ ، وأخيرا مقياس التماسك ، حيث بلغ معامل ثباته : ٠,٧٤ ، ومعامل اتساقه : ٠,٨٧ .

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

ظهرت علاقة ارتباطيه سالبة بين تواصل الأسرة وتمرد المراهقين فيها (٠,٣٨-)

ظهرت علاقة ارتباطيه سالبة بين مرونة الأسرة وتمرد المراهقين فيها (٠,٢٤-).

ظهرت علاقة ارتباطيه سالبة بين تماسك الأسرة وتمرد المراهقين فيها(٠,٣٨-) ويعني ذلك أن زيادة تماسك الأسرة ومرونتها وتماسكها ترتبط بانخفاض التمرد.

ظهرت علاقة ارتباطيه موجبة بين تواصل الأسرة ومرونتها (٠,٦٨).

ظهرت علاقة ارتباطيه موجبة بين تواصل الأسرة وتماسكها (٠,٨٥).

ظهرت علاقة ارتباطيه موجبة بين مرونة الأسرة وتماسكها (٠,٨٥).

مما يعني أن المتغيرات الثلاثة ترتبط ببعضها الآخر ارتباطا قويا بحيث كلما يزداد الأول يزداد الثاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The relationship between the dimensions of cohesion, flexibility, communication in the Jordanian family on the one hand and oppositional defiant behavior of adolescents on the other.

Prepared by

Sukainah Jameel Al-wahidi

Supervised by

Prof. Muwaffak Al-Hamdani.

Abstract

The purpose of this study was to discover the relationship between certain family interactions namely communication, reflexibility and cohesion on the one hand and the oppositional defiant behavior (O.D.B) of adolescents (١٤-١٧) years on the other.

Discovering the relationship among those interactions was sought also.

A cluster random sample composed of (٤٥١) male and female students were chosen from the schools of Amman.

Four measurements were used:-

١- An O.D.B measure.

٢- A measure of communication within the family.

٣- A measure of family cohesion.

٤- A measure of family flexibility.

The four measures were valid and reliable, thus the test-retest of O.D.B was ٠,٩٢, Crunbach alpha was ٠,٩٤, as for family flexibility they were ٠,٧٢ and ٠,٨٩ respectivly where as for family communication measure they were ٠,٨٠ and ٠,٨٨, and for family cohesion they were ٠,٧٤ and ٠,٨٧.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Results were as follows:-

١- A negative correlation was found between communication within the family and O.D.B (-٠,٣٨).

٢- A negative correlation was found between cohesion within the family and O.D.B (-٠,٢٤).

٣- A negative correlation was found between family and O.D.B (-٠,٣٨). This means that O.D.B decreases as communication,cohesion, and flexibility increases within the the family.

٤- A positive correlation was found between communication and cohesion within the family (٠,٨٥).

٥- A positive correlation was found between communication and flexibility within the family (٠,٦٨).

٦- Apositive correlation between family cohesion and family flexibility (٠,٦٣), Indicating a close relationship among the three variables.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
مقدمة الدراسة

التمهيد

من المعروف أن الحياة في المجتمع تتطلب شيئاً من الانصياع للتقاليد والعادات ، والقوانين السائدة فيه ، وينصاع الناس للتقاليد والقوانين في أغلب الأحيان ، إلا أن ذلك لا يعني أن يكون الأفراد منصاعين انصياعاً تاماً لها ؛ وإلا استقر المجتمع وامتنع التطور . وتسمح المجتمعات عادة بخروج الأفراد عن الالتزام بالقواعد والقوانين ضمن حدود ضيقة ، فقد يتغاضى شرطي المرور عن مخالفة بسيطة ، وقد يتسامح المجتمع مع من يخرج عن التقاليد خروجاً طفيفاً. ويذعن الأطفال لطلبات الوالدين عموماً، إلا أنهم جميعاً يعصون الوالدين أحياناً، ويتمردون على أوامرهم، مهما كانت تلك الأوامر، أو المطالب منطقية ومعقولة .

وهنالك الكثير من الأطفال الذين لا يطيعون والديهم،مع شيء من التباين في التواتر والشدة ، ويظهر العصيان على شكل تأجيل ما يطلب منهم بهدوء ، أو رفض الانصياع بشدة وصرامة ، أو قد يفعل الأطفال عكس ما يطلب منهم .

وعلى الطفل " السليم " أن يؤكد ذاته، بمعنى أن يستقل في بعض قراراته وممارساته،ويدافع عن حقوقه في الوقت الذي ينصاع فيه للعادات والتقاليد والقوانين ومطالب المجتمع. وهذا يعني أن هناك نقطة تعدّ مناسبة للسلوك السوي ؛ تقع بين الانصياع التام والتمرد التام على المجتمع . وينتشرالأطفال عادة على متدرج بين هذين القطبين: الانصياع التام أوالتمرد (Berk ٢٠٠٣) .

يأتي سلوك التمرد ضمن قائمة السلوك الواسع الانتشار ،غير المقبول اجتماعياً ، فقد يصاب الطفل بكثير من مظاهر الاضطراب والتأزم ؛ كالثورة والغضب ، وحدة الانفعال ، والتمرد ، والعناد ، والعصيان ، ورفض ما يطلب منه ، وقد تتباين هذه الاضطرابات في درجة شدتها ، من الحالات الشديدة - كالاضطرابات العصابية - إلى الحالات الأقل شدة ؛ كالتمرد في قضية معينة ، أو المرور في فترة من العناد والجدل .

يقول شيفر وميلمان : " إن العلاقات الزوجية السيئة تؤدي في الغالب إلى ضياع الأطفال ودمارهم ، وتوجيههم إلى السلوكيات غير الاجتماعية ، وما يصاحب ذلك من حزن عميق ، وفشل ولامبالاة ، تقود بالتالي إلى ارتكاب سلوكيات غير اجتماعية ؛ كالسرقة ، والتمرد " (شيفر وميلمان ،١٩٩٦).

يعدّ السلوك المتمرد المتحدي (Oppositional Defiant Behaviours)اضطراباً سلوكياً ، وقد أوضح دليل التصنيف التشخيصي للاضطرابات النفسية (DSM-IV TR) - الطبعة الرابعة - الأعراض البارزة في الاضطراب السلوكي المتحدي المعارض، وفيما يلي إيجاز لها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : العدوان على الأفراد والحيوانات :

غالباً ما يتنمّر على الآخرين ويهددهم ، ويسبب الرعب والخوف لهم .

يبدأ في الغالب بالعراك مع الآخرين .

يستخدم سلاحاً قد يؤذي ، ويسبب ضرراً جسيماً وخطيراً للآخرين ، كأن يستخدم عصاً غليظة ، أو مسدساً ، أو سكيناً .

يتسم بالقسوة على الآخرين .

يقسو على الحيوانات بدنياً .

ثانياً : تدمير الممتلكات :

يشعل الحرائق عمداً .

يتعمد تدمير الممتلكات بطرق شتى غير إشعال الحرائق .

ثالثاً : الخداع والسرقة :

يلجأ غالباً إلى الكذب ليحصل على مبتغاه .

يسرق أشياء ذات قيمة عالية .

يتسلل إلى منزل شخص ما ويقوم بسرقته .

رابعاً : عدم الامتثال للقواعد وخرقها :

غالباً ما يتأخر ليلاً خارج المنزل قبل أن يصل عمره إلى ثلاث عشرة سنة ، على الرغم من التنبيهات المتكررة من قبل الوالدين .

يهرب من البيت أثناء الليل مرتين على الأقل خلال الشهور الستة الماضية ، أو يهرب مرة واحدة ، ولا يرجع لمدة طويلة .

غالباً ما يهرب من المدرسة قبل أن يصل عمره سن الثالثة عشرة .

ويتم تشخيص الاضطراب على أنه اضطراب سلوكي في الحالات الآتية :

إذا ظهرت على الشخص ثلاثة أعراض على الأقل من تلك التي تتضمنها القائمة .

إذا ظهرت تلك الأعراض خلال الاثني عشر شهراً السابقة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا كان أحد هذه الأعراض على الأقل قد ظهر خلال الشهور الستة السابقة .

وهناك اضطرابات أخرى في السلوك تشابه اضطراب السلوك المتحدي والمتمرد في بعض الجوانب ، وتختلف عنه في جوانب أخرى ؛ مثل عمر الطفل لدى بداية الاضطراب ، أو مدى شدة الاضطراب ، أو دوامه .

وتتضمن السلوكيات المضادة للمجتمع علاوة على السلوك المتمرد المتحدي ؛ اضطراب التصرف ، واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع .

اضطراب التصرف Conduct Disorder: هناك دون شك في جميع المجتمعات ،أو الثقافات ، فئة من الناس الذين يمارسون العدوان البدني والجنسي،ويعملون على تخريب الممتلكات ، والكذب ، والسرقة ، والاحتيال ، وإشعال الحرائق . فينظر إليهم المجتمع نظرة استنكار واستياء ، فيخضعهم لإجراءات قانونية صارمة ، ويعاملون وفق ما تقتضيه العادات والتقاليد في المجتمع ، ويقتصر هذا المصطلح على الأطفال والمراهقين .

اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع Anti-Social Personality : وهو اضطراب يقتصر إطلاقه على الراشدين الذين يعانون من هذه المشكلات ، وتتسم بتجاهل حقوق الآخرين ، والعدوان على الغير والسرقة ، ومخالفة القوانين ، وارتكاب جرائم العنف ، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة .

وقد عرفت الجنادي التمرد بأنه نمط سلوكي مبالغ فيه ، أي أنه سلوك يخرج عن المألوف ، أو يخرج عن المستوى الطبيعي ، تبدو أعراضه على شكل سلوك مشكل ، يؤدي إلى اضطراب علاقة الفرد بالآخرين ، وتمنع الفرد من إقامة علاقات إنسانية مقبولة مع الغير ، وهذا مظهر من مظاهر سوء التوافق (الجنادي ،١٩٨٨) .

أما إبراهيم (١٩٨٩) فتعرف التمرد بأنه شعور بالرفض لكل ما يحيط بالفرد ، وما يترتب على ذلك الشعور من سلوك يتصف بالعداء والكراهية والازدراء ، لكل ما اصطلح عليه المجتمع من قيم وعادات ونظم ، أو هو السلوك الرافض لكل ما استقر عليه المجتمع وألفه من عادات وتقاليد ونظم .

ولا تعد ظاهرة التمرد ظاهرة سلبية دوماً ، فقد تتخذ شكلاً نافعاً يدافع فيه المرء عن نفسه ومصالحه ، أو عن مجتمعه ووطنه ، لذا ينبغي التعامل مع ظاهرة التمرد التي تنشأ في أوساط المراهقين والشباب بوعي .

ويبدو أن ظواهر السلوك المعادي للمجتمع والمتمرد تنتشر بشكل واسع على صعيد العالم ، وربما كانت فترة المراهقة هي الفترة التي يزداد فيها التمرد ، فمرحلة المراهقة هي مرحلة البحث عن الاستقلال ، والبحث عن الهوية ، إذ ينزع المراهق نحو الحصول على امتيازات الكبار ، ويعامله ذووه مرة كراشد ، ومرة كطفل . كما تتسم هذه الفترة بالانفعالات الحادة ، وظهور نزعات الاستقلال ،وتوكيد الذات ،واتخاذ موقف سلبي من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلطة ، سواء أكانت سلطة الأسرة ، أم المدرسة ، أم المجتمع بشكل عام . فالمراهقون يعبرون في تمردهم عن ميلهم للتحرر من قيود هذه السلطة وموانعها ، لذلك نجد أن كثيراً من المراهقين يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب ، فيلجأون إلى ممارسة سلوك يميل إلى الثورة والتمرد والعدوانية .

وتعد فترة المراهقة من الفترات المهمة في حياة الإنسان ؛ نظراً لوعورة الحياة فيها بالنسبة للمراهق ، ولأثرها في حياة الإنسان اللاحقة . وإذا كانت التغيرات التي تطرأ على المرء هي تغيرات تدريجية ومتصلة ؛ فإن المراهقة هي المرحلة التي تظهر فيها التحولات العضوية بشكل أقل تدرجية ، وأكثر وضوحاً ، وترتبط المراهقة عادة بتغيرات عضوية ، مثل زيادة سرعة النمو البدني ، والمظاهر العضوية ذات الصلة بالنضج الجنسي ، وغالباً ما ترتبط هذه المظاهر في عيون الناس بالنضج عموماً ، وكأن الاستعداد للتناسل هو النضج البدني نفسه .

إلا أن ما هو أكثر أهمية بالنسبة للمراهق هو التغيرات التي تطرأ على الدور الاجتماعي الذي يمارسه المراهق ، ففي كثير من الأحيان تعامل الأسرة المراهق كأنه راشد ، وتتوقع منه التصرف بتعقل ونضج ، وتحمله بعض المسؤوليات التي تحمل للراشدين عادة ، وفي الوقت نفسه تعامل الأسرة المراهق كأنه طفل ؛ فلا تثق بأحكامه أو بتصرفاته ، ويغدو هذا التذبذب في المعاملة مصدر إحباط وقلق ، وفي بعض الأحيان ثورة ضد الأسرة .

ولعل أبرز خصائص المراهقة النفسية : ميل المراهق للاستقلال ، ومحاولاته تشكيل الهوية ، وزيادة رقعة تأثير الأقران ، وانحسار تأثير الأسرة في بعض تصرفاته .

وغالباً ما تأخذ مظاهر الاستقلال أشكال توكيد الذات والعناد ، ورفض هيمنة الأسرة على قراراته ، أو فرض القيود على تصرفاته ، كتحديد موعد عودته إلى الدار ، أو فرض الأسرة صيغ معينة من الملابس أو التزين .

وقد تؤدي مثل هذه الخلافات مع الأسرة إلى أشكال التمرد ، والسلوك المعارض ، حيث يلتزم الطفل بصيغ الموضة التي تسود بين أقرانه ؛ بدلاً من الأخذ بما تفرضه الأسرة . وإن استطاعت الأسرة قهر المراهق ، وفرض أوامرها عليه ، فإنه يلتزم بقراراتها على مضض ، وينقض عليها بالسلوك الاعتراضي والتمردي متى ما سمحت له الظروف بذلك (غالب ١٩٨٦).

إن مظاهر التمرد والسلوك الاعتراضي هذه تزداد أيضاً لدى تشكيل الهوية ، فيطرح أريكسن على الإنسان في فترة المراهقة مهمة تشكيل الهوية ، فيختار المراهق أيديولوجية معينة له ، وينحت لنفسه تصوراً للذات ؛ كما يطرح لنفسه هوية مهنية في كثير من الأحيان ، ويرى أريكسن أن فشل المراهق في تحقيق الهوية يؤدي إلى تشوش الهوية وغموضها ، مما له أثر بعيد المدى في شخصية الفرد لاحقاً . وغالباً ما يختار المراهق شلة من الأقران تقترب هويتهم من هويته التي اختارها ، تغدو بالنسبة له جماعة مرجعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا شك أن تشكيل الهوية يحتاج إلى صراع مع الآخرين ، ينجم عنه تشكيل حدود الذات ، وإعادة صياغة الضمير الذي يتصرف بموجبه الفرد .

كما في مثل هذا الصراع مع الأسرة يجد المراهق نفسه في صراع مع المدرسة ، وقوانينها ، وأنظمتها ، ومناهجها ، ومطالبها التي قد يجدها المراهق منصفة وعادلة ومعقولة ، أو غير ذلك تماماً . ويحاول المراهق الخروج على رغبات الأبوين ، وسلطة المدرسة وسيلة لتوكيد الذات ، والبرهنة على التفرد والتمايز . ويشعر المراهق أن توجيهات الأسرة والمدرسة وشروطهما استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية ، التي يعتقد أنها أصبحت موازية لقدرات الراشدين ، الذين يقومون على الإشراف على تصرفاته ، فتزداد لديه ميول التمرد والمكابرة والعناد والتحدي . ويضاف إلى الصراع الخارجي هذا صراع داخلي ينعكس على تصرفات المراهق ، حيث يعاني المراهق من الصراع بين الاستقلال عن الأسرة والاتكال عليها ، وصراع بين ما اعتاد عليه من تصرف طفولي يسامح عليه ، ومطالب النضج . فهو يشعر بأنه أصبح بالغاً ؛ لذا يجب معاملته معاملة الراشدين البالغين من حيث الاحترام والتقدير ، فإذا ما تعرض للإهانة من قبل الآخرين فإنه يحاول الرد بأسلوبه الخاص ، كما أن للمراهق عالمه الخاص المليء بالأسرار ، فإذا شعر أن أحداً اخترق هذا العالم ، وحاول إفشاء أسراره دون إذن منه فإنه يغضب ويثور ، كما أن له أيضاً ممتلكاته الشخصية الخاصة به التي تكون لها مكانة خاصة تجعله يثور ويغضب إذا ما استولى عليها أحدهم محاولاً استردادها (أسعد ،١٩٨٦).

ويمر المراهق بفترة في حياته يحاول فيها التخلص من سلطة الوالدين عليه ، فيتمرد على القوانين والقرارات التي يعدها الوالدان أموراً ذات أهمية مشتركة للأسرة ، بينما يعدها المراهق أموراً شخصية بحتة لا يحق لأحد التدخل فيها ، مثال ذلك : ترتيب الغرفة ، أو الذهاب إلى حفلة ، أو تحديد ساعة العودة إلى البيت (أبو جادو،٢٠٠٤).

وقد وجد الضامن في دراسته التي أجراها بهدف تقصي أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المراهقون في المدا رس الإعدادية والثانوية في مدينة إربد ،أن أكثر اضطرابات السلوك انتشاراً لدى المراهقين هو سلوك التمرد والعنف (الضامن ،١٩٨٤).وتشتد النزعة للاستقلال ، وبالتالي الميل إلى عدم الانصياع ، في مرحلتين هما : السنة الثانية من العمر تقريباً ، حيث يمارس الطفل استقلالاً عن مطالب الأم ، ويعاند في بعض القضايا ، وتكون الفترة الاخرى قبيل المراهقة ، وأثناءها ، حيث يشعر المراهق بالحاجة لتوكيد الذات (Berk,٢٠٠٣). وللتمرد أسباب متعددة شأنه شأن أي سلوك آخر. فيعزى التمرد إلى أسباب متعددة منها : الوراثة،ومنها أسباب بيولوجية ذات صلة بتنشيط السلوك وكفّه Activation&Inhibition ، مثلما وجد كوي (١٩٩١ Quay,) ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومنها الفقر والمنطقة التي يعيش فيها المرء ، والثقافة التي ينتمي إليها (وسيرد ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني لدى الحديث عن الإطار النظري للدراسة).إلا أن للأسرة القدحَ المُعَلّى في التأثير في سلوك الطفل ، وبخاصة خلال السنوات الأولى من حياته .

كما أن للتمرد أسباباً أخرى أسرية بحتة ، فللأسرة أهمية كبيرة- ليس فقط في تنشئة أطفالها - وإنما في إسعادهم ، والعمل على الحفاظ على صحتهم الجسمية والنفسية والعقلية ، وكذلك توفير التكيف ، والاتزان الانفعالي لديهم ، فالمعتاد أن تقوم علاقات ودية متوازنة بين أعضاء الأسرة ؛ كالعلاقات بين الوالدين ، أو بين الأطفال وبينهما ، حيث تستطيع الأسرة أن تمارس وظائفها بشكل متوافق ، مبتعدة عن التوترات النفسية ، ومقتربة من التوافق في العلاقات الأسرية ، هذا إن اشترك الأبناء مع الأسرة في إدراك احتياجاتها،أو إذا كان للأسرة أهداف مشتركة ، وقدرة على توفير الرعاية والحب والحنان للأبناء جميعاً . وبالرغم من كل ذلك فقد تظهر أحياناً بعض الصعوبات التي تعوق التفاهم ، أو أداء الأدوار ، سواءَ داخل الأسرة أم خارجها ، مما يولد صداماً بين توقعات أفراد الأسرة المختلفين ، وإذا استمر هذا الخلاف فسوف تتأثر وحدة الأسرة برمتها ، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير بنية الأسرة ، مما يؤثر سلباً في الصحة النفسية للأفراد (العيسوي، ٢٠٠٣).

وتؤثر الأسرة في سلوك أبنائها من خلال عدد من العوامل ، منها :

مدى تأدية الأسرة لوظائفها :

للأسرة وظائف متعددة تجملها الباحثة بما يلي :

توفير مطالب الأسرة الأساسية ؛ كالمسكن ؛ والملبس ، والطعام ، والرعاية الصحية ، والأمان ، وتوفير بقية المطالب الحياتية ؛ كالنور، والتدفئة ،والمسائل المالية .

توفير الهوية لأعضائها عن طريق الانتماء إلى مجاميع متنوعة؛كالدين ، والشعب ، والأمة ، والوطن ، والعشيرة ، والعائلة ، وتقبل العون من تلك الجماعات ، وتقديم العون لها .

نقل القيم ، والتراث ، والعقائد الدينية إلى الجيل الجديد .

توفير مطالب أفراد الأسرة من النواحي الانفعالية ، أي توفير المحبة ، والاحترام ، والتعلق بالأطفال ، وإشعارهم بالأمان والاستقرار ، والانتماء للأسرة ، وطمأنتهم لدى الخوف ، وتوفير ما تستطيع الأسرة تقديمه من سعادة ، وفرح ، وتسلية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توفير الفرص لأبنائها للنمو تربوياً واجتماعياً ، والاهتمام بتعليمهم وتنميتهم معرفياً ، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية ، وتوفير الأدوات والوسائل الكفيلة بذلك ؛ مثل إلحاقهم بالمدارس .

غني عن البيان أن الأسر لا تفي جميعاً بهذه المطالب بالمستوى نفسه . فقد يريد القائمون على الأسرة توفير جميع هذه المطالب ولكنهم لا يستطيعون ذلك ، بينما يستطيع آخرون الإيفاء بتلك المطالب إلا أنهم لا يريدون ذلك . وقد تفي بعض الأسر ببعض هذه المطالب دون أخرى .

ويرى أبو حوسة أن الأسرة جماعة أولية ، فهي أساس الإنجاب والتكاثر ، وهي أيضاً المؤسسة الأساسية القائمة على التطبيع الاجتماعي ، وهي مصدر الأخلاق ، والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية(أبو حوسة ،٢٠٠١) .

ب - بنية الأسرة :

ترى شكري أن أكثر أشكال الأسر انتشاراً في العالم هي الأسرة النووية ، وهي أسرة مكونة من أب وأم وأطفالهما . وتختلف الأسرة النووية في حجمها . فقد تتألف الأسرة من أب وأم وطفل واحد ، بينما تتألف أسرة نووية أخرى من أب وأم وأكثر من عشرة أطفال .

ويؤثر حجم الأسرة في مقدار الخدمات التي يقدمها الوالدان للأطفال . فقد لا يتسع المسكن لأسرة نووية كبيرة ، وقد لا يستطيع الأبوان توفير الوقت الكافي لكل طفل من أطفالهم ، فيمنحوه الاهتمام والمحبة والمتابعة والحماية .

إلا أن الأسر الممتدة لاتزال موجودة ، فقد يعيش في البيت نفسه الأب والأم وأولادهما الكبار المتزوجون ، إضافة للأحفاد . وفي مثل هذه الحالة يعج البيت بالحياة والتفاعلات الاجتماعية ، وقد تنشب المشكلات بين الإخوة ، أو بين زوجاتهم ، أو حتى بين الأحفاد .

وقد تؤثر التوترات بين الأسر النووية في البيت نفسه على الأحفاد ، بخاصة عندما يكون الزوج قد تزوج عدة زوجات وجمعهم في بيت واحد مع أطفال الزوجات جميعاً . وقد ظهر من الدراسات السابقة أن سلوك التمرد يزداد بزيادة حجم الأسرة(شكري ،١٩٨٠) .

أساليب التنشئة الأسرية : وتعرف التنشئة الأسرية بأنها نقل التراث من جيل إلى جيل . فيتعلم الأطفال لغتهم القومية ، كما يتعلمون المعايير الاجتماعية والمعتقدات ، والقيم والعادات والتقاليد . وتجري التنشئة بشكل مقصود ، فيقال للطفل : افعل كذا ولا تفعل كذا ، كما تطرح عليه النماذج الاقتدائية . إلا أن الأساليب التي تلجأ إليها الأسر ليست متشابهة ، فقد تلجأ أسرة إلى قسر الطفل على سلوك معين ، أو تلجأ إلى الحث اللفظي

،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو غير ذلك من الأساليب ، ولا شك أن أساليب التنشئة تترك بصمات جلية على شخصية الطفل ، ومن ثم المراهق والراشد (حنين،١٩٨٠) .ويؤكد الطحان الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع أبنائهم ؛ إذ إن تأثير الوالدين في عملية التنشئة الأسرية لا يقتصر على وجودهما أو عدمه (الطحان ،١٩٨٣). وتعدّ الأسرة أحد العناصر الأولى والهامة في عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يذهب إلى ذلك العديد من علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع ، فعملية التنشئة الاجتماعية - كما يعرفها حمزة - هي عملية تعليم و تعلم ، تهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير ، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ، فإذا ما حصل غير ذلك ربما يتعرض الفرد لإحباطات قد تؤدي به إلى سلوكيات مضادة للمجتمع (حمزة ، ١٩٨٧).

في دراسة أندرسون وهنري (Anderson&Henry,١٩٩٤) ظهر أن للبيئة الأسرية تأثير في سوء استعمال العقاقير ، كما تبين أن الاضطرابات النفس جسمية ، والتوتر والإدمان على الكحول والتدخين بين المراهقين ذو صلة وثيقة بالإحباط الأسري (Forgays, ١٩٩٦). فقد أكدت نتائج الدراسات أن الأساليب المتبعة للسيطرة على سلوك الأبناء تعد في حد ذاتها من المصادر التي تثير العديد من المشكلات بين والدي المراهقين الذين تصدر عنهم سلوكيات مضادة للمجتمع .

ويرى باترسون وآخرون أنه من الأكثر احتمالاً بالنسبة لوالدي الأطفال الذين تصدر عنهم سلوكيات مضادة للمجتمع أن يصدرا العديد من الأوامر لأبنائهما ، وأن يقوما بعقابهم على سلوكهم المنحرف ، وذلك بشكل مباشر ، من خلال لفت انتباهه ، وجعله يطيع الأوامر التي يصدرانها له ، وفي الوقت نفسه يتجاهلان ما يصدر عنه من سلوك اجتماعي ، مما يعمل على تعزيز النتائج المعاكسة لمثل هذا السلوك (Patterson ١٩٩٢ et al) .

ويرى شيفر أن عملية التنشئة يمكن أن تدرس استناداً إلى ثلاثة أبعاد هي :

أ. بُعد التقبل ـ النبذ .

ب. بُعد الاستقلال ـ التحكم .

ج. بُعد الحماية الزائدة ـ الإهمال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يتمثل بُعد التقبل ـ النبذ ، بتقبل فردية الطفل ، والتعبير عن محبته ، والمشاركة الوجدانية معه ، وإشعاره بالاحترام ، أما النبذ فيتمثل في اتخاذ موقف رافض من سلوكه ؛ بل من وجوده أيضاً . وقد يتخذ النبذ أشكالاً لا شعورية ، فيبعد الطفل عن الوالدين ، والتعلل بأن هذا الإبعاد هو لمصلحته ، كما يتمثل بفرط الانتقاد والتجريح .

أما بُعد الاستقلال ـ التحكم ، فيتمثل في مدى الحرية التي تتاح للطفل في اتخاذ القرارات التي تناسب سنه مقابل تحكم الوالدين بجميع تفاصيل حياة الطفل ، وإكراهه على التصرف بالكيفية التي يفرضونها عليه ، وفرض القيود التي لا حق للطفل بالاعتراض عليها .

ويتمثل بُعد الحماية الزائدة ـ الإهمال : في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها ، و يجب تدريبه عليها ، كي يكون شخصية استقلالية ، أو أنه يتمثل في المغالاة في الحفاظ على الطفل ، والخوف عليه بشكل مفرط ، وعلى القطب المعاكس يترك الطفل دون أي رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه ، أو عدم الاستجابة له أو تركه دون توجيه أو مساعدة في ما يجب أن يفعله أو يقوم به ، أو ما ينبغي عليه أن يتجنبه ، إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته .

وقد بينت دراسة روتر ١٩٨٥ Rutter أن معاملة الوالدين القائمة على الإهمال غالباً ما تسبب للطفل انحرافات حادة في السلوك (أبو جادو ،١٩٩٨). وينظر آخرون للأسرة وفق نموذج النظم،الذي ينظر إلى الأسرة بوصفها نظاما له مدخلات ومخرجات تقع بينهما عمليات تؤثر في المخرجات، فتمثل العمليات داخل الأسرة (Processes) .

عمليات التنشئة الأسرية ، حيث تمارس التغذية الراجعة دوراً مهما في تعديل استجابات جميع الأطراف.وقد حاول نيل وديفيد اكتشاف الفروق في التنشئة بين الأسر التي تنتج أفراداً أسوياء ، والأسر التي تنتج أفراداً جانحين ، أو مضطربين نفسياً (Nell&David,١٩٩٢) .

ولقد ظهر من الدراسات التي تنحو هذا المنحى أن الأسر التي تنتج مراهقين متمردين لا يضع فيها الوالدان حدوداً واضحة للسلوك . وينجم عن ذلك أن المراهق لا يعلم ما إذا كان قد خرق حدود السلوك المسموح به أم لا . ويشعر نتيجة لذلك بالقلق حتى عندما يكون ضمن السلوك المسموح به ؛ لأنه قد يظن أنه خرق تلك الحدود (Shingo, ١٩٨٣) .

كما ظهر من الدراسات أن بعض آباء المتمردين يتلقون أوامر غامضة من والديهم أوامر لا يستطيعون تنفيذها فتصبح محبطة . وأشار وطفة إلى أنه من أبرز أسباب التمرد ممارسة بعض الآباء للدكتاتورية في التعامل مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبناء ، ومصادرة إرادتهم ، فالأب لا يغير طريقة تعامله مع المراهق والشاب ، ويظل يتعامل معه كما يتعامل مع الطفل الذي لا يملك وعيا ولا إرادة ، من خلال الأوامر والنواهي والتدخل في شؤون الأبناء ، مما يضطرهم إلى التمرد والرفض ، وعدم الانصياع لآراء الآباء وأوامرهم ، فتحدث المشكلات وتتعقد العلاقة بينهم (وطفة ،١٩٩٩).

كما أن الدراسات الميدانية أظهرت أن أكثر من ٨٠% من مشكلات المراهقين في العالم كانت نتيجة مباشرة لمحاولة الآباء تسيير أبنائهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليد مجتمعاتهم ، الأمر الذي يؤدي إلى إحجام الأبناء عن الحوار مع آبائهم ، و تعدّ الأسرة من أكثر العوامل التي تؤثر في نمو الإنسان وتطوره ، وربما لا توجد مؤسسة اجتماعية توازيها ؛ من حيث مدى التأثير والقوة ، حيث تشكل روابط اجتماعية وثيقة الصلة تستمر في الغالب بين أفراد الأسرة طوال حياتهم (أبو جادو ،٢٠٠٤).

وربما تتم التنشئة الأسرية بأساليب غير مقصودة ، أو غير مباشرة ؛ كالعلاقة،أو الرابطة الموجودة داخل الأسرة التي تتم من خلالها ديناميات (تفاعلات) الأفراد داخل الأسرة ؛ كالتواصل والتماسك ، والأنماط المختلفة ، وهناك الكثير من الدراسات حول التنشئة المقصودة ،وقليل منها حول التنشئة غير المقصودة (Wells&Rankin,١٩٨٨).

د. التفاعلات داخل الأسرة :

يتأثر المراهق بالتفاعلات داخل الأسرة ، وهي عبارة عن أحداث تجري داخل الأسرة ، ولا يجري اللجوء إليها كطريقة مقصودة للتنشئة ، ويرى أبو الخير أن تأثير الأسرة في أفرادها ينشأ عبر عملية التفاعل الأسري الذي يقصد به " مجموعة العلاقات المتبادلة والمتفاعلة بين أفراد الأسرة التي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر " (أبو الخير ،١٩٨٥). وهذه التفاعلات كثيرة جداً ، منها : مدى الإشباع الانفعالي لأفراد الأسرة الواحدة ، ومدى التواصل ، وتبادل الأفكار والعواطف ، والاحترام المتبادل بين أعضائها ، أو غيابه ، وأشكال التعلق بين الأفراد ، وصيغ التكتلات داخلها. وقد تكون هذه التفاعلات مهمة جداً ، حيث من الممكن أن تنجم الكثير من اضطرابات السلوك عن تفاعلات الأسرة ، كما يمكن أن تؤدي إلى السلوك السوي . فيقول برودي وزملاؤه : إن اشتراك المراهق في اتخاذ القرارات الأسرية يمنحه فرصة إدراك القيم الجوهرية للأسرة بدقة ، كما يؤدي ذلك إلى تذويت القيم (Brody;Moor&Glei,١٩٩٤).

ويرى ستانلي أن الحوار بين الأبوين والأطفال يسهل النمو الأخلاقي والمنطقي ، فينجم عن الحوار توازن بين أطراف العلاقة (الأبوين والأطفال) ، ويعد العديد من السمات التي تتعلق بالتفاعل الأسري بين الوالدين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأطفالهما من العوامل المساعدة على حدوث الاضطرابات السلوكية لهؤلاء الأطفال (Stanley,١٩٧٨).

يتضح مما ذكر قبل قليل أن الباحثين قد تعرضوا لدراسة جوانب عديدة مما له صلة بالسلوك التمردي . إلا أن التفاعلات التي تجري على طبيعتها داخل الأسرة ؛ مثل الشجاربين الزوجين ، أو التعبير المتبادل عن المحبة بين أطراف العلاقة في الأسرة لم تحظ بمثل هذا الاهتمام.

ولكي يجري ذلك بشكل علمي صحيح ، كان على الباحثة أن تفرد عدداً من المتغيرات التي تعدها مهمة ، وتستحق الدراسة في تفاعلات الأسرة . وبعد استعراض الأدب النظري في الموضوع ، توصلت إلى قناعة مفادها أن ثلاثة من جوانب التفاعل ، وهي التواصل والتماسك داخل الأسرة ومرونتها هي أهم العوامل التي تجدر دراستها وهي :

أولا : التواصل الأسري ، الذي يعرف بأنه مدى قيام أفراد الأسرة بالتعبير عما يجول في خواطرهم ، وما يدور في حياتهم، كما أنه يمثل تجاوب أعضاء الأسرة مع بعضهم بعضاً. ففي الأسرة المتواصلة يسود الاحترام المتبادل بين أفرادها ، ويحدّث بعضهم بعضا دون حواجز، ويتقبلون الآراء المغايرة برحابة صدر ، ويتعاونون على وضع حلول لمشكلاتهم وأزماتهم (Fleck,١٩٨٠). ويبني التواصل جسراً قوياً بين الآباء والأبناء ، ويجعل الأطفال يتمتعون بعلاقات شخصية طيبة مع آبائهم ، ويتمتعون كذلك بصحة نفسية عالية ، فقد يساعد التواصل الأطفال على :

- الشعور بالحب والرعاية والقرب من الوالدين .
- الشعور بالأمان والابتعاد عن القلق .
- التعبير عما يشعرون وعما يحتاجونه مباشرة بالكلمات .
- التحدث بصراحة فلا يتعرضون للكبت أو الإحباط .

فقضاء الوقت مع الأطفال لو لمدة قصيرة يومياً ربما يولد اتصالاً ؛ بل قد يجعل جسور الاتصال قوية ، كما أنه يطور عند الأطفال القدرة على الفهم والتحدث عن المشاعر بقوة وبصراحة في المستقبل .

ويحتاج التواصل الواضح إلى تخصيص الوقت لذلك ، فقد يتم استخدام وقت الطعام وقتاً للكلام ، أو إنشاء جلسة آخر الأسبوع للتعبير عن قضايا الأسرة ، ويتم خلال هذا الوقت التفرغ كلياً للتواصل ، فلا يرد على الهاتف ، ولا ينظر إلى التلفاز ، بل يحاول أفراد الأسرة الإصغاء إلى بعضهم بعضاً ، ويواجهون المشاعر بعقل متفتح ، فإذا ما تمت ممارسة مهارات الاتصال بشكل جيد ، فلن يحصل ضرر في صحة الأفراد النفسية ، أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكيفية ، وبالتالي لا يحصل إحباط ، إلا أن التواصل مع المراهقين يبدو صعباً ، فالمراهقون ممتلئون بالمشاعر ، ويشعرون بقوة الحاجة إلى اتخاذ قراراتهم بأنفسهم ، ويحتاجون إلى الحب والطمأنينة ، والتوجيه والنصح .

ثانياً : المرونة الأسرية : وتعرف المرونة الأسرية بأنها قدرة الأسرة على التكيف مع المطالب الخارجية لها ، والتغيرات الداخلية في بنائها ونمو أعضائها ، وقدرتها على التصرف عندما تواجهها مواقف ، أو مهمات نمائية تطورية أسرية تتطلب منها تكيفاً مع الوضع الجديد (Anderson,١٩٩٤). فالأسرة المرنة لا بد لها من تحقيق عدد من الشروط :

- القيادة : حيث المقصود أن لكل فرد في الأسرة حق المشاركة في اتخاذ القرارات ، حتى الأطفال .
- الضبط والنظام : إذ إنه من شـأن جميع أفراد الأسرة إبداء رأيهم في العقـوبات المفروضة ، من باب تحقيق العدالة في فرض هذه العقوبات .
- التفاوض في مشكلات الأسرة ، وإجراء نقاش حول إيجاد الحلول المناسبة لها ضمن حوار متاح .
- الأدوار : حيث يتحمل كل فرد مسؤولية لا يتخلى عنها للآخرين .
- القواعد المحددة للسلوك : التي تشير إلى مدى الوضوح أو الغموض في القواعد والقوانين والأنظمة ، التي تسير عليها الأسرة والمرونة في تغييرها (جفال ،٢٠٠٢).

ثالثاً : التماسك الأسري : و يعرفه أولسون بأنه التقارب الوجداني بين أفراد الأسرة الواحدة ، ومقدار المشاركة الوجدانية بين أفرادها (Olson, ٢٠٠٠) . إذ إن الأسرة الواحدة تنجذب إلى بعضها أكثر مما يتجاذب أفرادها مع باقي أفراد المجتمع ، كما يرى أولسون وزملاؤه بأن الأسرة تكون متماسكة إذا اتسمت بالصفات الآتية :

- الترابط الوجداني : حيث يتآزر أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ، ويسندون بعضهم بعضاً .
- الحدود الأسرية : ويقصد بذلك أن أفراد الأسرة يستطيعون طرح مشكلاتهم في إطارها الداخلي ، ويفضلون مشورة بعضهم بعضاً على مشورة غيرهم من الأصدقاء والأقران .
- الائتلافات : حيث يتآلف أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم بعضاً ، ولا يشكلون زمراً ، وتجمعات داخل الوحدة الأسرية .
- الوقت : يهتم أفراد الأسرة الواحدة بأداء أنشطتهم سوياً في الوقت نفسه.
- المكان : حيث يتواجد أفراد الأسر المتماسكة غالباً في المكان نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الأقران والأصدقاء : يتعرف أفراد الأسرة جميعهم إلى أصدقاء جميع أفراد الأسرة ، وينسجمون معهم .

- صنع القرارات : الأسر المتماسكة غالباً ما تشرك جميع أفرادها في اتخاذ القرارات الهامة ، ويساير أفرادها بعضهم بعضاً في ذلك .

- الاهتمامات والتسلية : قد يتشابه أفراد الأسرة الواحدة المتماسكة في ميولهم واتجاهاتهم ، وأنماط التسلية التي يمارسونها .

ربما كانت هناك تفاعلات أخرى في الأسرة غير التواصل والمرونة والتماسك ؛ إلا أن الباحثة لا تستطيع دراستها جميعاً ، كما أنها تعتقد أن هذه التفاعلات هي أهمها جميعاً ؛ لذلك ترغب الباحثة بدراسة علاقة تواصل الأسرة ومرونتها وتماسكها بمدى التمرد والتحدي الذي يمارسه مراهقوها .

مشكلة الدراسة :

الغرض من هذه الدراسة تحديد العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة ، وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى في سن ١٥-١٧ سنة .

عناصر الدراسة :

وتجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية :

هل هناك علاقة ارتباطيه بين مدى التواصل داخل الأسرة وتمرد أبناء تلك الأسرة ؟

هل هناك علاقة ارتباطيه بين مدى مرونة الأسرة وتمرد أبناء تلك الأسرة ؟

هل هناك علاقة ارتباطيه بين مدى تماسك الأسرة وتمرد أبناء تلك الأسرة ؟

هل هناك علاقة ارتباطيه بين تواصل الأسرة ومرونتها وتماسكها ؟

فرضيات الدراسة :

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجات التي يسجلها الـمراهقون الأردنيون على مقياس التمرد ، ومقياس تواصل الأسرة على مستوى الدلالة (∞ =٠،٠٥) .

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجات التي يسجلها المراهقون الأردنيون على مقياس التمرد ، ومقياس مرونة الأسرة على مستوى الدلالة (∞ =٠،٠٥) .

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجات التي يسجلها المراهقون الأردنيون على مقياس التمرد ، ومقياس تماسك الأسرة على مستوى الدلالة (∞ =٠،٠٥).

لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجات التي يسجلها المراهقون على مـقـاييس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تواصل الأسرة ، ومرونتها ، وتماسكها على مستوى الدلالة (∞ =٠،٠٥).

أهمية الدراسة ومبرارتها :

يعد التمرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة ، وهذه المشكلة كغيرها من المشكلات النفسية قد تؤثر في نجاح المراهق الدراسي ، وتكيفه الاجتماعي والشخصي ، فدراسة التمرد وفهم العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به أمر يستحق الاهتمام . ومن الناحية النظرية فإن فهم العلاقة بين التفاعلات داخل الأسرة من جهة والتمرد من جهة أخرى أمر مهم بحد ذاته . كما أن العلاقة نفسها بين التواصل والمرونة والتماسك أمر يستحق البحث فيه .

إلا أن هذه الدراسة تتعرض لمشكلة نظرية جرى النقاش حولها . وهي ما إذا كانت العلاقة بين التماسك الأسري والاضطرابات النفسية علاقة خطية ، أو منحنية ، فيرى أولسون أن لتماسك الأسرة علاقة بالصحة النفسية لأطفالها ، وأن زيادة التماسك تؤدي إلى تحسن الصحة النفسية حتى نقطة معينة تؤدي بعدها زيادة التماسك إلى اختناق الطفل (نفسيا) ، وبحثه عن الاستقلال ، وبالتالي التمرد (Olson,٢٠٠٠).

ويقابل هذا المنظور منظور آخر ، يرى أن العلاقة بين تماسك الأسرة والصحة النفسية علاقة خطية ؛ أي كلما ازداد التماسك تحسنت الصحة النفسية لدى الأطفال (Farrell &Barnes,١٩٩٣).

وتحاول هذه الدراسة حل هذا الإشكال ، وفي الخلاصة على الصعيد النظري كان المراد :

كشف العلاقة بين تفاعلات الأسرة وتمرد أبنائها في الثقافة العربية الإسلامية ممثلة بالمجتمع الأردني .

كشف ما إذا كانت العلاقة بين كل من التواصل والتمرد والتماسك والتمرد والمرونة والتمرد هي علاقات خطية منحنية ؛ إذ سبق أن أشرنا إلى وجود خلافات في هذا الشأن .

أما من **الناحية التطبيقية** : فالمراد هو الكشف عن الطرق المثلى في التعامل مع المراهقين في البيت والمدرسة ، فهذه المسألة لم تدرس دراسة جامعة مانعة ؛ لذا فإن الكشف عن أثر تعامل الأسرة في سلوك المراهق ؛ يسهم إلى حد بعيد في التخطيط لمساعدة المهتمين بالتخطيط التربوي والاجتماعي على تصميم البرامج ، والخدمات التربوية والاجتماعية التي تساعد في التخفيف من آثار المشكلات التي يعاني منها الشباب ، حيث يؤثر هذا في التكيف الشخصي والاجتماعي لدى المراهق .هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تدريب الآباء على حسن التعامل مع الأبناء . هناك جدل عن تأثير التواصل والمرونة والتماسك الأسري في الصحة النفسية للأطفال - ومما لاشك فيه أن التمرد هو اضطراب من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاضطرابات السلوكية ، والطفل أو المراهق الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة لا يعاني من اضطراب التمرد . إلا أن التمرد يقع على متدرج يتراوح بين الانصياع التام لمطالب السلطة (الأسرة) ، أي أن مقدار التمرد يساوي الصفر ، والتمرد المَرَضيّ الذي يعد اضطراباً . بيد أن العينة التي تحاول هذه الباحثة دراستها تضمّ طلبة عاديين يقعون على مواقع متفرقة من هذا المتدرج . لذلك فالمتوقع أن لا تسجل العينة درجات متطرفة على التمرد ؛ بل يتوقع أن يقع متوسط الدرجات التي يحرزها أفراد العينة على مقياس التمرد أقل من المتوسط .

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالفئة العمرية التي تم اختيارها ، وهي الفئة التي تقع بين ١٥ ـ ١٧ سنة .

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمجتمع الذي اختيرت العينة منه ، وهو مجتمع مدينة عمان .

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستعملة لقياس المتغيرات فيه .

متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

التمرد : هو الدرجة التي ينالها المراهق على مقياس الـتمرد الذي أعدته مطارنة (٢٠٠٠).

تواصل الأسرة :هو الدرجة التي يسجلها المراهق على مقياس التواصل داخل الأسرة الذي أعدته الباحثة .

تماسك الأسرة : هو الدرجة التي يسجلها المراهق على مقياس التماسك داخل الأسرة الذي أعدته الباحثة .

مرونة الأسرة : هو الدرجة التي يسجلها المراهق على مقياس المرونة داخل الأسرة الذي أعدته الباحثة .

تصميم البحث :

البحث ارتباطي أساساً ، إلا أن مسيرة السببية المفترضة هو أن تفاعلات الأسرة (التواصل والمرونة والتماسك) هي عوامل سببية تؤثر في سلوك التمرد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا الأدب النظرى

تأخذ الدراسة الحالية بالنظرية الأيكولوجية في علم نفس النمو ، فتقول هذه النظرية : إن الطفل يتعرض إلى عدد من الأنظمة التي تؤثر فيه ويؤثر في بعضها ، ويعتمد ذلك على مدى التماسّ بينها وبين الفرد ، وقد فرق برونفنبرنر بين هذه الأنظمة من حيث مدى قربها ، أو تماسّها مع الطفل أو المراهق . وهذه الأنظمة هي :

النظام الأصغر (Microsystems) ، ويتضمن الأسرة والمدرسة :

يركز هذا النظام على البيئة الداخلية التي تضم تفاعلات الطفل وأنشطته مع البيئة المجاورة تماماً ، مثل تفاعله مع أبويه وإخوته و أقرانه ، أو معلميه في المدرسة ، ولكي يتم فهم طبيعة هذا التفاعل - حسب ما يرى برونفنبرنر (Bronfenbrenner) – ينبغي معرفة أنه ذو اتجاهين ، فالكبار كالأبوين يؤثرون في سلوك الطفل ؛ إلا أن خصائص الطفل تؤثر في سلوك الأبوين والكبار الآخرين أيضاً . فقد يولد الطفل ضعيف البنية ، فيوجه أنظار والديه إليه أكثر من إخوته ؛ لما يحتاج إليه من الرعاية مثلاً ، أو أن يكون هناك طفل على درجة من النباهة والفطنة ، فيستجيب إليه والداه أكثر من إخوته ،وفي الوقت نفسه فإن الأب المتسلط الذي لايمنح أولاده الاستقلال والحرية سيجعل أطفاله متمردين. ويجعل المراهق المتمرد أبويه يعانيان من صعوبات التعامل معه .ويعد تماسك الأسرة وتواصلها جزءاً من النظام الأصغر .

النظام الأوسط (Mesosystem) ، ويتضمن الحديقة العامة والحضانة :

يتضمن هذا النظام الارتباطات بين الأنظمة الصغرى ، والتي تتضمن المدرسة والبيت والحي والحضانة ، كالعلاقة بين المدرسة والأسرة ، أو بين الأسرة والرفاق، فالتقدم الدراسي عند الطفل لا يعتمد على ما يجري داخل الإطار المدرسي فقط ، وإنما يعتمد أيضاً على مدى تحفيز الأسرة ومرونتها في التعامل مع الضغوط الخارجية ، واهتمامها ، ومتابعتها لمسيرة للطفل المدرسية ، إذ إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة هي جزء من هذا النظام.وفي الوقت نفسه فالمراهق الذي يعيش في حي شرس يسود فيه العدوان ، قد يقتدي بأقرانه من حيث السلوك المتمرد العنيف. أي أن النظام الأوسط قد يؤثر سلباً أو إيجاباً في سلوك المراهقين .

النظام الخارجي (Exosystem) ، ويتضمن الأسرة الممتدة ،والأصدقاء، والخدمات الصحية ، ومؤسسات الضبط الاجتماعي؛كالشرطة والمحاكم :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويـقصد بذلك النظام الذي لا يكون فيه لـلأطفال دور مباشر ، وإنما يؤثر في خبراتهم في المواقف المباشرة ، وتضم هذه الأشياء المنظمات الرسمية ؛ مثل مـكان عمل الوالدين ، أو المؤسسات الصحية،أو الخدمات الاجتماعية في الحي . فإن لم تسمح المؤسسة الـتي تعـمل

بها الأم بإجازات الأمومة للأمهات ، أوإذا لم يكن هناك نظام عـمل مـرن يسمـح بـترك

الـعمل من أجل رعاية الأطفال ، لا شك يؤثر ذلك سلباً في تربيتهم . وقد يكون هذا النمط

من الإسناد غير رسمي ، بما في ذلك شبكة الأصدقاء ، والأسرة الممتدة (كـالجد أو الخال

أو العم أو غيرهم) هؤلاء الذين يقدمون المشورة والنصح والإرشاد والتعاطـف ، ويقدمون

أحياناً المعونات المالية . والأسـر التي تعاني من انهيار هذه الـعـلاقات فتي الـمحيط الخارجي يعاني أطفالـهـا من الإحباطات ، وسوء التعامل . كـمـا أن مؤسسات الضبط الاجتماعي تمارس دوراً فاعـلاً في ضبط النظام ، وفرض تطبيق القوانين ،أو ترك الحبل

على الغارب .

النظام الأكبر (Macrosystem) ، ويتضمن الدولة ، والمجتمع الواسع بمعاييره الاجتماعية ، وقيمه ، وقوانينه ، وأنظمته :

ويتألف هذا النظام من الـقيـم الاجتماعية ، والقوانين ، والعـادات والمعايير ، والموارد الـمتاحـة الأكثر عمومية ، فالقيم أو المعايير الـتي يتبناها مجتمع معين إزاء الأطـفـال أو الأسرة ، لا بد أن تؤثر في أسلوب التعامل معهم في مواقف معينة . وقد يـقـدم هذا النظـام خـدمات أكثر بكثير للأطفال من الكبار ، وقد لا يقدم ، حـيث إن هذا النظام يمكن أن يسمـح بتسهيل التفاعلات داخل الأنظمة الثلاثة السابقة ، أو العكس .

ويرى برونفنبرنر أن الآباء لا يؤدون مهمات الرعاية والحماية الاعتيادية فقط ؛ بل يشاركون فـي فـرض الـنظـام ، ويشاركون - أيضاً - في اللعب مع أبنائهم ، وفي إبداء الاستحسان والاستهجان ، ويمارسون دوراً مهماً في الإسناد الانفعالي للأبناء الذكور والإناث كليهما . فلكل من الأب والأم دور في التفاعلات داخل الأسرة ، وتأخذ النظرية الأيكولوجية بالمنظور الطولي للنمو ، حيث تؤثر الأنظمة المذكورة في بناء شخصية الفرد تأثيراً تفاعلياً ، يمتد أثره طول حياة المرء ، فلا تتوقف هذه الأنظمة عن التأثير عبر حياة الفرد (Bronfenbrenner,١٩٦١) .

والاهتمام في هذه الدراسة إنما يركز على النظام الأصغر وتأثيره في تصرفات الطفل لأن متغيرات الدراسة تتعلق بالتفاعلات داخل الأسرة ، علماً بأن الأنظمة الأخرى تؤثر حتماً بسلوك الطفل ، ولكن بقدر أقل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتقد نيومان ونيومان أن الأسرة تقوم بتقديم الرعاية والحماية للأبناء ، من خلال إطعامهم ، والعناية بملابسهم ، وتنظيفها وترتيبها ، وتصليح اللعب للأطفال ، كما أنها تقوم بتقديم النماذج التي يقتدي بها الأطفال ، أو يتقمصوها ويقلدوها ، حيث يقدم الوالدان القيم والسلوك ، والتصرفات التي يتاح للأطفال مشاهدتها ، والتصرف على غرارها . (Newman&Newman,١٩٨١).

و تؤثر الأسرة من خلال بنيتها أيضاً، إذ يختلف تأثير الأسرة النووية المكتملة عن تأثير الأسرة النووية التي تفتقد الوالدين كليهما أو أحدهما ، فالأسرة المفككة غالباً ما تنجب أطفالاً يعانون من اضطرابات في السلوك . كما تؤثر من خلال صيغ تفاعلها مع الطفل (الهمشري ٢٠٠٣).

ويعزو فلتون ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين إلى الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما ، إضافة إلى التغيرات التي تدفع المراهق إلى العناد ، وإعلان العصيان ، أو تدفعه إلى الرغبة في الاستقلال ، كما يعزو ذلك - أيضاً- إلى العوامل البيولوجية ، التي تتمثل في التغيرات الجسمية التي تظهر بشكل واضح في زيادة الطول والوزن ، بل ظهور بعض العيوب التي تقلق المراهق كحب الشباب ، وعدم تناسق جسمه أيضاً ، مما يجعله محط سخرية زملائه ، ويدفعه هذا الأمر إلى التمرد لدفع السخرية عن نفسه (Felton,١٩٧٨) .

ويشير العيسوي إلى أن المراهق يميل في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف ، لإثبات ذاته ، وبخاصة عندما يتعرض للإهانة ، والنقد والتجريح ، وشعور المراهق بنقص العاطفة ، والحرمان من الدفء والحنان الأسري ، وإرغام المراهق على ممارسة أساليب وطرق معينة في التعامل مع الآخرين ، وفي تناول الطعام وارتداء الملابس . وقد يلجأ المراهق للتمرد لكي يلفت أنظار والديه نحوه ، نتيجة انشغالهم عنه ، وقلة اهتمامهم به ، ويضيف العيسوي أن المراهق يعمد إلى الثورة والعصيان معتقداً أنهما السبيل إلى توكيد الذات ، وتحقيق الرغبات أو الطموحات (العيسوي ، ٢٠٠٠).

في عام(١٩٧٩) قدم أولسون وزملاؤه النموذج المحوري المركب (CircumplexModel) الذي يصف بنية الأسرة ووظائفها. ويعتقد أولسون أن النموذج المحوري المركب الذي طوره هو محاولة لتجسير الهوة بين النظرية ونتائج البحوث والممارسة (Olson, Sprinkle & Russell).

ويعتقد أولسون أن هذا النظام يقود إلى تكامل عاملين هما التماسك والمرونة ، وقد استخرج هذين العاملين من التراكم النظري لأكثر من خمسين مفهوماً تم تطويرها في وصف ديناميات (أنظمة) الأسرة والزواج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف أولسون تماسك الأسرة استناداً إلى الترابط الانفعالي بينها ، ويعدد أولسون أربعة مستويات للتماسك ، تتراوح بين الأسر ذات التماسك المتدني ، إلى الأسر ذات التماسك المعتدل ، إلى الأسر المترابطة التي تتسم بتماسك متوسط ـ معتدل إلى مرتفع ، ثم إلى الأسر المتلاحمة أي التي تتصف بالتماسك المرتفع للغاية .

ويرى أولسون أن أفضل مستوى للتماسك هو المعتدل والمترابط ، أما المستويان المتطرفان فهما غير متوازنين ، وينجم عنهما مشكلات بالنسبة للصحة النفسية للمراهقين . ويعني ذلك أن العلاقة بين الصحة النفسية والتماسك هي علاقة منحنية (خط بياني على شكل حرف ن مقلوب ה) ، أي أن العلاقة بين الصحة النفسية للمراهقين تتحسن بازدياد التماسك ، ثم تبدأ تلك العلاقة بالتدهور بزيادة التماسك في حالاته القصوى .

أما مرونة الأسرة فيقصد بها أولسون مقدار التغير في القيادة ، وعلاقات الدور وقواعد العلاقات بين أفراد الأسرة . وتضم مفاهيم المرونة : القيادة والسلطة ، والتأديب ، وأساليب التفاوض ، وعلاقات الأدوار، والقواعد التي تنظم التعامل بين أفراد الأسرة . ويرى أولسون أن هناك أربعة مستويات من المرونة تتراوح بين المتصلبة rigid(وهي درجة متدنية للغاية من المرونة) ، والأسرة ذات البناء structured(أي المرونة فيها متدنية إلى معتدلة) ،والمرنة flexible(ذات المرونة المعتدلة إلى المرتفعة) ، والفوضوية anarchical (التي تكون فيها المرونة مرتفعة للغاية) . ويفترض أولسون وزملاؤه أن أفضل درجات المرونة تظهر في الأسر المرنة، والأسر ذات البناء الواضح . ويعتقد أولسون أيضاً أن العلاقة بين المرونة والصحة النفسية للمراهقين هي علاقة ارتباطيه منحنية (Olson,٢٠٠٠).

وقد تحدى فارل وبارنز(Farrell&Barnes ١٩٩٣) افتراض العلاقة المنحنية ، كما انتقد بيفرز وفولر (Beavers&Voaller,١٩٨٣) طروحات أولسون ، وأشار كلاهما إلى أن طروحاته لا تعتمد على التمييز بين تماسك الأسرة من ناحية واستقلال الأفراد من ناحية أخرى . ويرى هذان الباحثان أن الاستقلال مفهوم منفصل ، ولا يمكن للفرد أن ينال منه أكثر مما ينبغي ، وأن الاستقلال هو حالة يكافح الفرد طوال حياته من أجل المزيد منها . ويؤيد بيفرز وفولر العلاقة المنحنية بين التماسك والصحة النفسية للمراهقين التي طرحها أولسون ، ولكنهما ينفيان وجود علاقة منحنية بين المرونة والصحة النفسية. وقد أجرى فارل وبارنز دراسة لطبيعة العلاقة بين الصحة النفسية وهذين المفهومين ، ووجدا أن العلاقة بين الصحة النفسية للمراهقين والتماسك والمرونة كلاهما علاقة خطية وليست منحنية(Farrell&Barnes,١٩٩٣).

ووجد لابات في استعراضه لأدبيات الموضوع أن العديد من التوجهات النظرية استعملت مفاهيم تقترب كثيراً من مفاهيم التماسك والمرونة التي طرحها أولسون وزملاؤه. (Labate,١٩٨٥) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تحدث بيفرز وفولر عن وظيفتين هما : مدى تكيف الأسرة من جهة - وهو ما يطلق عليه أولسون تعبير المرونة – وطبيعة القوى الجاذبة نحو المركز ، أو الطاردة عنه - وهو ما أطلق عليه أولسون مصطلح التماسك - (Beavers&Voller,١٩٩٩) . كما استعمل إبشتاين وزملاؤه مفاهيم لا تختلف عن مفاهيم أولسون (Epstein et al.,١٩٨٣) ، وكذلك فعل غوتمان (Guttman,١٩٩٤) . وعرّف كانتر ولير العاملين الأساسيين لوظائف الأسرة - وهما العاطفة والسلطة - تعريفاً يشبه إلى درجة كبيرة مفهومي المرونة والتماسك (Kantor&Lehr,١٩٧٥) . أما ليف و فوغان فقد تحدثا عن مفهوم المسافة الذي يشبه مفهوم التماسك ، ومفهوم حل المشكلات الذي يشبه مفهوم المرونة (Leff&Vaughn,١٩٨٥) . وأخيراً : يمكن القول إن دراسات ريس (Reiss,١٩٨١) المكثفة عن التفاعل داخل الأسرة خرجت بعاملين هما : التآزر ، وهو مفهوم يقترب تماماً من مفهوم التماسك ،والاستجابة للتغير ، وهو يشبه مفهوم المرونة لدى أولسون . (Olson,١٩٨٦)

وقد وجد هاورد وأولسون أن للتواصل علاقة مع رضى المراهق عن حياته ونوعيتها . أما ميسالم وزملاؤها فقد وجدوا أن التواصل الإيجابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية ، ويرتبط الفشل في التحصيل الدراسي بالتواصل الضعيف داخل الأسرة (Howard&Olson,١٩٨٥).

وفي دراسة أندرسون وهنري (Anderson&Henry,١٩٩٤) ظهر أن للبيئة الأسرية تأثيراً في سوء استعمال العقاقير؛ كما تبين أن الاضطرابات النفس جسمية والتوتر،والإدمان على الكحول،والتدخين بين المراهقين ذات صلة وثيقة بالإحباط الأسري(Forgays,D.K.,١٩٩٦) .

ووجد هنجلر (Henggeler,١٩٨٩) أن المراهقين الذين يصدر عنهم سلوك مضاد للمجتمع غالباً ما يكونون منبوذين من قبل والديهم، فيبدي الوالدان قدراً أقل من الدفء الوالدي ، والعاطفة ، والمساندة الانفعالية كما يبدي الوالدان إلى جانب ذلك قدراً أقل من التعلق .

كما وجد رتر (Rutter,١٩٨٥) في دراسة طولية أن طبيعة التفاعلات داخل الأسرة تعد من أقوى المؤثرات في الصحة النفسية للمراهق . ويرى أن تواصل الآباء بين بعضهم بعضاً وبين أبنائهم يوفر الأمان لأبنائهم ، مما يسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وآرائهم في المواضيع المختلف عليها . وقد أكد الدويري أهمية التواصل مع الأبناء ؛ لما في ذلك من أهمية في تعزيز صحته النفسية ، وذلك في مختلف فئاته العمرية . كما أن المراهق يكون اتجاهات إزاء العلاقة الوالدية ، ويتشرب نوعية هذه العلاقة ، ويكون شخصيته بناء على ذلك (الدويري ، ١٩٩٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتفق أبو حوسة مع الدويري في أهمية التواصل ، ويضيف للتواصل مستويات ، تبدأ بتواصل الإنسان مع نفسه وفهمه لذاته ، ومن ثم حواره مع المحيطين في مجتمعه الذي يعيش فيه (أبو حوسة،٢٠٠١) .

ويتفق أبو حوسة – كذلك – مع (شمسي ، ٢٠٠٥) في أن التواصل يسهم في إرساء أسس السعادة الأسرية . فوجود التواصل بين الأبناء وآبائهم يعد نوعاً من التفاعل داخل الأسرة ، والتواصل بين أفراد الأسرة يتيح الفرصة لظهور علاقات قوية بين الجميع ، وروابط أسرية تحقق لأفرادها السعادة المنشودة . أما فقدان التواصل فمن شأنه إشعار الأبناء بعدم حب الآباء لهم ، مما يدفعهم إلى الانحراف في مرحلة المراهقة .

كما أن وجود العاطفة القوية ، وحسن المعاملة ، والتسامح بين الوالدين وأبنائهم - كل ذلك - من شأنه إيجاد التفاهم والسعادة والتسامح ، فيتمتع الأفراد - وبخاصة المراهقين - بصحة نفسية جيدة ، وبالتالي يبتعدون عن الجنوح ، أو الانحراف .

والأسرة المتماسكة وحدة ذات معنى كبير بالنسبة لأعضائها المنتمين إليها ؛ لذا ينجذب أفرادها لبعضهم بعضاً أكثر مما ينجذبون إلى بقية أفراد المجتمع (Anderson,١٩٩٤) . ولكي تكون الأسرة متماسكة - حسب نظرية أولسون وزملائه - يجب أن تكون مترابطة عاطفياً ؛ بمعنى أن يتآزر أفراد الأسرة مع بعضهم بعضاً ، ويشعرون بالمساندة من الآخرين أثناء الأزمات . ولا بد أيضاً من أن يكونوا قادرين على عرض مشكلاتهم على الأسرة ، مفضلين مشورتها في الكثير من القضايا على مشورة الأصدقاء والأقران . والأسر المتماسكة يتحد أفرادها سوية ، ولا يشكلون زمراً متعارضة .

كما أن أفراد الأسرة المتماسكة يقومون بأداء أنشطتهم سوية وفي الوقت نفسه ، ويضيف أولسون إن الأسرة المتماسكة يتواجد أفرادها في المكان نفسه أكثر من الأسر غير المتماسكة ، كما أنهم يشتركون في معرفة أصدقاء كل فرد فيها ، ويستحسنون هؤلاء الأصدقاء ، كما تشرك الأسرة المتماسكة جميع أفرادها في القرارات المهمة ، وعندما يتخذ القرار يساير أفراد الأسرة بقية الأفراد في ذلك القرار ، وهم يتشابهون في هواياتهم ، وميولهم ، وأنماط التسلية ، والرياضة التي يمارسونها (Olson,١٩٩٢) .

ولا يقل التماسك أهمية عن التواصل في التفاعلات الأسرية الذي من شأنه إضفاء جوّ من الصحة النفسية ، ومن السعادة على الأسرة ؛ لأن التماسك الأسري يؤدي إلى ولاء أفراد الأسرة لبعضهم بعضاً ، وقيامهم بالأنشطة الحياتية بصورة مشتركة ، حيث يتناولون طعامهم سوية ، ويستمتعون بالتسلية سوية ، ويستقبلون ضيوفهم سوية ، ويتعاونون في حل مشكلاتهم ، كما يقدمون الدعم المادي والمعنوي لبعضهم بعضاً ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويغتنمون أوقات العطل والإجازات في نشاطات أسرية مشتركة . وإنه لغني عن البيان ، أن تماسك الأسرة يقع على متدرج يتراوح بين التماسك التام وتفكك الأسرة وانحلالها. فيرى بعض المنظرين أن التماسك الشديد - كما ذكر سابقاً - قد يخنق الطفل ، ويقود إلى تمرده ، بينما غياب التماسك تماماً قد يؤدي إلى فوضى السلوك ، وبالتالي تمرد الطفل على قواعد المجتمع وقوانينه .

كما يرى كازدين أن الأطفال الذين يسجلون درجات مرتفعة على مقاييس السلوك المضطرب ؛ يتصفون بسرعة الغضب والاستياء ، والحدية في الرد على العدوان ، وهم أقل اجتماعية وأكثر قلقاً ، وينظرون إلى الآخرين بكثير من الشك والريبة ، وهم جميعاً ينحدرون من أسر ينخفض فيها التماسك الأسري (Kasdin,١٩٩٢) .

ويرى أولسون أن الأسرة المتماسكة للغاية يمكن أن تقيّدَ أعضاءَها . والأسرة المفككة يتسيّب أفرادها ، لذلك ينبغي أن يكون هناك حدّ أمثل بإعطاء أفراد الأسرة شيئاً من حريتهم واستقلاليتهم ، بحيث تصبح المشاركة في فعالياتها وأنشطتها مصدر سعادة وراحة نفسية ؛ بدل أن تكون عبئاً مملاً (Olson,٢٠٠٠) .

إن الأسر المتماسكة جداً تشجع أفرادها على الاندماج والتماثل العاطفي داخل الأسرة ، وتمنع الأفراد من الاستقلال أو التمايز ، وهذا مضرّ ؛ ولكن الأسر المفككة أكثر ضرراً وأذى ؛ لأنها لا تعزز الانتماء ؛ بل تقود إلى الانفراد والتشرذم بشكل غير طبيعي ، والمراهقون الذين يعتقدون أن أسرهم ذات مستويات عالية من التماسك يعتقدون أنها مؤسسة أمينة تساعد على اكتشاف العالم ، وتنمي لديهم الإحساس بالاستقلالية عن النظام الأسري (Mathissen et al,١٩٩٧) .

وينبغي أن تكون الأسرة مرنة ، تتكيف للتغيرات في بنية الأسرة ، والتغيرات في البيئة المؤثرة في الأسرة – مثل الكوارث الطبيعية والأزمات الاجتماعية – وتتكيف أيضاً للتغيرات في البنية الداخلية للأسرة ، مثل ولادة طفل جديد ، أو انتقال أحد الأولاد إلى بيت الزوجية خارج مسكن الأسرة (Beavers&Voller, ١٩٩٩).

فالأسرة المرنة تسمح بوضع حلول سريعة وناجعة لمشكلاتها وتغيرات بنيتها ، فإن مرضت الأم - مثلاً - توزعت مسؤولياتها على أفراد الأسرة ، وإن غاب الأب عن الأسرة لفترة قصيرة أو طويلة ، حل محله من يملأ الفراغ ، وتتوصل الأسرة إلى حلول يرضى عنها الجميع . ولكي تكون الأسرة مرنة عليها أن تحقق لنفسها ولأعضائها عدداً من الأمور ؛ يلخصها أولسون في نظامه على النحو الآتي :

توكيد الذات : ويعني هذا أن الأفراد يعبرون عن رأيهم ، ويقولون ما يشاؤون قوله أمام أفراد أسرتهم ، ولا يخافون من الإفصاح عما يجول في خواطرهم ، وهو ما يقصد به التواصل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضبط والنظام : والمقصود هنا أن هناك عدالة في فرض العقوبات على أفراد الأسرة ، كما يشير إلى حق الأفراد في إبداء رأيهم حول هذا العقاب .

القيادة : وهذا يعني أن لكل فرد من أفراد الأسرة الحق في إبداء الرأي لدى اتخاذ القرارات الرئيسية للأسرة ، وكذلك في حل مشكلات الأطفال .

التفاوض : ويقصد بهذا أن مشكلات الأسرة والأفراد تطرح للنقاش ضمن إطار الأسرة ، ويتم الوصول للحلول التي يرضى عنها الجميع .

الأدوار : ويقصد بذلك مدى تحمل الفرد لمسؤولياته في الأسرة ، وعدم التخلي عنها للآخرين ، ومرونة الانتقال من دور لآخر حسب متطلبات الحياة اليومية ، فتعنى الأم بالطفل ؛ إلا أن الأخت الكبرى من الممكن أن تقوم بتلك المهمة لفترة قد تطول أو تقصر ، أو قد يفعل الأب ذلك .

القواعد المحددة للسلوك : وتشير إلى مدى غموض ، أو وضوح القواعد والأنظمة التي تسير عليها الأسرة ، ومدى إمكانية تغييرها (Olson,١٩٩٢) .

ثانيا : الدراسات السابقة :

سوف يجري استعراض الدراسات السابقة حسب محاور الدراسة بتسلسل تاريخي :

أولا: دراسات تناولت التمرد في علاقته بمتغيرات أخرى :

تأتي دراسة مشكلة التمرد من جوانبها المختلفة في محاولة للتقليل من حدتها وانتشارها . لذلك ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بهذه المشكلة ، إلا أنه لا يمكن تغطيتها جميعاً ، ومنها : أجرى كلمنس وراست دراسة هدفها التعرّف إلى العوامل المؤثرة في سلوك التمرد للمراهقين ، في ولاية تنيسي الأمريكية ، حيث أجريت على عينة تألفت من (١٧٤) مراهقاً ومراهقة ، تراوحت أعمارهم بين (١٥ـ ١٦) سنة ، وقد أظهرت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة في سلوك التمرد هو صراع الأجيال بين الآباء والأبناء ، إذ يريد الأبناء المراهقون التخلص والإفلات من تحكم الآباء ، ويرنون إلى الاستقلال عن الوالدين في مرحلة المراهقة ، بحيث يشعرون أنهم أصبحوا بالغين قادرين على الاعتماد على أنفسهم ، بعيداً عن سلطة الأسرة ، أي أن المراهقين يريدون الإفلات من قيود الأسرة ، لنيل الاستقلال ، والتحرر من أوامر الوالدين ومطالبهم(Clemens&Rast ١٩٧٩) .

وفي دراسة لمارون أجراها على عينة من (٥٥) مراهقاً ومراهقة في مصحة لليافعين بشيكاغو لمدة ثلاث سنوات ، هدفت إلى معرفة العلاقة بين تمرد المراهقين واستقلالهم ، استخدم الباحث فيها منهج دراسة الحالة معهم ، منطلقاً من مدرسة التحليل النفسي ، وقد أظهرت النتائج:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن التمرد هو سلوك داخلي موجه إلى الآباء ، أو من يحلون محلهم - وربما يتضمن ذلك التمرد على المؤسسة - ينجم عن النرجسية ، ويجري حل مشكلة التمرد عن طريق تحويل النرجسية من مقاومة السلطة إلى الأقران (Marrohn ١٩٨٠).

وأما دراسة بروسن و تورس و مارتن فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على حياة الأسرة ، وعلاقة أزمة منتصف العمر للآباء بأزمة هوية المراهقين وأسرهم ، ونجم عن هذه الدراسة النتائج الآتية :

أن التمرد يظهر بدرجة كبيرة على السلطة الوالدية ، نتيجة لرفض الوالدين تلبية المطالب التي يحتاجها المراهقون .

أن نمو الهوية لدى المراهقين غالباً ما يجري عن طريق مقاومة السلطة الأبوية(Prosen, Towers, Marten١٩٨١).

وفي دراسة الجنادي (١٩٨٨) التي هدفت لتعرف أهم الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين ، وتقصي العوامل والأسباب المؤثرة ، والمرتبطة بها . أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٦٧٧) طالباً وطالبة في مدينة أسيوط بمصر ، وتتراوح أعمارهم بين(١٢- ١٦) سنة .

وبينت نتائج الدراسة : أن أبرز الاضطرابات السلوكية انتشاراً ووضوحاً بين أفراد العينة ، هي: التمرد والعدوان ، وقد لوحظ بشكل واضح ظهور التمرد بين الذكور أكثر منه عند الإناث ، وأشارت الدراسة – أيضاً - إلى أن أهم العوامل المؤثرة في الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين هو حجم الأسرة ، حيث ظهر أن الأسر كبيرة الحجم يميل أبناؤها إلى التمرد أكثر من الأسر صغيرة الحجم ، كما أن للوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة دوراً واضحاً في سلوك الأبناء ،حيث لوحظ أن الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني ، يميل أبناؤها إلى التمرد أكثر من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع ، ويساهم الجو الأسري المتماسك في تخفيض سلوك التمرد والتقليل منه ، في حين أن عدم الاستقرار الأسري يساهم بشكل واضح في زيادة سلوك التمرد لدى الأبناء (الجنادي ، ١٩٨٨) .

يتضح من الاستعراض السريع في الصفحات الماضية ، أن التمرد مشكلة واسعة الانتشار ، وبخاصة في سنّ المراهقة ، كما تبين أن بعض الظروف الأسرية - كأساليب التنشئة ، وبنية الأسرة ، وتماسكها - تؤثر في الانصياع والتمرد على السلطة ، ممثلة بالأب أو مؤسسات الضبط الاجتماعي ، ويبدو - أيضاً - أن لاختلاف الأجيال في القيم والممارسات دوراً في ظهور المشكلة أو تفاقمها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: دراسات تناولت (التفاعلات داخل الأسرة) :

في دراسة أعدها توق(١٩٨١) توصل فيها إلى ارتباط انحراف الأحداث بطبيعة التفاعل الأسري ، أو العلاقات الأسرية ، حيث تبين أن هناك خللاً في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وبخاصة في العلاقات الانفعالية بين الآباء والأبناء وبين الأبوين نفسيهما ، ففي الإجابة على سؤال عما إذا كان الوالدان متفقين مع بعضهما بعضا" ؛ أجاب ٦١% من الأحداث بأنهما نادراً ما يكونان متفقين ، وهذا ليس مؤشراً على التفكك الأسري ، وإنما على اضطراب العلاقة الأسرية. ومن جهة أخرى أوضحت نتائج الدراسة أن الحدث الجانح غالباً ما كان يشعر بأنه غير مرغوب فيه ، وبأنه مرفوض من قبل والديه ، مما يلحق الضرر بمشاعر التعلق الاجتماعي بالوالدين ، وبالتالي بالمجتمع بشكل عام ، كما يلحق الضرر بالعلاقات الاجتماعية للفرد ، وبالتالي لا عجب إذا أصبح هذا الحدث غير مكترث بقوانين وسلطة المجتمع، وغير متقبل لتعليماته وأنظمته، وتقاليده وعاداته .

بالإضافة إلى ذلك فإن الوالدين غالباً ما يمارسان سلطة قمع كبيرة على المراهق أو الطفل في غياب مشاعر الحب والاحترام المتبادلين بينهما ، وبالتالي لا تنتج هذه الممارسات إلا النقمة والرغبة في الانتقام ، وبالتالي عدم الانصياع للمطالب والقيم والعادات(توق ، ١٩٨١) .

وفي دراسة أجراها نوب وجد فيها أن الأسر التي حكم على أحد أبنائها الجانحين بالالتحاق ببرامج إعادة التأهيل ، كانت أسراً غير مرنة ، أو أنها مرنة جداً(Knopp, ١٩٨٢).

وفي دراسة أجراها كلارك على مجموعتين من الأطفال والمراهقين ، يعاني الأطفال والمراهقون في المجموعة الأولى من مشكلات في الصحة النفسية . أما المجموعة الأخرى : فقد تألفت من أطفال لا يعانون من مشكلات نفسية ، وطبق مقياس(FACESII) على أسر المجموعتين ، ظهر أن الأسر غير المتماسكة وغير المرنة ، فيها عدد أكبر من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من المشكلات ، وأن الأسر المتماسكة والمرنة يندر ظهور الأطفال والمراهقين المشكلين لديها (Clarke,١٩٨٤).

أما دراسة غار برينو وسيبيس وشيلينباخ التي هدفت إلى المقارنة بين أسر سليمة(لا تعاني من وجود مراهقين داخلها مصابين بالاضطرابات النفسية) وأسر غير سليمة ، باستخدام اختبار (FACES) .حيث ظهر أن ا لأسر السليمة كانت أسراً ذات مرونة عالية ، على العكس من الأسر غير السليمة التي تعاني من وجود مراهق واحد على الأقل داخلها ، إما جانح ، أو مصاب باضطراب نفسي ، أو عقلي(Garberino et al ١٩٨٥).

و في دراسة لهوارد واولسونعن العلاقة بين الوالدين والمراهقين ، ظهر أن الأسر التي تتمتع بتواصل جيد مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبنائها المراهقين كانت أسراً متماسكة ومرنة ، وكانت تلك الأسر راضية عن نوعية حياتها ، كما أنها ليست أسراً تترك مصيرها للأقدار ، بل تحاول أن تعيد صياغة مشكلاتها ، وتنظر إليها كتحديات تستحق التغلب عليها،وتتجاوزها(Howard Olson &, ١٩٨٥).

وفي دراسة لميسالام وزملائهاحاولت اختبار مدى صحة نظرية أولسون وسبرنكل قارنت فيها بين أربعين أسرة ، تضم مراهقين يعانون من مشكلات دراسية قاسية ؛ بل فشلوا في المدارس العامة تحصيلاً ، وبين اثنتين وخمسين أسرة ، تضم مراهقين ناجحين تحصيلاً ، ويدرسون في مدارس عامة أيضاً ، ظهر فيها أن الأسوياء يتميزون بأسر معتدلة التعامل ، وذات تماسك وتكيف جيدين ، حيث يتصف التواصل داخل الأسرة بالإيجابية ، على العكس من الطلاب الذين يعانون من مشكلات ، كما أن ميسالام وزملاءها وجدوا أن الأسر التي لديها مراهق فاشل في التحصيل الدراسي ، تتصف بتواصل ضعيف ومتدنّ ، وهي غير متماسكة . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى وجدت أن العلاقات الحميمة ، والوثيقة ، والمرنة تميز بين الأسر ذات المراهق الفاشل والأسر ذات المراهق الناجح ، فقد ظهر من النتائج أن المراهقين الناجحين يفدون من أسر أكثر تماسكاً وتواصلاً من أسر المراهقين الفاشلين (Messalem et al.; ١٩٩٠).

ووجد أندرسون أن سوء استخدام المراهق للعقاقير قد يرتبط بإدراكه لمدى تماسك أسرته ، ويقل سوء الاستخدام لدى المراهقين القادمين من أسر تمتاز بالتواصل المنفتح أكثر بين الوالدين والمراهقين (Anderson ١٩٩٤) .

بينما اكتشف نوفيوزملاؤه في دراسة شارك فيها (٢٥) مراهقاً و (٢٤) مراهقة ، اعتمد فيها الباحثون على أساليب التقرير الذاتي ، ظهر فيها أن نمو الأنا يرتبط بالدرجات الجيدة من التماسك والمرونة ، فالأسر ذات التماسك والمرونة الجيدة التي تستخدم تواصلاً فعالاً تنجب أطفالاً يتمتعون بنمو الأنا نمواً معتدلاً ، كما ظهر أن التحكم الصارم ، أو التسلطية في التعامل مع المراهق يؤديان إلى تأخير النضج ، أما تحكم الأمهات فيرتبط بشكل أقوى بالنمو والنضج الشخصي مقارنة بتحكم الآباء. وعلى العموم يؤدي التعامل الإيجابي مع المراهقين إلى نضج الشخصية ، وحسن التصرف ، وبالتالي هبوط التمرد (Novy, et al.; ١٩٩٢).

ويلاحظ نيلسون في دراسته أن المراهقين المنحدرين من أسر غير متماسكة ، يعانون من اضطرابات نفسية ، إضافة لممارستهم أفعالاً تعدّ خروجاً على النظام والقانون(Nelson ١٩٩٣).

وفي دراسة استطلاعية لشيف وزملائها على عينة أجريت على (١٩) مراهقاً و (٢٤) مراهقة ،هدفت إلى فهم دور الأسرة في حياة المراهقين بحثاً عن المثل الأعلى للأسرة ، ركزت من خلالها على التفاعلات الأسرية الثلاث :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التماسك ، والتواصل ، والمرونة ، وقد أظهرت النتائج أن الأسر التي تتميز بقدرة عالية من التماسك ، والمرونة ، والتواصل ، تتفهم أدوار المراهقين واحتياجاتهم ، وتصل بهم إلى الحد الأمثل من الصحة النفسية ،والتكيف مع المجتمع ، كما أن هذه الأسر تنتج مراهقين مستقلين ذاتياً ،ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة في حياتهم . بعيدين عن الانحرافات ، والمشاكل السلوكية ، أو أنواع الاضطرابات (SchifM ١٩٩٥ ,).

بينما بينت دراسة هارتوس وباورأن التواصل بين المراهق ووالديه - أو أحدهما -يرتبط ايجاباً باحترام الذات ، والصحة العقلية ، والإنجاز الأكاديمي عند المراهقين ، وعلى العكس من ذلك ، حيث يشعر المراهق بالوحدة والاكتئاب ، ويلجأ لاستخدام العقاقير والكحول ، وأنماط السلوك الأخرى المنحرفة ، عندما يفتقر إلى الإسناد والتواصل (Hartos & Power ٢٠٠٠) .

وفي دراسة لوايت وجد فيها أن المرونة ، والتماسك ، والتواصل الأسري يترابط مع النمو الأخلاقي ، ووجد أن المراهقين المنحدرين من أسر متماسكة ذات سلطة أخلاقية يتصرفون بالتزام ، ومسؤولية أكبر من المراهقين الذين يفدون من أسر غير متماسكة ، وربما كانت السلطة الأخلاقية الذاتية رادعاً جيداً ضد التمرد والعدوان (White ٢٠٠٠).

كما وجد شن وليو ولاي إثر خلاف حول أثر التماسك في الأسرة الصينية الأميركية أن الأسر الحازمة المتماسكة تؤدي إلى الكفاية الاجتماعية والنجاح المدرسي ، بينما الأسرة بالغة التماسك تنجب أطفالاً عدوانيين لا يتمتعون بالكفاية المدرسية (Chen,Liu,&Li,٢٠٠٠) .

أما جامبك وزملاؤه فقد وجدوا - في الأسر الأمريكية من أصل مكسيكي - أن الآباء أكثر عطفاً وحناناً ، وتعاطفاً مع أطفالهم المراهقين ؛ مما يؤدي إلى تحسن الكفاءة والولاء للأسرة ، ويقلل من نسبة العدوانية والانحرافات(Iambic ,Nathan;Burts,D.&Pierces; ٢٠٠٠). هذا وقد ظهر في دراسة هارت ونيوويل وأولسون أن الأسر المتماسكة تتميز بتقبل الطفل ، والاهتمام بحياته ، وبناء روابط عاطفية معه ؛ كما تعمل من خلال التواصل لدعم السلوك الأكثر نضجاً،وفي الوقت نفسه تشجع الطفل على الاستقلال الذاتي(Hart,Newell&Olson,٢٠٠٢). ووجد ليندزي ومايزأن الأسر ذات التواصل العالي تقدم نماذج قدوة (Models) من حيث الاهتمام بالآخرين ، والسلوك المنضبط . لذلك يسبق أطفال تلك الأسر أقرانهم في تنظيم الذات ، والتفهم الاجتماعي ، وبالتالي ينخفض السلوك المتمرد والمتحدي(Lindsey&Mize ٢٠٠٢). بينما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجد باربر وهارمون أن الأسرة التي تقلل من شأن الطفل ، وتستعمل أساليب قهرية(Coersive) ، ومسيطرة نفسياً ، ينجم عنها أطفال من ذوي تقييم الذات المتدني ، والسلوك المعادي للمجتمع (Barber&Harmon,٢٠٠٢) .

أما جاكوبسون وكروكيت فقد درسا العلاقة بين التماسك الأسري وانحراف المراهقين ، فوجدا أن زيادة التماسك الأسري يرتبط بتحسن التكيف الأسري ، وانخفاض السلوك المعادي للمجتمع ، والانحراف (Jacobson&Crockett,٢٠٠٢).

وأجرت جفال دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك المراهقين من دولة الإمارات العربية المتحدة لمدى قيام أسرهم بوظائفها من جهة ، ومدى تكيف المراهقين القادمين من تلك الأسر من جهة أخرى ، وكان حجم العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة . وقد ظهر من هذه الدراسة غياب العلاقة بين تماسك الأسرة والصحة النفسية (جفال ، ٢٠٠٢).

وقد أجرت كي وزملاؤها دراسة هدفت إلى تعرف مدى تأثير التدريب على مهارات التواصل بين عينة من المراهقين وآبائهم على صحتهم النفسية ، وتكيفهم مع المجتمع . أجريت الدراسة على مجموعتين من المراهقين وآبائهم ؛ تلقت المجموعة الأولى المؤلفة من (٣٧) مراهقاً وآبائهم تدريباً على مهارات التواصل ؛ بينما لم تتلق المجموعة الأخرى المؤلفة من (٤٧) مرا هقاً أي تدريب ، وظهر من النتائج حصول الرضا بالنظام الأسري بشكل أفضل عند المجموعة الأولى ، حيث أدرك الآباء تواصلاً جيداً مع مراهقيهم ، لمسوا فيه تحسناً واضحاً في العلاقة ، وفي مستوى الصحة النفسية والتكيف (Kay,٢٠٠٣). وهذا يشير إلى أهمية التواصل الأسري في بناء شخصية المراهقين ، وحمايتهم من الوقوع في الاضطرابات النفسية ، أو المشكلات السلوكية ؛ حيث التمرد هو أحد هذه الاضطرابات . أما فيدوفيك وزملاؤها فقد درسوا العلاقة بين تماسك الأسرة ، ومرونتها ، وتواصلها باضطرابات الطعام ؛ مثل رفض الطعام (Anorexia Nervosa) لدى أبنائها من المراهقين . ضمت الدراسة (٧٩) مراهقاً يعاني من اضطراب رفض الطعام في جمعية اضطرابات التغذية الأوروبية ، وقد ظهر أن أسر هؤلاء المراهقين أقل تماسكاً ، ومرونة ، وتواصلاً (Vidovic,٢٠٠٤). وبالرغم من أن هذه الدراسة لا علاقة لها بالتمرد ؛ إلا أنها تؤشر إلى وجود علاقة بين ديناميات الأسرة من جهة ، وتكيف أبنائها من جهة أخرى .

وأجرى شروتدراسة هدفت إلى تعرف تأثير الأبعاد الثلاثة للاتصال الأسري-استندت إلى نموذج أولسون المحوري (Olsons Circumplex) - شملت العينة (٤٢٦) مراهقاً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظهر في نتائجها أن التواصل الأسري ارتبـط بالتماسك الأسري إيجابياً ، كما ظهر أن نقص التماسك الأسري كان سبباً في الخلافات الأسرية .الـتي أدت إلى معـاناة أبنائها المراهقين من سوء التكيف الاجتماعي. كما أظهرت النتائج تأثير كل من الـتماسك ، والـتواصل الأسري في النجاح الأكاديمي للمراهقين ، في حين أظهرت - أيضاً - أن زيادة تماسك هذه الأسر يزيد من مرونتها من ناحية القيادة ، وعلاقات الدور ،وقواعد العلاقة بين أفرادها ، وظهر – أيضاً - أن افتقار الأسرة للتواصل يمنع النظام الأسري من التغيير(**Schrodt,٢٠٠٥**) .

يتبين من الدراسات السابقة وجود اختلاف حول العلاقة بين التفاعلات داخل الأسرة ، والاضطرابات السلوكية ، بما في ذلك تواصل الأسرة ، ومرونتها ، وتماسكها ؛ إلا أن هذه الدراسات عن العلاقة بين تفاعلات الأسرة وتمرد أبنائها قليلة ، وحتى هذه الدراسات القليلة لم تشر إلى التمرد إلا بطريقة غير مباشرة . كما أن جميع هذه الدراسات أجريت في الغرب ؛ فيما خلا دراسة واحدة أجريت في الإمارات العربية المتحدة ، ولم تتطرق تلك الدراسة للتمرد مباشرة ، كما أنها اقتصرت على تماسك الأسرة ومرونتها فقط ، وإذا كان هناك شيء من الشبه بين ثقافة الأردن وثقافة الخليج ؛ فمن الأفضل التحقق من العلاقة بين التمرد ، وكل من التواصل ، والمرونة ، والتماسك ، والتحقق مما إذا كانت تلك العلاقة مستقيمة أم منحنية ، وما إذا كانت هناك علاقات ارتباطيه بين التواصل ، والمرونة ، والتماسك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ، وأدوات الدراسة ، وإجراءاتها .

مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع هذه الدراسة من جميع الطلاب والطالبات في الصف العاشر في محافظة عمان التي تضم مديريات التربية الأولى ، ومديرية التربية الثانية،ومديرية التربية الثالثة، ومديرية التربية الرابعة،ومديرية التعليم الخاص،والبادية الوسطى للعام الدراسي ٢٠٠- ٢٠٠٦ م لقد تم اختيار مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر تحديداً، وذلك لأن الفئة العمرية للصف العاشر تقع ضمن مرحلة المراهقة التي قد تكون مرحلة يكثر فيها التمرد، إضافة إلى ما توصلوا إليه من نضج عقلي ، وانفعالي ، وجسمي ؛ مقارنة بالمرحلة السابقة ، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعبير عما يعانوه من ضغوط ، وصراعات مع السلطة المدرسية ، والأسرية ؛ كما أن ردود أفعالهم تجاه المواقف ، والأحداث المختلفة ؛ تبدو واضحة من خلال سلوكهم في محيط الأسرة ، والمدرسة .

عينة الدراسة :

اختيرت عينة عنقودية من مديريات تربية عمان ، فظهرت في المرحلة الأولى ثلاث مديريات : هي مديرية تربية عمان الأولى ، ومديرية تربية عمان الثانية ، ومديرية التعليم الخاص . وبعد جرد المدارس في هذه المديريات ؛ تم اختيار المدارس عشوائياً في العينة ، ومن ثم جرى اختيار شعبة واحدة عشوائياً من كل مدرسة . والجدول (١) أدناه يبين المدارس التي ظهرت في العينة في كل من المديريات الثلاث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١)

أسماء المدارس التي اختيرت للعينة والمديريات التي تنتسب إليها .

المديرية	اسم المدرسة
عمان الأولى	الشميساني الغربي/ الإسراء / عائشة أم المؤمنين .
عمان الثانية	اليرموك الأساسية للبنين/ بيادر وادي السير الأساسية/ الكمالية الأساسية/ إسكان الجامعة الثانوية/ أم كثير الثانوية .
التعليم الخاص	الكلية العلمية الإسلامية/ الأرقم الإسلامية ذكور/ المنهل الثانوية ذكور/الاتحاد/ دار الأرقم الإسلامية إناث / المنهل الثانوية إناث/ أكاديمية الرواد .

وقد جمعت الباحثة البيانات من جميع الطلاب والطالبات في كل شعبة ظهرت في العينة ، فبلغ عدد الطلاب (٥١٠) من الطلاب والطالبات .

وبعد استعراض البيانات تبين أن (١٤) استبانة غير مكتملة الإجابة ، وفي أربع حالات لم تتسم الإجابات بالجدية ؛ كما تبين أن (٤١) طالباً وطالبة يفدون من أسر غير مكتملة (مما يؤثر في تجانس التفاعل داخل الأسر) فتم استثناؤهم من التحليل . لذلك فقد بلغ حجم العينة الكلي :

(٤٥١) طالباً وطالبة ، (٢٣٦) من الذكور و(٢١٥) من الإناث ، والجدول (٢) أدناه يوضح توزيع العينة

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٣٦	%٥٢,٣
إناث	٢١٥	%٤٧,٧
الكلي	٤٥١	%١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ، وقياس المتغيرات ؛ جرى استخدام المقاييس الآتية :

مقياس التمرد لقياس مستوى التمرد لدى المراهقين .(انظر الملحق : ٢).

مقياس التماسك الأسري.(انظر الملحق : ٣).

مقياس المرونة الأسرية .(انظر الملحق : ٤) .

مقياس التواصل الأسري .(انظر الملحق : ٥) .

وسيأتي شرح مفصل لكل مقياس من المقاييس .

أولاً : **مقياس التمرد :**

لقياس مستوى سلوك التمرد لدى المراهقين ؛ فيما إذا كان السلوك يتصف بالتمرد أم لا ، تم استخدام مقياس التمرد الذي أعدته للبيئة الأردنية مطارنة (٢٠٠٠) ، وهوالذي يتكون من (٢٨) فقرة، وقد وضع أمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياس متدرج من خمس درجات- حسب أسلوب ليكرت - (انظر الملحق : ٢) .

صدق المقياس : أوجدت الباحثة مطارنة (٢٠٠٠) صدق المحتوى ، بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين - من ذوي الخبرة ، والاختصاص في مجال التربية ، وعلم النفس في جامعة مؤتة ، والجامعة الأردنية ، حيث بلغ عددهم عشرة محكمين ، وبناء على توجيهاتهم فقد تم تعديل بعض الفقرات ؛ لتتناسب مع البيئة الأردنية ، في حين لم يتم حذف أية فقرة من فقرات الاستبانة الثماني والعشرون ولم تكتف الباحثة في الدراسة الحالية بهذه المؤشرات ، فاستخرجت مؤشرات الصدق على النحو الآتي :

قامت بمقارنة فقرات الاختبار بالأعراض المدرجة إزاء اضطراب السلوك المعارض المتحدي (Oppositional Defiant Disorder ، ووجدت أن كلاً من الأعراض مغطى بما يكفي من الفقرات ، وبذلك يتحقق صدق المحتوى .وللمزيد من التحقق فقد تم استخراج الصدق الظاهري ، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين - من ذوي الخبرة ، والاختصاص في مجال التربية ، وعلم النفس في جامعة عمان العربية ، وجامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة ، حيث بلغ عددهم عشرة محكمين - انظر الملحق (١) - وقبلت الفقرة الواحدة من فقرات الاستبانة حيث كان عدد الخبراء الذين قبلوها ٨٠% وأكثر ، وقد تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية ، ولم يتم حذف أية فقرة من فقرات الاستبانة الـثماني والعشرين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم جرى تحليل فقرات المقياس كمؤشر على صدق البناء . ويتضح من الجدول (٣) أدناه أن جميع فقرات المقياس ذات تمييز جيد ، فيما عدا خمس فقرات (١٣) و (١٤) و (١٦) و (٢٤) و (٢٦) ، لم تحذف حفاظا على صدق المحتوى.

جدول (٣)

معاملات فقرات مقياس التمرد مع الدرجة الكلية للمقياس .

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط
١	.٢٧٩	١٥	.٤٦٥
٢	.٤٧٣	١٦	.٢١٣
٣	.٤٧٨	١٧	.٤٣٤
٤	.٤٠٣	١٨	.٤٦٤
٥	.٣٤٩	١٩	.٥٣٧
٦	.٤٦٧	٢٠	.٤٣٣
٧	.٥٣٣	٢١	.٤٩١
٨	.٣٥٦	٢٢	.٤٩٧
٩	.٣٤٠	٢٣	.٥٢٦
١٠	.٥٢٣	٢٤	.١٩٨
١١	.٥٤٢	٢٥	.٥٢٠
١٢	.٣٣١	٢٦	.١٧٥
١٣	.١٤٨	٢٧	.٥٦٨
١٤	.٠٦٨	٢٨	.٣٥٧

وتنص تلك الفقرات على ما يأتي :

١٣ – لا يزعجني تغيير خططي عندما يريد أحد أفراد مجموعتي عمل شيء مغاير .

١٤ – لا أمانع إذا طلب مني الآخرون القيام بعمل ما .

١٦ – إذا طلب مني أحدهم معروفاً أتروّى قليلاً ؛ لمعرفة حقيقة ما يريده هذا الشخص .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤ – أحب مساعدة الآخرين ؛ حتى دون أن أعرف لماذا أساعدهم .

٢٦ – أشعر أنه من الأفضل أن أعبر عما أعتقد أنه صحيح ؛ بدلاً من أن أكون صامتاً .

ثبات المقياس : أما فيما يتعلق بثبات الأداة ، فقد قامت الباحثة مطارنة بحسابه ، مستخدمة طريقة إعادة الاختبار (test-retest) على عينة ثبات ، بلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالب وطالبة (٥٠ من الذكور ، و٥٠ من الإناث) في مدارس محافظة الكرك ، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعاً واحداً ، وتراوحت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق : (٠,٨٩ – ٠,٩٠) ذكوراً وإناثاً ، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٠) .

و لحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة الحالية طريقتين هما : طريقة إعادة الاختبار (retest - test) على عينة من طلبة مدارس منطقة عمان ، بلغ حجمها : (٣٣) طالباً وطالبة (١٧من الإناث ، و١٥ من الذكور) ، بفاصل زمني بين مرتي التطبيق مقداره أسبوعاً واحداً ، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للذكور والإناث : (٠,٩٧٢) ، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل : (٠,٩٢) .

ثم قامت بحساب معامل الاتساق الداخلي للأداة - باستخدام معادلة كرونباخ ألفا - على عينة الثبات المكونة من (٣٣) طالباً وطالبة ، فكان معامل الاتساق للأداة ككل : (٠,٩٤) .

طريقة التصحيح : وُضِعَ أمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياسٌ متدرجٌ من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - على النحو التالي (صفر = لا يحدث أبداً ، ١ = نادراً ما يحدث ، ٢ = يحدث أحياناً ، ٣ = يحدث غالباً ، ٤ = يحدث دائماً) ، وتجمع الدرجات جمعاً جبرياً لكل فقرة في درجة كلية تتراوح بين (صفر- ١١٢) درجة .

حيث يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى (١١٢) على أن سلوكه يتصف بدرجة عالية من التمرد ، في حين أن اقترابه من الحد الأدنى (صفر) يعني أن سلوكه يتصف بدرجة متدنية من التمرد ، كما أن المتوسط الافتراضي يبلغ (٥٦) .

ثانياً : مقياس التماسك الأسري :

نظراً لعدم وجود مقياس جاهز لقياس تماسك الأسرة ؛ فقد عمدت الباحثة إلى بناء مقياس لذلك الغرض . تألف هذا المقياس من (٢٠) فقرة ، (١٠) منها فقرات سلبية ، و(١٠) أخرى فقرات إيجابية ؛ توضح مدى تماسك الأسرة ، وتضم الفقرات الإيجابية الأرقام الآتية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣١،٣٥،٣٧،٤١،٤٣،٤٧،٤٩،٥٣،٥٥،٥٩) ، بينما تضم الفقرات السلبية الأرقام الآتية :

(١،٥،٧،١١،١٣،١٧،١٩،٢٣،٢٥،٢٩). وأمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياس متدرج من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - انظر الملحق (٦) .

صدق المقياس : تم عرض هذه الفقرات على عشرة محكمين - من ذوي الاختصاص في ميدان علم النفس من جامعة عمان العربية ، وجامعة عجمان - لتحديد صلاحية الفقرات ووضوحها . وتم قبول الفقرة الواحدة بموافقة المحكمين العشرة ، وهذا الإجراء اعتمد كمؤشر للصدق الظاهري للمقياس أيضاً ، ثم جرى تعديل فقرات المقياس التي اتفق المحكمون على غموضها .

وقد حللت فقرات المقياس كمؤشر على صدق البناء. ويتضح من الجدول (٤) أن جميع فقرات المقياس ذات تمييز جيد فيما عدا ثلاث فقرات : (٣) و (١٢) و (٢٠) ولم تحذف حتى لا يؤثر ذلك في صدق المحتوى.

جدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التماسك مع الدرجة الكلية للمقياس .

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط
١	.٣٩١	١١	.٣٢٧
٢	.٢٨٨	١٢	.١٣٠
٣	.٢١٠	١٣	.٣٤٠
٤	.٤٧١	١٤	.٣٢٠
٥	.٣٨٧	١٥	.٢٨٨
٦	.٥٢٦	١٦	.٣٥٢
٧	.٤٤١	١٧	.٤١١
٨	.٤٠٣	١٨	.٣٦٥
٩	.٤٠١	١٩	.٣٥١
١٠	.٣٧٩	٢٠	.٠٨٤

وتنص تلك الفقرات على ما يأتي :

٣- لدى أفراد أسرتي أصدقاء مشتركون .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢- لكل فرد من أسرتي هواياته الخاصة به ، التي لا يشاركه فيها أحد .

٢٠- في أسرتي يفعل كلٌ منّا ما يروق له .

ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس ؛ بطريقة إعادة الاختبار ؛ حيث طبق المقياس على (٣٣) طالباً وطالبة ، مشابهين للعينة الأصلية ، بفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني ، مدته أسبوعاً واحداً ، فبلغ معامل الارتباط للمقياس : (٠,٧٤) ، كما استخرج الاتساق الداخلي للمقياس ؛ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس : (٠,٨٨) .

طريقة التصحيح : لقد وُضِعَ أمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياسٌ متدرجٌ ، يتألف من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - على النحو الآتي (١= لا يحدث أبداً، ٢ = نادراً ما يحدث ، ٣ = يحدث أحياناً ، ٤ = يحدث غالباً ، ٥ = يحدث دائماً) ، وتجمع الدرجات جمعاً جبرياً لكل فقرة للحصول على درجة كلية تتراوح بين (٢٠ - ١٠٠) درجة ، حيث يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى: (١٠٠) ، على أن أسرته تتسم بدرجة عالية من التماسك ، في حين أن اقترابه من الحد الأدنى : (٢٠) يعني أن أسرته تتسم بدرجة متدنية من التماسك . ويبلغ المتوسط الفرضي : (٦٠).

ثالثا : مقياس المرونة الأسرية :

نظراً لعدم وجود مقياس جاهز لقياس مرونة الأسرة ، فقد عمدت الباحثة إلى بناء مقياس لذلك الغرض . تألف هذا المقياس من (٢٠) فقرة ، (١٠) منها سلبية ، و(١٠) أخرى إيجابية ، توضح مدى مرونة الأسرة ، وتضم الفقرات الإيجابية الأرقام الآتية :

(٢،٤،٨،١٠،١٤،١٦،٢٠،٢٢،٢٦،٢٨) ، بينما تضم الفقرات السلبية الأرقام الآتية :

(٣٢،٣٤،٣٨،٤٠،٤٤،٤٦،٥٠،٥٢،٥٦،٥٨). و أمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياسٌ متدرجٌ من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - انظر الملحق (٦) .

صدق المقياس : تم عرض هذه الفقرات على عشرة محكمين - من ذوي الاختصاص في ميدان علم النفس من جامعة عمان العربية ، وجامعة عجمان - لتحديد صلاحية الفقرات ووضوحها . انظر الملحق (١).وتم قبول الفقرة الواحدة بموافقة المحكمين العشرة ، وهذا الإجراء اعتمد كمؤشر للصدق الظاهري للمقياس أيضاً ، ثم جرى تعديل فقرات المقياس التي اتفق المحكمون على ضرورة لتعديلها .وقد حللت فقرات المقياس كمؤشر على صدق البناء . ويتضح من الجدول (٥) أدناه أن جميع فقرات المقياس ذات تمييز جيد فيما عدا خمس فقرات(٩)و(١٠) و(١٤) و(١٧)و(١٨) وقد تم الاحتفاظ بها كي لا يؤثر حذفها في صدق المحتوى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس المرونة مع الدرجة الكلية للمقياس.

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط
١	.٤١٧	١١	.٣٥٣
٢	.٣٩٣	١٢	.٤٨٢
٣	.٤٥٧	١٣	.٣١٧
٤	.٤٤٦	١٤	.٠٣٣
٥	.٤٥٥	١٥	.٥١٦
٦	.٥٣١	١٦	.٢٢٩
٧	.٥٤٥	١٧	.١٥٧
٨	.٢٦٣	١٨	.١٦٤
٩	.١٥٥	١٩	.٤٣٤
١٠	.٠٥٨	٢٠	.٤٩٧

وتنص تلك الفقرات على ما يأتي :

٢٦- في الحالات الخاصة : مثل حضور حفل زفاف ، أو حفلة عيد ميلاد ؛ يسمح لنا والدي بالخروج ، والتأخر ليلاً .

٢٨- نغير من تقاليد أسرتي ، عندما يزورنا الأقارب لفترة قد تطول .

٤٠- توجد معايير اجتماعية متعارف عليها تحكم نظام أسرتي .

٥٠- نصرف النقود في الأسرة بالمعدل نفسه في اليسر والعسر.

٥٢- لكل فرد من أفراد أسرتي دور مناط به وحده في تدبير شؤون المنزل .

ثبات المقياس : تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) طالباً وطالبة مشابهة في خواصها لعينة البحث ؛ للتأكد من وضوح الفقرات ، فتبين أن الفقرات مفهومة وواضحة . ثم قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس عن طريق إعادة الاختبار ؛ حيث طبق المقياس بفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني مدته أسبوعاً واحداً ، على عينة مقدارها(٣٣) طالباً وطالبة مشابهة لمجتمع البحث ، فبلغ معامل الارتباط للمقياس (٠,٧٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما استخرج معامل كرونباخ ألفا للمقياس فبلغ : (٠,٨٩) ، وتعدّ معاملات الارتباط هذه مناسبة لأغراض البحث العلمي .

طريقة التصحيح : وُضِعَ أمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياس متدرج يتألف من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - على النحـو التالي (١= لا يحدث أبداً ،٢ = نادراً ما يحدث،٣ = يحدث أحياناً ،٤ = يحدث غالباً ،٥ = يحدث دائماً) ، وتجمع الدرجات جمعاً جبرياً لكل فقرة في درجة كلية تتراوح بين (٢٠ - ١٠٠) درجة ، حيث يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى (**١٠٠**) على أن أسرته تتسم بدرجة عالية من المرونة ، في حين أن اقترابه من الحد الأدنى (**٢٠**) يعني أن أسرته تتسم بدرجة متدنية من المرونة . ويبلغ المتوسط الفرضي :(**٦٠**) .

رابعاً : مقياس التواصل الأسري :

عمدت الباحثة إلى بناء مقياس لذلك الغرض . تألف هذا المقياس من (٢٠) فقرة ،(١٠) منها فقرات سلبية ، و(١٠) فقرات إيجابية توضح تواصل الأفراد داخل الأسرة ، وتضم الفقرات الإيجابية الأرقام الآتية : (٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤،٢٧،٣٠) ، بينما تضم الفقرات السلبية الأرقام الآتية : (٣٣،٣٦،٣٩،٤٢،٤٥،٤٨،٥١،٥٤،٥٧،٦٠). وأمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياس متدرج من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - انظر الملحق (٦) .

صدق المقياس : عرضت فقرات هذا المقياس على عشرة محكمين - من ذوي الاختصاص في ميدان علم النفس من جامعة عمان العربية ، وجامعة عجمان - لتحديد صلاحية الفقرات ووضوحها . وتم قبول الفقرة الواحدة بموافقة المحكمين العشرة ، وهذا الإجراء اعتمد كمؤشر للصدق الظاهري للمقياس أيضاً ، ثم جرى تعديل فقرات المقياس التي اتفق المحكمون على ضرورة لتعديلها .

وقد حللت فقرات المقياس كمؤشر على صدق البناء . ويتضح من الجدول (٦) أن جميع فقرات المقياس ذات تمييز جيد فيما عدا الفقرة الحادية عشرة ولم تحذف حفاظا على صدق المحتوى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٦)

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التواصل مع الدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط
١	.٦٥٥	١١	.٠٥٧
٢	.٥٣٧	١٢	.٤٦٣
٣	.٥٦٧	١٣	.٥٣٨
٤	.٤١٩	١٤	.٥٤٤
٥	.٥٩٥	١٥	.٥٤٧
٦	.٦٠٤	١٦	.٥٨٢
٧	.٥٦٥	١٧	.٦٤٧
٨	.٢٩٢	١٨	.٥٢٥
٩	.٦١٤	١٩	.٦٥٦
١٠	.٤٥٣	٢٠	.٥٣٣

وتنص تلك الفقرة على ما يأتي :

٣٣- يحل والداي مشكلاتهم الخاصة بعيداً عن مرأى ومسمع الأطفال .

ثبات المقياس : طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) طالباً وطالبة مشابهة في خواصها لعينة البحث ؛ للتأكد من وضوح الفقرات ، فتبين أن الفقرات مفهومة وواضحة .

وقامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس عن طريق إعادة الاختبار ؛ حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس : (٠,٨٠) ، بينما بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس : (٠,٨٧).

طبقت الباحثة المقياس بفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني مدته أسبوعاً واحداً .

طريقة التصحيح : وضع أمام كل فقرة من فقرات الاختبار مقياس متدرج يتألف من خمس درجات - حسب أسلوب ليكرت - على النحو الآتي :(١= لا يحدث أبداً ،٢= نادراً ما يحدث ، ٣ = يحدث أحياناً ، ٤ = يحدث غالباً ، ٥ = يحدث دائماً) ، وتجمع الدرجات جمعاً جبرياً لكل فقرة في درجة كلية تتراوح بين (٢٠ - ١٠٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجة ، و يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى (١٠٠) على أن أسرته تتسم بدرجة عالية من التواصل ، في حين أن اقترابه من الحد الأدنى (٢٠) يعني أن أسرته تتسم بدرجة متدنية من التواصل.ويبلغ المتوسط الفرضي(٦٠) .

إجراءات التطبيق : قبل الشروع بجمع البيانات قامت الباحثة بتطبيق أدوات القياس في جلسة واحدة على مجموعة من الطلبة قوامها (٣٣) طالباً وطالبة . وكان الغرض من هذا التطبيق : التأكد من سلامة صياغة التعليمات ووضوحها ، وقياس الزمن المطلوب للإجابة عن المقاييس الأربعة . وقد ظهر نتيجة التطبيق أن متوسط زمن الإجابة على المقاييس يبلغ (٣٠) دقيقة تقريباً ، إلا أن عدداً قليلاً من الطلاب انخفض الوقت عندهم عن المتوسط ، حيث بلغ ثلث الساعة تقريباً ، بينما قلة قليلة منهم تجاوزوا المتوسط ، حيث بلغ زمن الإجابة ثلاثة أرباع الساعة . ولم تظهر لدى التطبيق الاستطلاعي أية مشكلة تستدعي تعديل الفقرات أو الإجراءات.

ولدى الشروع في تطبيق المقاييس حصلت الباحثة على الموافقات اللازمة لدخول المدارس وجمع البيانات .(انظر الملاحق : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) ثم أجرت الزيارات التمهيدية للمدارس المختارة في عينة الدراسة ، وحددت مواعيد الزيارة لجمع البيانات منها .

وكانت الباحثة تدخل إلى الغرفة الصفية المختارة بصحبة معلم ، أو معلمة الصف في صفوفهم العادية ، حيث جرت عملية جمع البيانات بطريقة جمعية ، وسبقها تعريف المشاركين بأغراض البحث ، وقدمت الباحثة تعليمات الإجابة قبل توزيع الاستبانات ، حيث طلبت منهم الإجابة بشكل جدّي ، مراعين الصدق ، والأمانة ، والدقة في الإجابة ، وعدم كتابة أسمائهم على الاستبانة ؛ فإجاباتهم ستحاط بالسرية التامة ، ولن تستعمل إلا لأغراض الدراسة ، والبحث العلمي فقط .

كما جرى تأكيد ضرورة إجابة جميع الأسئلة،دون ترك أية فقرة من الفقرات دون إجابة ، بدءاً من الصفحة الأولى التي تتضمن المعلومات الديمغرافية،وانتقالاً إلى بقية فقرات الاستبانة ، وتقدمت الباحثة لهم بالشكر على تعاونهم .

هذا ولم تجر أية تعقيدات أثناء جمع البيانات يمكن أن تؤثر في نتائج البحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

النتائج

هـدفـت هـذه الدراسة إلى تحـديد العلاقة بين التماسك الأسري ، والتواصل الأسري، والمرونة الأسرية من جهة ، وبين تمرد المراهقين في الأسرة نفسها من جهة أخرى تم تحليـل

البيانات المستمدة من مقياس التمرد ، والمقياس الذي يقيس تماسك الأسرة ،والمقياس الذي يقيس مرونة الأسرة ، والمقياس الذي يقيس تواصل تلك الأسرة ، ثم استخرجت العلاقة بين درجـات الأفراد على المقاييس الأربعة ،وفي أدناه نتائج استجابات العينة على كل مقياس، كلا على حدة ، ثم يجري الانتقال إلى العلاقة بينها وقد تم حساب المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط لإيجاد العلاقة بين المقاييس الأربعة .

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لدرجات جميع أفراد العينة ذكوراً وإناثاً على المقاييس الأربعة ومتوسطاتها الفرضية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسطات الفرضية
التمرد	٤٨,٢٠	١٣,٣٩١	٥٦
التواصل	٦٧,٥١	١٢,٨٧٧	٦٠
المرونة	٦٥,٨٥	٨,٩٤٥	٦٠
التماسك	٧٠,٢٣	١٢,٣٧٧	٦٠

ويظهر من الجدول (٧) أن أفراد العينة سجلوا متوسطاً حسابياً مقداره : (٤٨,٢٠) ، بانحراف معياري مقداره : (١٣,٣٩١) على مقياس التمرد ، علماً بأن المتوسط الحسابي الفرضي لمقياس التمرد يساوي (٥٦) . كـمـا سجـل أفـراد العينة متوسطاً حسابياً مقداره : (٦٧,٥١) ، بانحـراف معياري مقداره : (١٢,٨٧٧) على مقياس التواصل،علماً بأن المتوسط الحسابي الفرضي لمقياس التواصل يساوي (٦٠) . و سجـل أفراد العينة متوسـطا حسابياً مقداره : (٦٥,٨٥) ، وبانحراف معياري مقداره : (٨,٩٤٥) على مقياس المرونة ، علماً بأن المتوسط الفرضي لمقياس المرونة يساوي (٦٠) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كـما سجل أفراد العينة متوسطاً حسابياً مقداره : (٧٠,٢٣) ، بـانحـراف معيـاري مقداره : (١٢,٣٧٧) على مقياس التماسك ، علماً بأن المتوسط الحسابي الفرضي لمقياس التماسك يساوي (٦٠) ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية المسجلة على المقاييس الأربعة أعلى من متوسطاتها الحسابية الفرضية ، فيما عدا مقياس التمرد حيث سجل الطلبة متوسطا حسابياً على التمرد يقل عن المتوسط الحسابي الفرضي .

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس التمرد والتواصل والمرونة والتماسك حسب الجنس

	الذكور		الإناث			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
التمرد	٤٧,٤٦	١٢,٣٢٣	٤٩,٠٠	١٤,٤٥٨	-١,٢٢٣	٠,٢٢٢
التواصل	٦٧,٣٥	١١,٠٢٦	٦٧,٧٠	١٤,٦٦٧	-٠,٢٨٨	٠,٧٧٣
المرونة	٦٤,٨١	٨,٠٦٩	٦٧,٠٠	٩,٧٠٧	-٢,٦٠٤	٠,٠١٠
التماسك	٧٠,٣٢	١٠,٩٩٦	٧٠,١٣	١٣,٧٦٠	٠,١٥٧	٠,٨٧٦

ولدى مقارنة إجابات الذكور والإناث تبين أن الذكور سجلوا متوسطاً حسابياً مقداره :(٤٧,٤٦) على مقياس التمرد ، بانحراف معياري مقداره : (١٢,٣٢) ، بينما سجلت الإناث متوسطاً حسابياً مقداره : (٤٩,٠٠) ، بانحراف معياري مقداره : (١٤,٤٥٨) . كما سجلوا متوسطاً مقداره : (٦٧,٣٥) ، بانحراف معياري مقداره : (١١,٠٣) على مقياس التواصل ، بينما كان المتوسط الحسابي لأداء الإناث على المقياس نفسه مقداره : (٦٧,٧٠) ، بانحراف معياري مقداره:(١٤,٦٦٧). وسجل الذكور متوسطاً حسابياً مقداره : (٦٤,٨١)، بانحراف معياري مقداره : (٨,٠٦٩) على مقياس المرونة . في حين بلغ متوسط أداء الإناث على مقياس المرونة : (٦٧,٠٠) ، بانحراف معياري مقداره : (٩,٧٠٧) . أما على مقياس التماسك فقد سجل الذكور متوسطاً حسابياً مقداره :(٧٠,٣٢) ، بانحراف معياري مقداره : (١٠,٩٩٦) ، وسجلت الإناث متوسطاً حسابياً يساوي (٧٠,١٣) ، وانحرافاً معيارياً مقداره : (١٣,٧٦٠) .

وعند مراجعة قيم " ت " ظهر أن الفروق ليست بذات دلالة إحصائية ، فيما عدا الفرق بين الذكور والإناث في إدراكهم لمرونة الأسرة . حيث سجلت الإناث متوسطاً حسابياً يفوق الذكور وبمستوى دلالة مقداره : (٠,٠١٠) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين التمرد من جهة وكل من التواصل والمرونة والتماسك لجميع أفراد العينة حسب الجنس

	التواصل	المرونة	التماسك
ذكور	-٠,٣٥١	-٠,٣٠٧	-٠,٣٥٠
إناث	- ٠,٤٠٨	-٠,١٩٦	-٠,٣٩٥
الكل	-٠,٣٨٢	-٠,٢٣٥	-٠,٣٧٥

إجابة عن أسئلة الدراسة ؛ استخرجت معاملات الارتباط بين التمرد ، وكل من التواصل ، والـمرونة ، والتماسك ، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (٩) في أعلاه؛ علماً بأن جميع الأرقام ذات دلالـة إحصائية على مستوى البينة يفوق:(٠,٠٠١){القيمة الجدولية لمعامل الارتباط على مستوى البينة ٠,٠٠١ تبلغ : ٠,١٤٦ لدرجات الحرية : (٥٠٠) } وقد ظهر أن معامل الارتباط بين التمرد والتواصل ، لجميع أفراد العينة يبلغ : (- ٠,٣٨٢) ؛ أي أن زيادة التواصل الأسري ترتبط سلبياً بالتمرد ، فينخفض التمرد لدى زيادة التواصل داخل الأسرة . وتأيـد ذلـك في معـاملات الارتباط لدى كل من الذكور والإناث ، حيث بدا أن الإناث أكثر استجابة للتواصل ، فبلغ معامل الارتباط : (-٠,٤٠٨) ، بينما بلغ معامل الارتباط عند الذكور (- ٠,٣٥١) . وهكـذا يتبين أن الفرضية الصفرية غير متحققة ، لذلـك ترفض الفرضية الصفرية ؛ نظراً لوجود علاقات سلبية ، وذات دلالة إحصائية بين المتغيرين .

أما معامل الارتباط بين المرونة والتمرد لجميع أفراد العينة فقد بلغ : (- ٠,٢٣٥) ؛ أي أن زيادة الـمرونة ترتبط سلبياً بالتمرد ، حيث يزداد التمرد كلما قلت المرونة ، ويلاحـظ في الجدول (٩) أن الذكور أكثر استجابة للمرونة من الإناث ، فقد بلغ معامل الارتباط عندهم :

(- ٠,٣٠٧) ، بـينـما بلغ معامل الارتباط عند الإناث : (- ٠,١٩٦) . وهكـذا يتبين أن الفرضية الصفرية غير متحققة ، لذلك ترفض الفرضية الصفرية؛ نظراً لوجود علاقات سلبية ، وذات دلالة إحصائية بين المتغيرين .

وعند النظر إلى معامل الارتباط بين التمرد ، والتماسك لجميع أفراد العينة ؛ نجد أنه يبلغ:

(-٠,٣٧٥) ؛ أي أن زيادة التماسك ترتبط سلبياً بالتمرد ، فينخفض التمرد لدى زيادة التماسك في الأسرة ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤيد ذلك معاملات الارتباط لدى الذكور والإناث ، حيث نلاحظ أن الإناث أكثر استجابة للتماسك من الذكور ، إذ إن معامل الارتباط بلغ : (- ٠,٣٩٥) ، في حين بلغ معامل الارتباط لدى الذكور :(-٠,٣٥٠) . وهكذا يتبين أن الفرضية الصفرية غير متحققة ، لذلك ترفض الفرضية الصفرية ؛ نظراً لوجود علاقات سلبية ، وذات دلالة إحصائية بين المتغيرين .

أما فيما يتعلق بتفاعلات الأسرة الثلاث: وهي التواصل ، والمرونة ، والتماسك، فقد حاولت الباحثة اكتشاف العلاقة بينها ، فظهر أن العلاقة بين التواصل والتماسك مرتفعة جداً :(٠,٨٤٧) ؛ أي أن الأسرة المتماسكة تتسم بالتواصل أيضاً ، كما ظهر أن العلاقة بين التواصل والمرونة مرتفعة - أيضاً - إلا أنها أقل من العلاقة بين التماسك والمرونة ،

فبلغت : (٠,٦٧٧) ، أما العلاقة بين التماسك والمرونة فكانت مرتفعة ؛ حيث بلغت : (٠,٦٧٣) . انظر الجدول (١٠) أدناه .

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين تفاعلات الأسرة الثلاث التواصل والمرونة والتماسك .

	التواصل	المرونة
التماسك	٠,٨٤٧	٠,٦٧٣
المرونة	٠,٦٧٧	

وبما أن الجدل سبق أن أثير حول ما إذا كانت العلاقة بين التماسك والصحة النفسية التي تضم التمرد أيضاً علاقة منحنية ، فقد عمدت الباحثة لاستخراج التوزيع الانتشاري لاستجابات أفراد العينة على كل من المقاييس الثلاثة لكل من الذكور والإناث ، والعينة الكلية .حيث تبين أن التوزيع مستقيم وليس منحنياً . انظر الأشكال (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

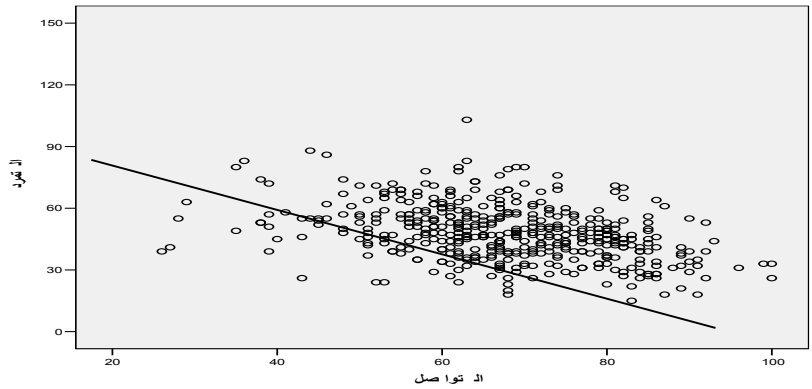

شكل (١) يبين التوزيع الانتشاري لدرجات جميع أفراد العينة على متغيري التواصل والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة سالبة (-٠,٣٨٢) إلا أنها ليست منحنية .

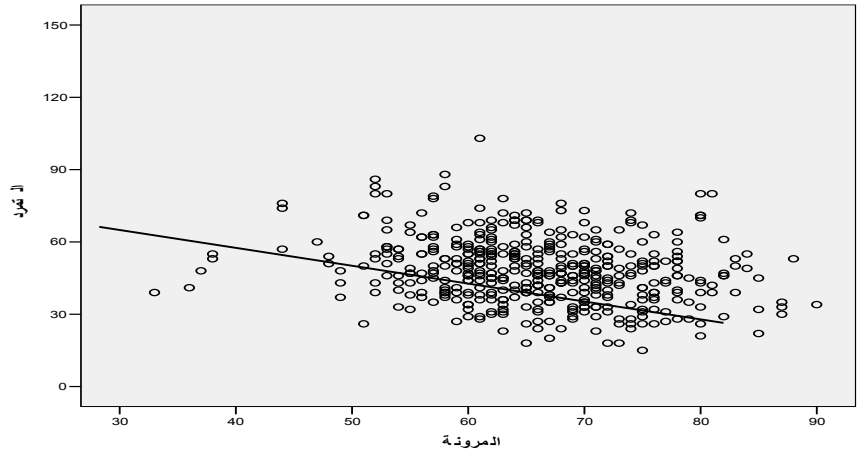

شكل (٢) يبين التوزيع الانتشاري لدرجات جميع أفراد العينة على متغيري المرونة والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة سالبة (-٠,٢٣٥) إلا أنها ليست منحنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

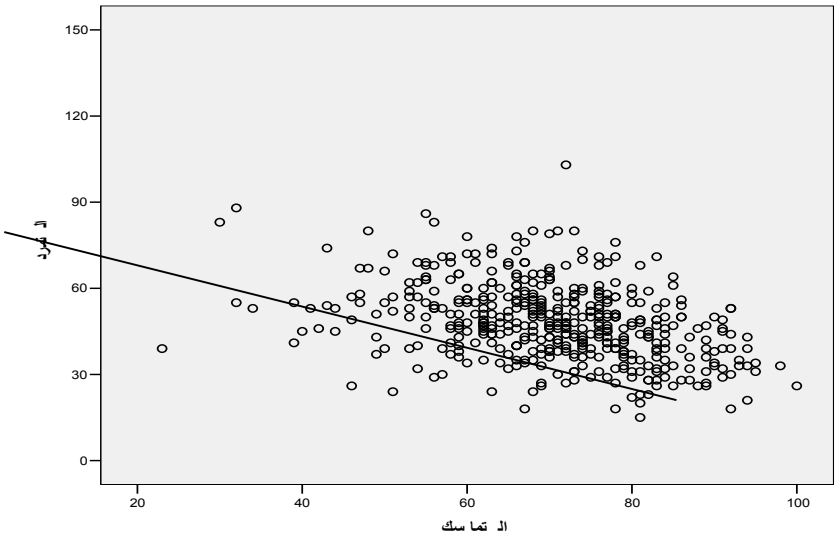

شكل (٣) يبين التوزيع الانتشاري لدرجات جميع أفراد العينة على متغيري التماسك والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة سالبة (-٠,٣٧٥) إلا أنها ليست منحنية .

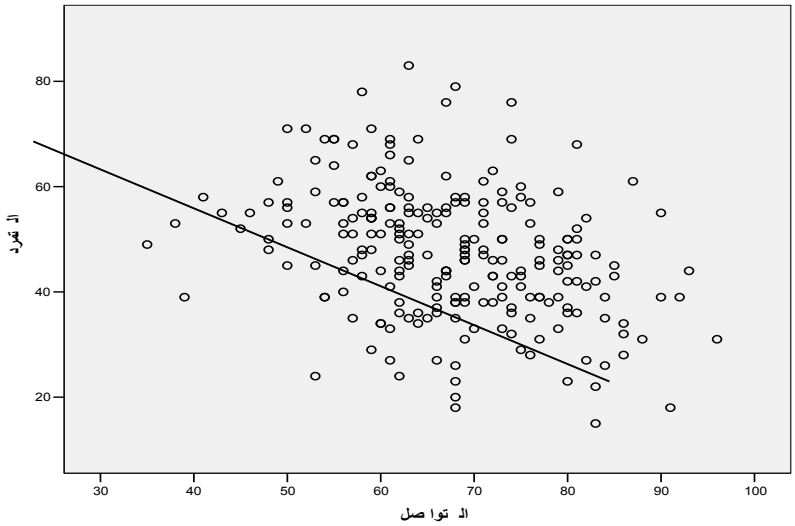

شكل (٤) يبين درجات الذكور من أفراد العينة على متغيري التواصل والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة سالبة وضعيفة ومستقيمة إلا أنها ليست منحنية . (-٠,٣٥١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

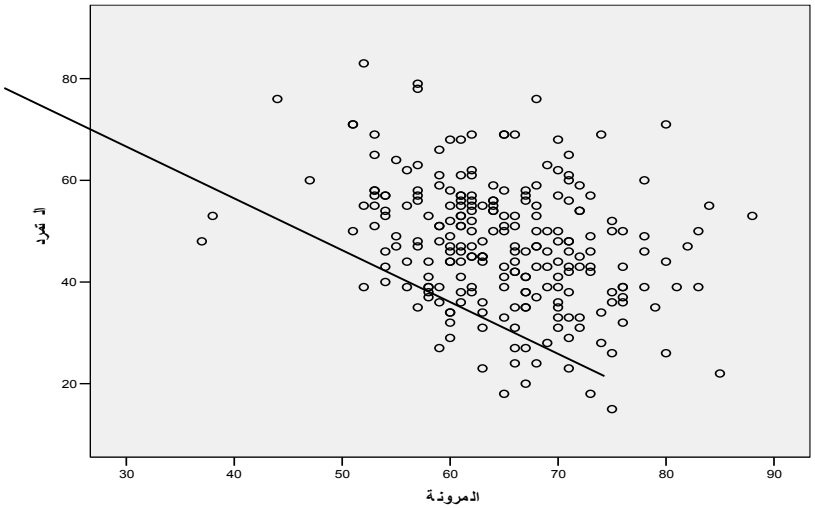

شكل (٥) يبين درجات الذكور من أفراد العينة على متغيري المرونة والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة سالبة وضعيفة ومستقيمة إلا أنها ليست منحنية .)-٠,٣٠٧(

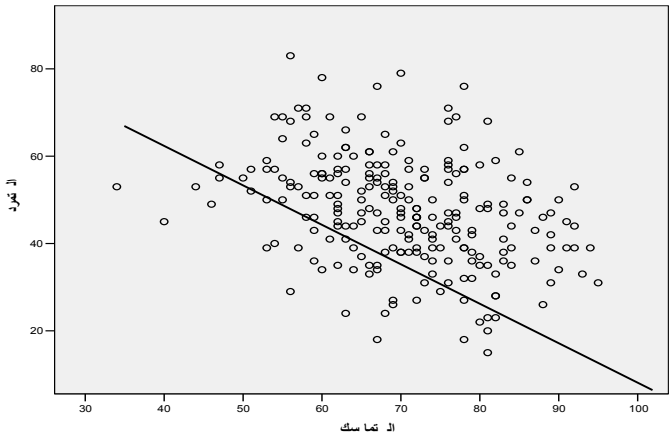

شكل (٦) يبين درجات الذكور من أفراد العينة على متغيري التماسك والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة سالبة وضعيفة ومستقيمة إلا أنها ليست منحنية .)-٠,٣٥٠(

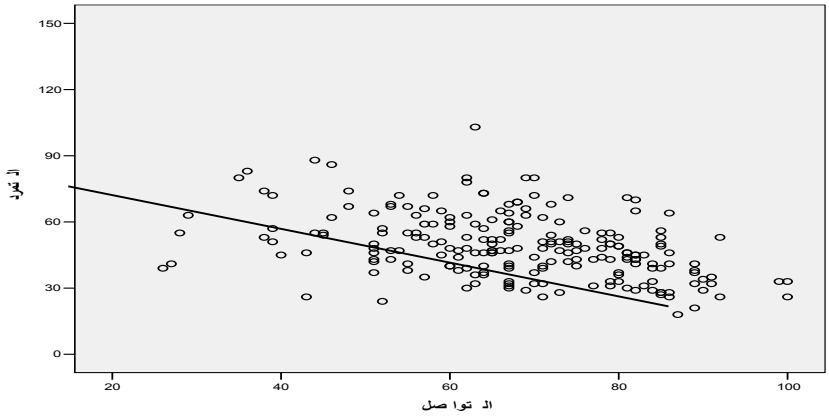

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (٧) يبين درجات الإناث من أفراد العينة على متغيري التواصل والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة ضعيفة وتميل إلى السلبية.(-٠,٤٠٨).

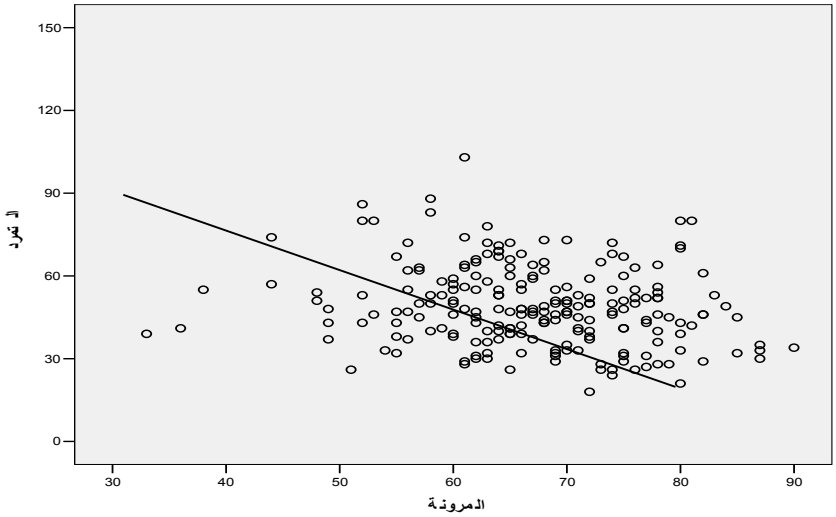

شكل (٨) يبين درجات الإناث من أفراد العينة على متغيري المرونة والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة ضعيفة وتميل إلى السلبية. (- ٠,١٩٦).

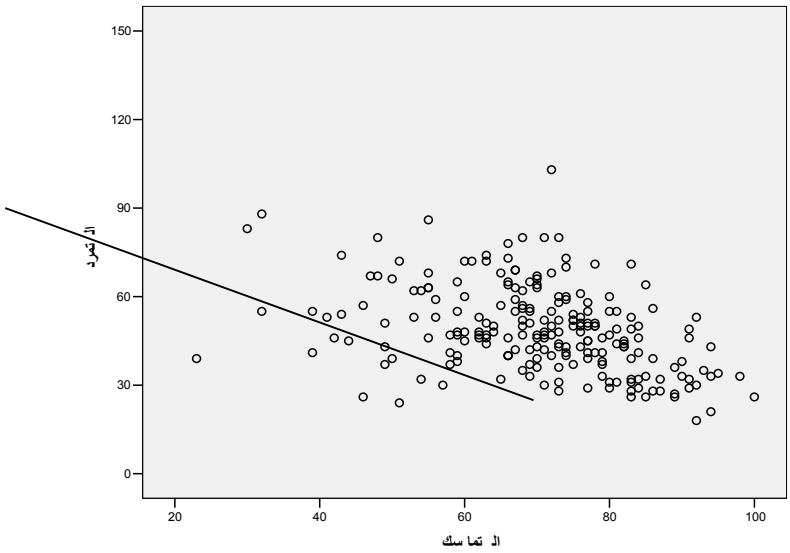

شكل (٩) يبين درجات الإناث من أفراد العينة على متغيري التماسك والتمرد ويتضح من التوزيع أن العلاقة ضعيفة وتميل إلى السلبية. (- ٠,٣٩٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول : إن خلاصة النتائج ؛ تدل على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التمرد ، وتواصل الأسرة ، ومرونتها ، وتماسكها ، وربما لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العلاقة بين التمرد من جهة والتواصل والمرونة والتماسك من جهة اخرى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تواصل الأسرة ، ومرونتها ، وتماسكها من جهة ، وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى . وسيتم مناقشة النتائج فيما يلي:

التواصل : أظهرت النتائج أن العلاقة بين التواصل داخل الأسرة ، وتمرد أبنائها علاقة ارتباطيه سالبة ، أي كلما ازداد التواصل داخل الأسرة قلّ تمرد أبنائها .

ولعل هذا أمر متوقع ؛ فالتواصل يؤدي إلى فهم وجهة نظر الآخر ،فعندما يتواصل الأب مع ابنه يفهم الابن سبب وضع القواعد والحدود على السلوك ، كما يفهم الأب مبررات مطالب الابن لتغيير تلك القواعد والحدود .وبشكل عام يتبادل أفراد الأسرة العواطف ، ويعبرون عما يعتمل داخلهم من انفعالات ، ويقلل ذلك من احتمالات الانفجار الذي يقود عادة للتمرد على الأوامر .

ويؤدي التواصل – أي التعبير عن الانفعالات والعواطف – إلى تقريب العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة ، فتسود المحبة والتفاهم بدلا من العدوان والكبت .

ومما يجدر ذكره أن متوسط التواصل داخل الأسرة الأردنية أفضل من المتوسط الفرضي للمقياس ؛ مما يعني أن الأسرة الأردنية – عموما - تنحو نحو التعامل المنفتح بدلا من سيطرة الأب المتعالية عن صغائر التفاعلات في الأسرة . ففي الأسرة التقليدية كان الأب هو الذي يتخذ القرارات المهمة ، ولا يستطيع أفراد الأسرة مناقشة أوامره ، أو طرح الطلبات إليه إلا من خلال الأم التي تطرحها على استحياء ، وتردد ، وخوف .

إن العلاقة بين التواصل الأسري والصحة النفسية علاقة سبق أن تأيدت في دراسة هوارد وأولسون اللذين وجدا أن الأسر التي تتسم علاقاتها بالتواصل يتمتع أبناؤها بالصحة النفسية الجيدة (Howard&Olson ,١٩٨٥) . كما وجدت ميسالم وزملاؤها أن العلاقات الحميمة والوثيقة في الأسرة ذات التواصل تؤدي إلى إنتاج مراهقين يتمتعون بصحة نفسية جيدة . وربما كانت هناك حاجة للتذكير بأن التمرد هو أحد أشكال سوء الصحة النفسية ، أو هو أحد اضطرابات السلوك . وقد وجد هارفي أيضا أن للتواصل أثراً مهماً في تخفيض السلوك التمردي بين المراهقين (Harvy ,١٩٩٤).

المرونة :ظهرفي الدراسة الحاليةأن مرونة الأسرة تعمل على تخفيض التمرد لدى المراهقين ، فكلما ازدادت مرونة الأسرة انخفض مستوى التمرد بين المراهقين . وتؤيد نتائج الدراسة الحالية ما وجده فارل وبارنز (Farrell&Barnes,١٩٩٣) . فقد وجد هذان الباحثان أن زيادة مرونة الأسرة ترتبط بتحسن الصحة النفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمراهقين ، كما وجد غاربينو وزملاؤه أن الأسر التي تتمتع بأطفال ومراهقين ذوي صحة نفسية جيدة هي أسر مرنة . ووجد نوب أن الأسر التي تعاني من جنوح أحد أفرادها ، أو إصابته باضطرابات نفسية غالبا ما تكون أسراً غير مرنة ، أو مرنة جدا (Knopp,١٩٨٢) . وأيدت ذلك دراسات أخرى مثل دراسة (Clark,١٩٩٤) وهنري (Henry,١٩٩٤) وهارفي (Harvy ,١٩٩٤) وهاوارد وأولسون (Howard&Olson ,١٩٨٥).

تعني مرونة الأسرة تكيف الأسرة للتغيرات الداخلية ، وللضغوط الخارجية . أي أن الأسرة المرنة تغير من تصرفاتها عندما تتغير بنية الأسرة ، فقد تقوم الابنة الكبرى بمهمات الأم عند مرض الأم ، أو غيابها ، وقد يقوم الأبناء بمهمات الأب لدى عدم قدرته على أدائها . أو تقلل الأسرة من نفقاتها في الضائقة المالية ، كما يتبادل أفراد الأسرة الأدوار عند تغير ظروفها .

إن هذا الجو في الأسرة يؤدي إلى تكاتف أبنائها وبناتها ، أو ينجم عنه - في أي حال -إدراك المراهق بوضوح دوره في الأسرة ، والأدوار الأخرى ، كما أن تبادل الأدوار يسمح للمراهق إدراك ما يعانيه الآخرون لدى ممارسة أدوارهم . فعندما يحل الابن الأكبر محل الأب ، يدرك سرّ قلق الأب عندما يتأخر الابن ، أو الابنة عن الموعد المعهود ، كما يدرك كيف تنفق أموال الأسرة ، وبالتالي يفهم لماذا يضنّ عليه أبوه ببعض المصروفات .

وقد ظهر في الدراسة الحالية أن الإناث يدركن أن أسرهن أكثر مرونة من الذكور . ولعل ذلك من طبيعة الحياة في المجتمع الأردني ، فالإناث أكثر مساهمة في شؤون المنزل الداخلية ، فهن - على الأغلب - اللواتي يتحملن عبء أداء الأعمال المنزلية ؛ كالتنظيف والطهي ، ولا توكل هذه الأعمال للذكور إلا نادرا .

التماسك : ظهر من الدراسة أن تماسك الأسرة عامل يرتبط ارتباطا عكسيا بالتمرد ؛ أي كلما ازداد تماسك الأسرة انخفض تمرد أفرادها .

وتؤيد هذه النتائج الدراسات السابقة ، سواء في الثقافة العربية الإسلامية في الأردن ، أم في الثقافات الغربية الأخرى . فقد وجدت الجنادي أن الجو الأسري المتماسك يسهم في تخفيض التمرد والتقليل منه ، كما وجد كلارك أن الأسرة المتماسكة عامة لها أطفال ومراهقون لا يعانون من مشكلات نفسية ، وأن المراهقين الذين يعانون من مشكلات التمرد والعدوان غالبا ما يفدون من أسر تفتقر للتماسك (Clark,١٩٩٤)، وتأيّد ذلك أيضا في دراسة هاوارد وأولسون (Howard&Olson,١٩٨٥) كما وجد وايت أن تماسك الأسرة يرتبط ارتباطا إيجابيا مع النمو الخلقي والاجتماعي لدى المراهقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن هذه النتائج متوقعة أيضا ، فالأسرة المتماسكة هي أسرة يشترك أفرادها بأهدافهم ووسائلهم، يتعاون أفراد الأسرة المتماسكة ، ويسند كل منهم الآخر في حياته ،ويمده بالعون لبلوغ أهدافه ، كما يشترك أفراد الأسرة في هواياتهم ، والفاعليات التي يمارسونها للتسلية والترفيه ، عندما يقترب أفراد الأسرة من بعضهم بعضاً بهذه الدرجة من الحميمية فإن احتمالات الثورة على مطالب الأسرة وفروضها يقل بشكل كبير ، وعندما تكون الحميمية والتماسك في الأسرة مرتفعين فإن أفراد الأسرة يلتزمون بقراراتها ، ويتم تبنيها من قبلهم باقتناع ، وفهم لأسباب اتخاذ تلك القرارات ، ويقلل ذلك من احتمالات الخروج على اجتماع الأسرة ، والثورة عليها ، أو التمرد على أحكامها .

وقد ظهر من هذه الدراسة أن الإناث يعتقدن أن أسرهن متماسكة أكثر من الذكور ، وتختلف هذه النتيجة عما وجدته جفال (جفال ،٢٠٠٠) ، ويؤيد المنطق النتيجة التي ظهرت في الدراسة الحالية . فالذكور في المجتمع العربي عامة - بما في ذلك المجتمع الأردني -يجدون فسحة واسعة للتفاعل مع أقرانهم خارج الأسرة،ويقلل هذا من إحساس المراهق الذكر بتماسك الأسرة ، أما الإناث فيجدن تسليتهن ، وتفاعلاتهن الاجتماعية داخل الأسرة ؛ وحتى عندما تتفاعل الفتاة الأردنية مع قريناتها من المراهقات فإنها تفعل ذلك ضمن حدود الأسرة ؛ فلا غرو أن تجد المراهقة الأردنية أن أسرتها أكثر تماسكا مما يجدها المراهق الذكر الأردني .

ظهر من نتائج الدراسة الحالية أن العلاقة بين تماسك الأسرة وتمرد أبنائها هي علاقة خطية،وغير منحنية ؛أيْ أن زيادة تماسك الأسرة يرتبط خطيا وعكسيا بالتمرد . ويعني ذلك : أن تماسك الأسرة أمر إيجابي مهما زاد تماسك الأسرة ، ولا تؤدي زيادة تماسك الأسرة إلى اختناق المراهق في حضن أسرته . وربما كانت النتيجة ناجمة عن غياب الأسر المتماسكة تماسكا شديدا للغاية . فقد وجدت عبد الخالق كما وجدت مطارنة أن تمرد المراهقين عائد في كثير من الأحيان إلى ما يتعرضون له من ضغوط نفسية ، وبخاصة ما يهدد حرياتهم ، ونزعتهم نحو الاستقلال والتحرر (عبد الخالق ،١٩٩١ ومطارنة ،٢٠٠٠).

ويبدو أن المراهقين الأردنيين يعتقدون أن أسرهم متماسكة ، فقد نالت العينة تماسكا بلغ (٧٠,٢٣) بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) . ويفسّر ذلك باقتراب المجتمعات العربية من الجماعية أكثر من الفردية ، بغض النظر عن الجنس ، فقد تشابه الذكور والإناث في ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقة بين التواصل الأسري والمرونة والتماسك :

وتدل نتائج الدراسة الحالية على أن تواصل الأسرة ، ومرونتها ،وتماسكها عوامل مترابطة فعندما يزداد تواصل الأسرة تزداد مرونتها ، وعندما تتماسك الأسرة يزداد تواصلها ، وعندما تكون الأسرة مرنة يزداد تماسكها وهكذا .

إن معاملات الارتباط الموجبة بين التفاعلات الثلاثة تعني أن هناك عوامل مشتركة بينها ،ولا تستعصي هذه الظاهرة على التفسير ، فالأسرة التي يتواصل أفرادها يفهم كل منهم ما يعانيه الآخر ؛ لذلك فإن تلك الأسرة ستكون على الأغلب مرنة . فعندما تنهك الأم يحتمل أن تشكو من الإنهاك ،فتهب البنات لدعمها ، أي أن التواصل يحتمل أن يؤدي إلى زيادة المرونة ، والأسرة المتماسكة هي أسرة مرنة أيضاً ؛ بمعنى أن الأسرة تقوم بفعالياتها بشكل مشترك ، فيمتلك الجميع المهارات التي تسمح بالمرونة .

ولا شك أن الأسرة المتماسكة هي أسرة متواصلة أيضاً ؛ بمعنى أن التواصل ضروري للقيام بالمهمات المشتركة؛سواء أكان العمل على تلك المهمات جزءاً من أعباء الحياة اليومية ،أم جزءاً من الترفيه والتسلية الذي تمارسه الأسرة .

ويبدو أن التواصل داخل الأسرة لا يحدد تماسكها ؛ بل يسهم كل منهما في الآخر ، كما أن التواصل لا يحدد مرونتها بل يسهم في ذلك أيضا ، ولا تحدد المرونة تماسك الأسرة ، بل تسهم في تماسكها . أي أن كلاً من التواصل ، والمرونة ، والتماسك يسهم في الآخر بمقدار ، أو بآخر؛ حسب قوة العلاقة الارتباطية بينها وهي علاقات مرتفعة . وهناك نقطة جديرة بالالتفات ؛ من المعروف أن التمرد بين الذكور أعلى مما هو عليه الحال بين الإناث ؛إلا أن مطارنة (٢٠٠٠) وجدت أن لجوء الفتيات للسلوك المتمرد أكثر من لجوء المراهقين الذكور له . وقد ظهرت نتيجة مشابهة - نوعا ما – في الدراسة الحالية ، فقد سجلت الإناث درجة أعلى من الذكور على مقياس التمرد ، إلا أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية . إن هذا الميل للإناث لإعلان التمرد في الثقافة العربية ينجم عن الحرية الضيقة التي تمنح للإناث مقارنة بالحرية الواسعة التي ينعم بها الذكور لذلك تعتقد الباحثة أن الفرق بين الذكور والإناث ليس فرقاً في سلوك التمرد حقيقة بقدر ما هو إعلان عن التذمر من القيود المفرطة التي على الإناث مقارنة بالذكور .

أظهرت البيانات وجود علاقة ارتباطية سلبية وسيطة إلى متدنية بين التماسك، والتواصل في الأسرة ، ومرونتها من جهة ، وسلوك التمرد لدى أبنائها من جهة أخرى . أي أن هذه التفاعلات تسهم في التمرد ؛ ولكنها ليست العوامل الوحيدة المنتجة للتمرد . وتقود هذه النتائج للاعتقاد بأن زيادة التواصل داخل الأسرة ،والتماسك بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفرادها ،ومرونة التعامل داخلها يقلل من احتمالات التمرد بين أبنائها .

قال تعالى:"ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما" [٣]

(٣) سورة الفرقان : من الآية ٧٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- القرآن الكريم .

- ابراهيم: أسماء(١٩٨٩) **الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات**، رسالة ماجستير غير منشورة،مصر ، جامعة عين شمس.

أبو جادو:صالح محمد علي(٢٠٠٤) علم النفس التطوري :**الطفولة والمراهقة** ،ط١،عمان ، دار المسيرة .

- أبو جادو:صالح محمد علي(١٩٩٨)**سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، عمان ، دار المسيرة.

- أبو حوسة:موسى (٢٠٠١) **دراسات في علم الاجتماع الأسري** ،منشورات عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية.

- أبو الخير:عبد الكريم(١٩٨٥) **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى .

- أبو الرب: كمال(١٩٩٣) **المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة ، من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

- أسعد : ميخائيل (١٩٨٦) **مشكلات الطفولة والمراهقة** ،ط٢ ،بيروت ،دار الآفاق الجديدة للنشر .

- ألان كازدين : (٢٠٠٠) **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**، ترجمة عادل عبد الله محمد ، **ط١ ، القاهرة** ، دار الرشاد.

- البخاري : محمّد بن إسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ) ، **الجامع الصحيح (صحيح البخاري)** ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا(١٤٠٧هـ-١٩٨٧)، ط٣ ، بيروت ،دار ابن كثير .

- توق:محيي الدين(١٩٨١) **ظاهرة انحراف الأحداث في الأردن** ،دراسة استطلاعية ، مجلة دراسات،ص٢٠-٤٤ ،الجامعة الأردنية.

- جفال : نجاة (٢٠٠٢) **إدراك المراهق للوظائف الأسرية وعلاقتها بتكيفه النفسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ، عمان.

- جنادي:مديحة(١٩٨٨) **دراسة تحليلية لبعض الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بتقبل الذات وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهق** ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة أسيوط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جوزيف : ف. ريزو ، وروبرت : هـ زابل (١٩٩٩) **تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً** ، ترجمة : عبد العزيز السيد الشخص ، وزيدان أحمد السرطاوي ، الجزء الأول ، العين ، دار الكتاب الجامعي.

- حداد :ياسمين(١٩٩٠) **أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب ، ارتباطاتها المتبادلة وعلاقاتها بالممارسات الوالدية.** دراسات ، العلوم التربوية ،العدد ٣٢ ،ص١٧-٦٦.

- حمزة :مختار(١٩٨٧) **أسس علم النفس الاجتماعي** ،جدة، دار المجمع العلمي .

- حنين:رشدي(١٩٨٠)**دراسات وبحوث في المراهقة**،القاهرة، دار المطبوعات الحديثة.

-الدويري :مروان (١٩٩٨) المزيد عن التعامل مع مشاكل أولادنا ،المركز الفلسطيني للإرشاد ، نابلس .

- زهران : حامد ، وسربيني : إجلال (٢٠٠٣) **علم نفس النمو** ، ط١ ، عمان ، عالم الكتب.

- شفر: ش ، وملمان: هـ (١٩٩٩) **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ،

ترجمة : سعيد حسني العزة ، ط١ ، عمان ، دار صبح للطباعة والنشر .

- شكري:علياء(١٩٨٠) **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة** ،القاهرة ، دار المعارف.

- شمسي :حسان (٢٠٠٥) **كيف تربي أبناءك في هذا الزمان** ،ط٤ ، دمشق ،دار االقلم .

- الضامن : منذر (١٩٨٤) **المشكلات السلوكية لدى المراهقين في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

- الطحان، محمد خالد (١٩٨٣) **مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء** ،المجلة العربية للبحوث التربوية ، العدد ١ ،ص ٦٧- ٨٠ .

-عبد الخالق : شادية (١٩٩١) **العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالاغتراب لديهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

- العيسوي:عبد الرحمن (٢٠٠٣)**سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، ط١، عمان ، دار أسامة.

- العيسوي:عبد الرحمن (٢٠٠٠)**اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها** ، ط١، بيروت ، دار الراتب الجامعية

-غالب:مصطفى(١٩٨٦) **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ،بيروت ،مكتبة الهلال

- مسلم : مسلم بن الحجاج (٢٠٦-٢٦١هـ) ، **الجامع الصحيح (صحيح مسلم)** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط. بيروت ، دار إحياء التراث .

- ملحم : سامي، ٢٠٠٢ م ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة .

- مطارنة : خولة ، ٢٠٠٠ م ، **العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هربرت : مارتن ،١٩٨٠ ، **مشكلات الطفولة** ، ترجمة : عبد المجيد نشواتي ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

- همشري : عمر (٢٠٠٣) **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط١،عمان،دار صفاء .

- الوحيدي : جميل بن عيّاد (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩) . **ديوان صدى الحادثات** ، ط١ ، عمّان ،دار البشير .

- وطفة:علي (١٩٩٩) **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي** ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Psychiatric Association (APA)(٢٠٠٢)**Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (DSM IV-TR)Washington, Text Revised ٤.

- Anderson, A. and Henry, C.S. (١٩٩٤) .Family system characteristics and

Parental behaviors as predictors of adolescence substance use **Adolescence**، ٢٩,١١٤,٤٠٧-٤٢٠

- Barber, B.K. & Olsen, J.A. (١٩٩٧**)** Socialization in context, **Adolescent Research, ١٢,** ٢٨٧-٣١٥.

- Barber, B.K. & Harmon, E.L. (٢٠٠٢) Violating the self. In B.K Barber, (ED) **Parental Psychological Association control of children and adolescents**. (pp١٥- ٢١) Washington D.C. American Psychological Association.

- Berk, L. (٢٠٠٣), **Child Development**, Boston: Allyne & Bacon.

- Biehler, R., & Hudson,L.ML.(١٩٨٦);**Developmental psychology_:** (٣rd ed.). Boston: Houghton Mifflin.

- Brody, G., H. Moore, K; & Glei, D. (١٩٩٤**)** Family process during adolescences as redirectors of parent- young adult attitude similarity**. Family relation**, ٤٣, ٣٦٩- ٣٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-Bronfenbrenner, U & Morris, P.A. (١٩٩٨). The ecology of development process. In R.M.Lerner(ED) **Handbook of child psychology: Vol I. Theoretical models of human development** pp ٥٣٥-٥٨٤ New York: Wiley.

- Chen, X. Liu, M & Li, D. (٢٠٠٠). Parental warmth, control and indolence to adjustment in Chinese children**. Journal of Family Psychology,** ١٤, ٤٠١- ٤١٩.

- Clarke, J. (١٩٨٤). **The family types of neurotics, schizophrenics and normal children** Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota.

- Clemans, P.W. (١٩٩٧). Factors in Adolescent rebellions feelings. **Journal of Adolescence**. Vol. (١٤) No. (٣٥).

- David H. Olson. (٢٠٠٠) Circumflex model of martial & family systems, **Journal of Family Therapy**, ٢٢, ١٤٤-١٦٧.

-Epstein, N., Baldwin, L. and Bishop, D. (١٩٨٣). The McMaster family assessment device. **Journal of Marital and Family Therapy,** ٩: ١٧١-١٨٠.

- Farrel, M.P;Barnes, G.M (١٩٩٣). Family systems and social support: A test of the effects- of cohesion and adaptability on the functioning of parents and adolescents ; **Journal of Marriage and the Family**, **٥٥,** ١١٩-١٣٢.

-Fleck, S., (١٩٨٠). Family functioning and family pathology**;** **Psychiatric Annals**, ١٠, ٤٦, ٥٤.

-Felton, E. (١٩٧٨) the social reconstruction of adolescence toward an Explanation for increasing rates of violence in youth**. Perspectives in Biology and Medicine**, Vol**. ٢٢.** No.٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-Forgays, D.K. (١٩٩٦). The relationship between type of parenting and adolescent perceptions of family environment. **Adolescent**, ٣١,١٢٤,٨٤١-٨٦٢.

-Guttman, J.M. (١٩٩٤) **Why Marriages Succeed or Fail**. New York: Simon & Schuster.

- Hill, R. (١٩٧٠) **Family development in three generations**. Cambridge, MA: Schenkman.

-Hartos, J. H;& Power, T. G. (٢٠٠٠) .Association between mother and adolescent: Reports for assessing relations between parent-adolescent communication and adolescent adjustment, **Journal of Youth and Adolescence,** ٢٩, ٤,٤٤١-٤٥٠.

- Howard, L. & Olson, D.H. (١٩٨٥). Parent communication and the adolescent circumflex model **; Child development,** ٥٦,٤٣٨-٤٤٧.

- Jacobson, K.C. &Crockett, h.j. (٢٠٠٢) Parental monitoring and adolescent adjustment. **Journal of research on adolescence,** ١٠**,** ٦٥-٩٧.

- Jumbunathan, S.et al. (٢٠٠٠) Comparison of parenting attitudes among five ethnic groups in the United States, **Journal of Comparative family studies,** ٣١،٣٩٥-٤٠٦.

-Kantor,D. and Lehr, W(١٩٧٥) **Inside the family.** San Francisco, GA: Jossey Bass

-Knopp,F.H.(١٩٨٢). **Remedial intervention in adolescent exoffenders:Nine programme descriptions** . Orwell, VT: Safer Society Press.

-Leff, J.and Vaughn, C (١٩٨٥) **Expressed emotion in families**. New York: Guilford Press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Lindsey,E.W.&Mize,J.(٢٠٠٠) **Parent-child physical and pretense play**.Merrill-Palmer Quarterly,٤٦،٥٦٥-٥٩١.

-Mathissen, J.J., Koot, H.M., Verhulst, F.C.; Bryn, E.; & Oud J.H.;(١٩٩٧) Family functioning and child psychopathology: Individual versus composite family scores; **Family Relations**, ٤٦,٢٤٧-٢٥٥.

- Marrohn,R. (١٩٨٠) Adolescent rebellion and the task of separation. **Journal of Adolescence and Psychiatry vol, ٨:** ١٧٣ –١٨٣**.**

-Masselam, V.S; Marcus,R.F;& Stunkard, C. L (١٩٩٠). Parent adolescent communication, family functioning and school performance; **Adolescence,** ٩٩, ٧٢٥-٧٣٧.

- Nell, l. P; David, A. J(١٩٩٢). Family functioning and adolescent career development. **Career Development Quarterly,** ٤٠, ٣, ٢٠٨-٢١٥.

-Nelson, W.L; Hunges, H. M; Handal, P; Katz, B; & Searight, H.R. (١٩٩٣). The family relationship of family structure and family conflict to adjustment in young adult college students; **Adolescence,** ٢٨, ١٠٩, ٣٠-٤٠.

- Newman, P. R., & Newman, B. M (١٩٨١). **Living.** Homewood Dorsey Press.

- Novy, D. M.Gaa, J. P; & Frankewicz, R. G (١٩٩٢). The association between patterns of family functioning and ego development of the juvenile offender**, Adolescence,** ٢٧, ١٠٥, ٢٥, ٣٥.

- Olson, D. (١٩٨٦). Circumflex model VII: Validation Studies and Faces III ; **Family Process,** ٢٥, ٣٣٧-٣٥١.

-Olson, D. H; Bell.R;&Protner.J. (١٩٩٢). **Family inventories manual.** Minneapolis, MN: Life Innovations.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-Olson, D. H. (٢٠٠٠). Circumflex model of martial family systems ; **Journal of Family Therapy**, **٢٢,** ١٤٤-١٦٧.

- Patterson, G. K. et al. (١٩٩٢) **Antisocial boys.** Eugene, OR: Castalia.

- Prosen,H. Towers,G. Marten,R. (١٩٨١). The life cycle of the family: Partial mid life crisis and adolescent rebellion: **Journal of Adolescence and Psychiatry** vol.١ p: ١٧٠ – ١٧٩.

- Quay, H.C. Daugherty, T.K. (١٩٩١) Response preservation and delayed responding in childhood behavior disorders**. Journal of Child Psychology and Psychiatry**, **٣٢**, ٤٥٣ –٤٦١.

-Rutter, M.(١٩٨٥) Epidemiological- longitudinal approaches to the study of development. In W.A. Collins(ed.). **The concept of development**. N.J.: Erlbaum.

- Stanley, S. (١٩٨٧). Family education: A means of enhancing the moral atmosphere of the family and the moral development of adolescents. **Journal of Counseling Psychology, ٢٥,** ١١٠ **–** ١١٨.

-Shingo, S. (١٩٨٣).A study of Violence among Pupils in Junior High Schools: Social Psychological Traits of Violent Pupils. **Reports of National Research Institute of Police Science. Vol. ٢٤.** No. ١.

-Vesna, V.Juresa, V.**, (**٢٠٠٥) **European Eating Disorders Review Volume ١٣**, Issue ١. Pages ١٩-٢٨

-Wells, l. E, & Rankin, J.H. (١٩٨٨) Direct Parental control and delinquency. **Criminology,** **٢٦**, ٢٦٣-٢٨٥.

-White, F.A. (٢٠٠٠). Relationship of family socialization processes to adolescent moral thought **;Journal of Social Psychology,** **١٤٠**, ١, ٧٥-٩١.

- Wilson, A. N. (١٩٧٩). The African Research Publications. **Developmental psychology of the black child. N.Y:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق (١)

أسماء المحكمين مرتبة حسب التسلسل الأبجدي للاسم الأول

الرقم	الاســـــم	مكان العمل
١	أ.د .أحمد بن دانية	شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا/كلية التربية والعلوم الإنسانية
٢	أ.د .إياد الشوارب	جامعة عمان العربية/كلية التربية
٣	أ.د.داود ماهر محمد	شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا/كلية التربية والعلوم الإنسانية
٤	د.السيد عبد اللطيف	شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا/كلية التربية والعلوم الإنسانية
٥	د.صلاح صالح عبد الحي	شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا/كلية التربية والعلوم الإنسانية
٦	أ.د . عبد الجبار البياتي	جامعة عمان العربية/كلية التربية
٧	أ.د.عبدالرحمن عدس	جامعة عمان العربية/كلية التربية
٨	أ. د. فتحي جروان	جامعة عمان العربية/كلية التربية
٩	د. مازن ديب الخالدي	شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا/كلية التربية والعلوم الإنسانية
١٠	د.محمد أمين المخلامي	شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا/كلية التربية والعلوم الإنسانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢)

مقياس التمرد بعد التعديل

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١	إذا قدم لي والداي شيئا وكان غير مناسب فإنني أحاول التعبير عن عدم تقبلي لذلك أمام الآخرين.					
٢	أشعر بالانزعاج ممن هم في موقع السلطة (المسؤولية) عندما يطلبون مني القيام بعمل ما .					
٣	غالبا لا أثق بمن هم في موقع السلطة (المسؤولية) .					
٤	استمتع برؤية شخص ما وهو يقوم بعمل يسيء للآخرين .					
٥	أقاوم من يعمل على التقليل من شأني.					
٦	أشعر بسعادة بالغة كلما وجدت فرصة للقيام بما لا يرغب الآخرون .					
٧	أشعر بأنني لا أقتنع بسهولة بما يعرضه الآخرون من آراء في المناقشات العامة					
٨	أستمتع كثيرا بالجدال مع الآخرين .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩	أكون في غاية الراحة لو أنني أملك الحرية الكاملة في أداء عملي .					
١٠	إذا طلب مني القيام بعمل شيء ما فغالبا ما أقوم بعكس ما يطلب مني.					
١١	أميل إلى مخالفة الآخرين في رأيهم .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١٢	أشعر بالضيق عندما أرى شرطيا أو صاحب سلطة يجبر الآخرين على القيام بعمل ما.					
١٣	لا يزعجني تغيير خططي عندما يريد أحد أفراد مجموعتي عمل شيء مغاير (معاكس أو مختلف) .					
١٤	لا أمانع إذا طلب مني الآخرون القيام بعمل ما.					
١٥	المجادلات الهادئة من أكثر الأشياء التي تضايقني .					
١٦	إذا طلب مني أحدهم معروفاً أتروى (أفكر قليلا) لمعرفة حقيقة ما يريده هذا الشخص .					
١٧	لا أحتمل محاولات الآخرين في إقناعي بأفكار جديدة .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨	لا أتبع نصائح الآخرين واقتراحاتهم في الغالب .					
١٩	أنا متعنت (عنيد) أتمسك برأيي حتى لو خالفت الأغلبية .					
٢٠	أرى أنه من المهم أن أكون في موقع قوة بالنسبة للآخرين .					
٢١	لا أتقبل وجهات نظر الآخرين لحل مشكلاتي حتى لو كانوا من المقربين .					
٢٢	أستمتع بالوقوف ضد من يعتقد أنه على حق .					
٢٣	أعتبر نفسي منافساً أكثر من كوني متعاوناً .					
٢٤	أحب مساعدة الآخرين حتى دون أن أعرف لماذا أساعدهم .					
٢٥	لا أميل إلى الأخذ بنصائح الآخرين .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
٢٦	أشعر أنه من الأفضل أن أعبر عما أعتقد أنه صحيح بدلاً من أكون صامتاً .					
٢٧	أنا عنيد جدا في أسلوبي بالنقاش.					
٢٨	لا يهمني أن أجعل العلاقة جيدة مع الذين أعمل معهم .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣)

مقياس التماسك بعد التعديل

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١	يجتمع أفراد أسرتي لمناقشة قضايا كلما احتاج الأمر ذلك .					
٢	يتناول أفراد أسرتي وجبات الطعام الرئيسة معاً.					
٣	لدى أفراد أسرتي أصدقاء مشتركون .					
٤	يتعاون أفراد أسرتي في حل مشكلاتهم سوية .					
٥	يقدم أفراد أسرتي الدعم المادي لبعضهم بعضاً .					
٦	يقدم أفراد أسرتي الدعم المعنوي لبعضهم بعضاً.					
٧	يقضي أفراد أسرتي معظم أوقات فراغهم معاً في نشاطات مشتركة .					
٨	تنعم أسرتي سوياً بالمشاركة في الألعاب الترفيهية .					
٩	يشد أفراد أسرتي أزر بعضهم خلال الأزمات .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	يلتئم شملنا كأسرة في نفس المكان .					
١١	أقضي وقتاً طويلاً خارج المنزل لكثرة الخلافات الأسرية .					
١٢	لكل فرد من أسرتي هواياته الخاصة به، والتي لا يشارك أحداً فيها .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١٣	عندما يعاني أحد أفراد أسرتي من مشكلة ما فهو يحلها بنفسه دون علم الآخرين .					
١٤	أن أطرح مشكلاتي خارج أسرتي أسهل من أن أطرحها أمام أفراد أسرتي .					
١٥	في أسرتي يلقي كلٌّ منا المسؤولية على الأفراد الآخرين .					
١٦	لا يعرف أفراد أسرتي الأصدقاء المقربين لكل فرد منا .					
١٧	يصعب علينا معرفة المعايير الاجتماعية التي تسير عليها أسرتي .					
١٨	نجد صعوبة في اقتراح أنشطة نستطيع المشاركة فيها جميعاً كأسرة .					
١٩	أشعر بأننا أقرب للأصدقاء خارج أسرتي من قربنا من أفراد أسرتي .					
٢٠	في أسرتي يفعل كل مناما يروق له(ما يشاء).					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٤)

مقياس المرونة الأسرية بعد التعديل

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١	تتغير بعض القوانين التي تحكم الأسرة لتتناسب مع حاجات ومتطلبات وأعمار أفراد أسرتي .					
٢	في غياب والدي تحل والدتي محله ، وتتخذ كافة القرارات المتعلقة بأفراد أسرتي .					
٣	عندما تمرض والدتي يقوم والدي ببعض الواجبات المنزلية عنها .					
٤	يتابع والدي الوظائف المدرسية البيتية مع الأطفال .					
٥	عندما لا يستطيع أحد أفراد أسرتي القيام بمهماته البيتية يتبرع أحدنا للقيام بها بدلاً عنه .					
٦	يشترك والداي في التخطيط لقضاء إجازة نهاية الأسبوع .					
٧	يتم تبادل الأدوار بين أفراد أسرتي عندما يحتاج الأمر ذلك .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨	تتغير وظائف الأفراد في أسرتي عند ولادة طفل جديد.					
٩	في الحالات الخاصة ؛ مثل حضور حفل زفاف، أو حفلة عيد ميلاد يسمح لنا والداي بالخروج والتأخر ليلا .					
١٠	نغير من تقاليد أسرتي عندما يزورنا الأقارب لفترة قد تطول .					
١١	ينفرد أبي في إدارة الميزانية المالية لأسرتي ، ولا يسمح لأحد بالتدخل تحت أي ظرف .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١٢	تنفرد أمي في إدارة شؤون المنزل ، وتربية الأبناء ، ولا يتدخل والدي بذلك مهما كانت الظروف.					
١٣	لا يأخذ أبي بالظروف المخففة لدى معاقبتي على سوء تصرف اقترفته .					
١٤	توجد معايير اجتماعية متعارف عليها تحكم نظام أسرتي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥	لا يقوم أبي بأي عمل منزلي مهما كانت الظروف .					
١٦	يراعى في تقسيم المنزل وظيفة لكل حجرة ، بحيث لا تتعدى هذه الحجرة وظيفتها .					
١٧	نصرف النقود في الأسرة بنفس المعدل باليسر و العسر .					
١٨	لكل فرد من أفراد أسرتي دور مناط به وحده في تدبير شؤون المنزل .					
١٩	الشخص المسؤول عن مهمة معينة في أسرتي ؛مثل جلي الأواني ، أو شراء لوازم البيت يقوم وحده بها ،ولا يقوم بها أي شخص بدلاً عنه .					
٢٠	تصعب علينا معرفة القوانين والأنظمة التي تسير عليها أسرتي .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٥)

مقياس التواصل الأسري بعد التعديل

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبدا	نادرا ما يحدث	يحدث أحيانا	يحدث غالبا	يحدث دائما
١	يستمع أفراد أسرتي إلى آراء بعضهم بعضاً بانتباه أثناء المناقشة الأسرية .					
٢	يعبر أفراد أسرتي عن مشاعرهم مهما كانت أمام بعضهم بعضاً.					
٣	عندما يعاني أحدنا من مشكلة ، يسهل عليه أن يحدث فيها إخوانه أو أخواته .					
٤	علاقات أفراد أسرتي واضحة المعالم مع الآخرين خارج أسرتي .					
٥	يتقبل أفراد أسرتي الآراء المغايرة لآرائهم برحابة صدر .					
٦	يسود الاحترام المتبادل في العلاقة بين أفراد أسرتي .					
٧	يشارك أفراد أسرتي العواطف بعضهم بعضاً في أزماتهم ، ومناسباتهم الخاصة .					
٨	يناقش أفراد أسرتي علاقاتهم مع الآخرين من خارج المنزل .					
٩	ينجح أفراد أسرتي في الوصول إلى حلول لمعظم مشكلاتهم عن طريق الحوار والنقاش .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	تأخذ أسرتي رأي الأطفال في المواضيع العامة					
١١	يحل والداي مشكلاتهم الخاصة بعيداً عن مرأى ومسمع الأطفال .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبدا	نادرا ما يحدث	يحدث أحيانا	يحدث غالبا	يحدث دائما
١٢	يتخذ أفراد أسرتي مواقف عدائية تجاه بعضهم بعضاً ، ولا يحدث أحدهم الآخر لفترة طويلة.					
١٣	تسود الفوضى مناقشات العائلة .					
١٤	يوجد الكثير من القضايا العالقة في أسرتي ، لأننا لا نريد التحدث عنها .					
١٥	أتردد كثيراً في طرح مشكلاتي أمام إخوتي ؛ لأنني أشعر أنهم قد لا يتفهمونها.					
١٦	لا يستطيع أفراد أسرتي التعبير عما يجول في خواطرهم لبعضهم البعض .					
١٧	لا يتقبل أفراد أسرتي آراء بعضهم بعضاً .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨	لا أصارح والداي بما أقترفه (أفعله) من أخطاء .					
١٩	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي أمام أسرتي ،أو بينهم .					
٢٠	لا يقول أفراد أسرتي ما يشاءون قوله بحرية .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٦)

المقياس بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة:

لدينا عدد من الفقرات التي تصف التعامل الأسري، يرجى الإجابة عنها جميعاً ، دون ترك أية فقرة دون إجابة، علماً بأن هذا الإجراء هو لغايات البحث العلمي ، و لن يطلع عليه أحد سوى الباحثة التي ستدخل البيانات إلى الحاسبة لمعالجتها إحصائياً.

يرجى الإجابة عن ما هو واقع الحال في تعاملكم الأسري ، وليس عما ينبغي أن يكون.

أكرر ثانية : أرجو الإجابة عن جميع الأسئلة ، وعدم ترك أي سؤال دون إجابة، وأشكركم شكراً جزيلاً على مشاركتكم في البحث.

الرجاء عدم تدوين الاسم على الاستبانة

طريقة الإجابة:

اقرأ كل فقرة من الفقرات المتضمنة في هذه الاستبانة ، وأعط تقديراً لمدى ما تنطبق عليك الفقرة مع الطريقة التي تقوم بها أسرتك .

مثال:

الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
يجتمع أفراد أسرتي باستمرار					

فإن كانت الأسرة لا تجتمع أبدا ضع (√) في العمود (لا يحدث أبداً).

إذا كانت تجتمع في أغلب الأوقات فضع (√) في العمود (يحدث غالباً) وهكذا .

العمر:.....

الجنس: ☒ ذكر ☒ أنثى

هل أسرتك كاملة؟ ☒ نعم ☒ لا

إذا كانت الأسرة غير كاملة فمن الغائب عنها ؟

☒ الأب ☒ الأم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١	إذا قدم لي والداي شيئاً وكان غير مناسب فإنني أحاول التعبير عن عدم تقبلي لذلك أمام الآخرين.					
٢	أشعر بالانزعاج ممن هم في موقع السلطة(المسؤولية) عندما يطلبون مني القيام بعمل ما.					
٣	غالبا لا أثق بمن هم في موقع السلطة (المسؤولية) .					
٤	استمتع برؤية شخص ما وهو يقوم بعمل يسيء للآخرين .					
٥	أقاوم من يعمل على التقليل من شأني.					
٦	أشعر بسعادة بالغة كلما وجدت فرصة للقيام بما لا يرغب به الآخرون					
٧	أشعر بأنني لا أقتنع بسهولة بما يعرضه الآخرون من آراء في المناقشات العامة .					
٨	أستمتع كثيراً بالجدال مع الآخرين .					
٩	أكون في غاية الراحة لو أنني أملك الحرية الكاملة في أداء عملي .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	إذا طلب مني القيام بعمل شيء ما فغالباً ما أقوم بعكس ما يطلب مني					
١١	أميل إلى مخالفة الآخرين في رأيهم .					
١٢	أشعر بالضيق عندما أرى شرطياً، أو صاحب سلطة يجبر الآخرين على القيام بعمل ما.					
التكرار	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١٣	لا يزعجني تغيير خططي عندما يريد أحد أفراد مجموعتي عمل شيء مغاير (معاكس أو مختلف)					
١٤	لا أمانع إذا طلب مني الآخرون القيام بعمل ما					
١٥	المجادلات الهادئة من أكثر الأشياء التي تضايقني .					
١٦	إذا طلب مني أحدهم معروفا أتروى (أفكر قليلاً) لمعرفة حقيقة ما يريده هذا الشخص .					
١٧	لا أحتمل محاولات الآخرين في إقناعي بأفكار جديدة .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨	لا أتبع نصائح الآخرين واقتراحاتهم في الغالب .					
١٩	أنا متعنت (عنيد) أتمسك برأيي حتى لو خالفت الأغلبية .					
٢٠	أرى أنه من المهم ان أكون في موقع قوة بالنسبة للآخرين .					
٢١	لا أتقبل وجهات نظر الآخرين لحل مشكلاتي حتى لو كانوا من المقربين .					
٢٢	أستمتع بالوقوف ضد من يعتقد أنه على حق .					
٢٣	أعتبر نفسي منافساً أكثر من كوني متعاوناً .					
٢٤	أحب مساعدة الآخرين حتى دون أن أعرف لماذا أساعدهم .					
٢٥	لا أميل إلى الأخذ بنصائح الآخرين .					
٢٦	أشعر أنه من الأفضل أن أعبر عما أعتقد أنه صحيح بدلاً من أكون صامتاً .					
٢٧	أنا عنيد جدا في أسلوبي بالنقاش.					
٢٨	لا يهمني أن أجعل العلاقة جيدة مع الذين أعمل معهم .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١	يجتمع أفراد أسرتي لمناقشة قضايا كلما احتاج الأمر ذلك .					
٢	تتغير بعض القوانين التي تحكم الأسرة لتتناسب مع حاجات ومتطلبات وأعمار أفراد أسرتي .					
٣	يستمع أفراد أسرتي إلى آراء بعضهم بعضاً بانتباه أثناء المناقشة الأسرية .					
٤	في غياب والدي تحل والدتي محله ، وتتخذ كافة القرارات المتعلقة بأفراد أسرتي .					
٥	يتناول أفراد أسرتي وجبات الطعام الرئيسة معاً.					
٦	يعبر أفراد أسرتي عن مشاعرهم مهما كانت أمام بعضهم بعضاً.					
٧	لدى أفراد أسرتي أصدقاء مشتركون .					
٨	عندما تمرض والدتي يقوم والدي ببعض الواجبات المنزلية عنها .					
٩	عندما يعاني أحدنا من مشكلة ، يسهل عليه أن يحدث فيها إخواته أو أخواته .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	يتابع والدي الوظائف المدرسية البيتية مع الأطفال .					
١١	يتعاون أفراد أسرتي في حل مشكلاتهم سوية .					
١٢	علاقات أفراد أسرتي واضحة المعالم مع الآخرين خارج أسرتي .					
١٣	يقدم أفراد أسرتي الدعم المادي لبعضهم بعضاً					
١٤	عندما لا يستطيع أحد أفراد أسرتي القيام بمهماته البيتية يتبرع أحدنا للقيام بها بدلاً عنه .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١٥	يتقبل أفراد أسرتي الآراء المغايرة لآرائهم برحابة صدر .					
١٦	يشترك والداي في التخطيط لقضاء إجازة نهاية الأسبوع .					
١٧	يقدم أفراد أسرتي الدعم المعنوي لبعضهم بعضاً.					
١٨	يسود الاحترام المتبادل في العلاقة بين أفراد أسرتي .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩	يقضي أفراد أسرتي معظم أوقات فراغهم معاً في نشاطات مشتركة .					
٢٠	يتم تبادل الأدوار بين أفراد أسرتي عندما يحتاج الأمر ذلك .					
٢١	يشارك أفراد أسرتي العواطف بعضهم بعضاً في أزماتهم ، ومناسباتهم الخاصة .					
٢٢	تتغير وظائف الأفراد في أسرتي عند ولادة طفل جديد.					
٢٣	تنعم أسرتي سوياً بالمشاركة في الألعاب الترفيهية .					
٢٤	يناقش أفراد أسرتي علاقاتهم مع الآخرين من خارج المنزل .					
٢٥	يشد أفراد أسرتي أزر بعضهم خلال الأزمات .					
٢٦	في الحالات الخاصة ، مثل حضور حفل زفاف، أو حفلة عيد ميلاد يسمح لنا والداي بالخروج والتأخر ليلاً.					
٢٧	ينجح أفراد أسرتي في الوصول إلى حلول لمعظم مشكلاتهم عن طريق الحوار والنقاش .					
٢٨	نغير من تقاليد أسرتي عندما يزورنا الأقارب لفترة قد تطول .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
٢٩	يلتئم شملنا كأسرة في نفس المكان .					
٣٠	تأخذ أسرتي رأي الأطفال في المواضيع العامة					
٣١	أقضي وقتاً طويلاً خارج المنزل لكثرة الخلافات الأسرية .					
٣٢	ينفرد أبي في إدارة الميزانية المالية لأسرتي ، ولا يسمح لأحد بالتدخل تحت أي ظرف .					
٣٣	يحل والداي مشكلاتهم الخاصة بعيداً عن مرأى ومسمع الأطفال .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٤	تنفرد أمي في إدارة شؤون المنزل وتربية الأبناء، ولا يتدخل والدي بذلك مهما كانت الظروف.					
٣٥	لكل فرد من أسرتي هواياته الخاصة به ، والتي لا يشارك أحداً فيها .					
٣٦	يتخذ أفراد أسرتي مواقف عدائية تجاه بعضهم بعضاً ، ولا يحدث أحدهم الآخر لفترة طويلة.					
٣٧	عندما يعاني أحد أفراد أسرتي من مشكلة ما فهو يحلها بنفسه دون علم الآخرين .					
٣٨	لا يأخذ أبي بالظروف المخففة لدى معاقبتي على سوء تصرف اقترفته .					
٣٩	تسود الفوضى مناقشات العائلة .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٠	توجد معايير اجتماعية متعارف عليها تحكم نظام أسرتي.					
٤١	أن أطرح مشكلاتي خارج أسرتي أسهل من أن أطرحها أمام أفراد أسرتي .					
٤٢	يوجد الكثير من القضايا العالقة في أسرتي ، لأننا لا نريد التحدث عنها .					
٤٣	في أسرتي يلقي كلٌّ منا المسؤولية على الأفراد الآخرين .					
٤٤	لا يقوم أبي بأي عمل منزلي مهما كانت الظروف .					
٤٥	أتردد كثيراً في طرح مشكلاتي أمام إخوتي ؛لأنني أشعر أنهم قد لا يتفهمونها.					
٤٦	يراعى في تقسيم المنزل وظيفة لكل حجرة ، بحيث لا تتعدى هذه الحجرة وظيفتها .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٧	لا يعرف أفراد أسرتي الأصدقاء المقربين لكل فرد منا .					
٤٨	لا يستطيع أفراد أسرتي التعبير عما يجول في خواطرهم لبعضهم بعضاً .					
٤٩	يصعب علينا معرفة المعايير الاجتماعية التي تسير عليها أسرتي .					
٥٠	نصرف النقود في الأسرة بنفس المعدل باليسر و العسر .					
الرقم	الفقرة	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
٥١	لا يتقبل أفراد أسرتي آراء بعضهم بعضاً .					
٥٢	لكل فرد من أفراد أسرتي دور مناط به وحده في تدبير شؤون المنزل .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٣	نجد صعوبة في اقتراح أنشطة نستطيع المشاركة فيها جميعاً كأسرة .					
٥٤	لا أصارح والداي بما أقترفه (أفعله) من أخطاء .					
٥٥	أشعر بأننا أقرب للأصدقاء خارج أسرتي من قربنا من أفراد أسرتي .					
٥٦	الشخص المسؤول عن مهمة معينة في أسرتي ؛مثل جلي الأواني ، أو شراء لوازم البيت يقوم وحده بها ، ولا يقوم بها أي شخص بدلاً عنه .					
٥٧	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي أمام أسرتي، أو بينهم .					
٥٨	تصعب علينا معرفة القوانين والأنظمة التي تسير عليها أسرتي .					
٥٩	في أسرتي يفعل كل منا ما يروق له(ما يشاء).					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٠	لا يقول أفراد أسرتي ما يشاءون قوله بحرية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٧)

كتاب تسهيل مهمة موجه من الوزارة إلى المديريات الثلاث في عمان

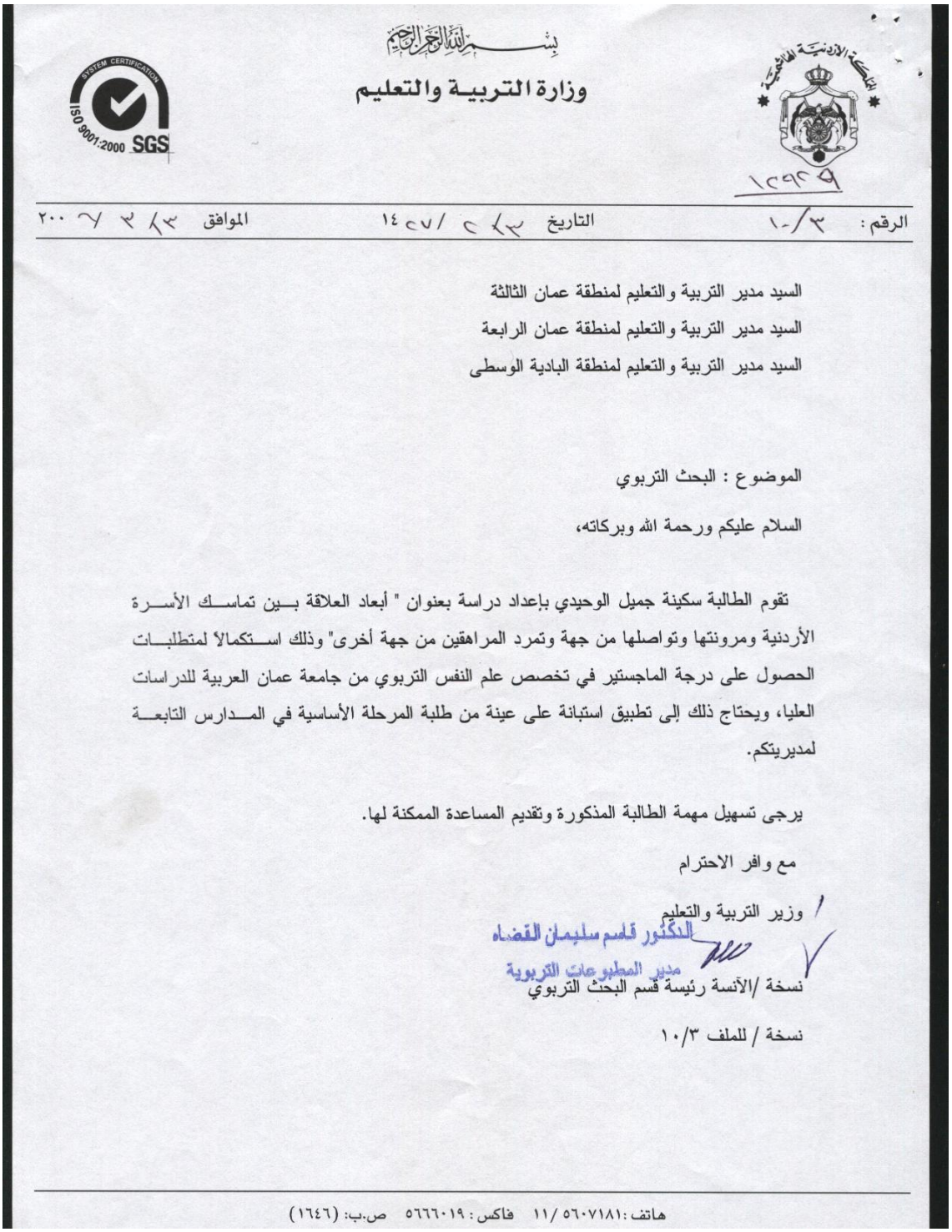

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

المملكة الأردنية الهاشمية

١٥٩٢٩

الرقم: ١٠/٣ التاريخ ١٤٢٧/٨/٢٣ الموافق ٢٠٠٧/٩/٢٣

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الرابعة

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة البادية الوسطى

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الطالبة سكينة جميل الوحيدي بإعداد دراسة بعنوان " أبعاد العلاقة بين تماسك الأسرة الأردنية ومرونتها وتواصلها من جهة وتمرد المراهقين من جهة أخرى" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

مع وافر الاحترام

وزير التربية والتعليم

الدكتور قاسم سليمان القضاه

مدير المطبوعات التربوية

نسخة /الآنسة رئيسة قسم البحث التربوي

نسخة / للملف ١٠/٣

هاتف: ٥٦٠٧١٨١ / ١١ فاكس: ٥٦٦٦٠١٩ ص.ب: (١٦٤٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٨)

كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية عمان الأولى إلى مديري المدارس ومديراتها في منطقة عمان

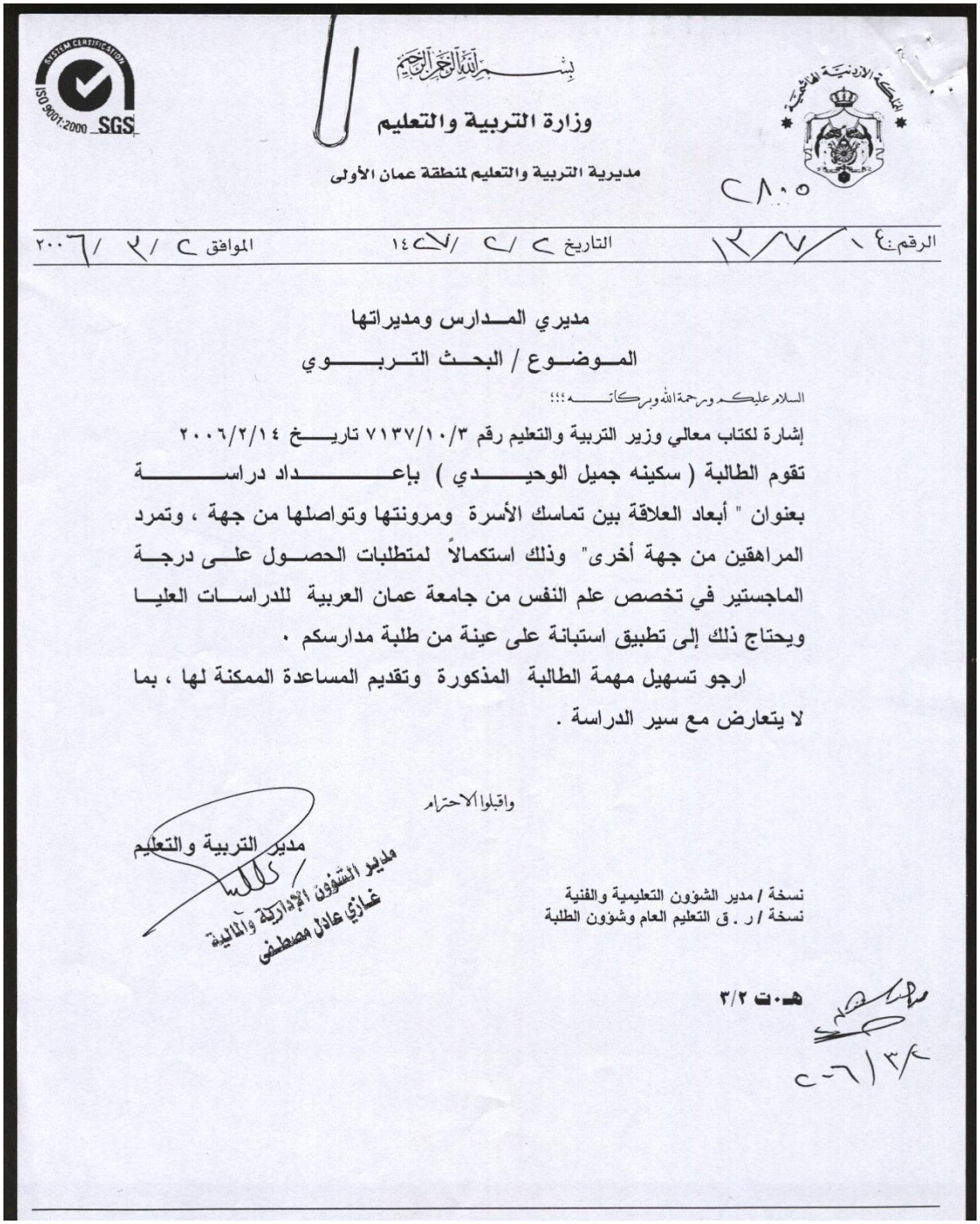

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى

الرقم: ع ١٠ / ١٢٧٧ التاريخ ٢ / ٢ / ١٤٢٧ الموافق ٢ / ٢ / ٢٠٠٦

مديري المدارس ومديراتها

الموضوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛

إشارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٧١٣٧/١٠/٣ تاريخ ٢٠٠٦/٢/١٤

تقوم الطالبة (سكينه جميل الوحيدي) بإعداد دراسة بعنوان " أبعاد العلاقة بين تماسك الأسرة ومرونتها وتواصلها من جهة ، وتمرد المراهقين من جهة أخرى" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس من جامعة عمان العربية للدراسات العليا ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من طلبة مدارسكم .

ارجو تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها ، بما لا يتعارض مع سير الدراسة .

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم

مدير الشؤون الإدارية والمالية

غازي عادل مصطفى

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة / ر . ق التعليم العام وشؤون الطلبة

هـ ت ٣/٢

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق (٩)

كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية عمان الثانية إلى مديري المدارس ومديراتها في منطقة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

ISO 9001 SGS

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية

الرقم: ٧/١٣/٢٤٦١ التاريخ ١٤/٢/٢٠٠٦ الموافق ٢٠٠٦/٢/٢٤

مديري المدارس و مديراتها

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته ،

إشـــارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٧١٣٧/١٠/٣
تاريخ ٢٠٠٦/٢/١٤م
تقوم الطالبة / سكينة جميل الوحيدي بإعداد دراسة بعنوان " أبعاد العلاقة بين تماسك الأسرة الأردنية و مرونتها و تواصلها من جهة و تمرد المراهقين من جهة أخرى " وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، و يحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارسكم .
أرجو تسهيل مهمة الطالبة المذكورة و تقديم المساعدة الممكنة لها .

واقبلوا الاحترام

/ مدير التربية والتعليم

شفيق عبد العزيز الرواشدة
مدير الشؤون التعليمية والفنية

- نسخة / مدير الشؤون الإدارية و المالية
- نسخة / مدير الشؤون الفنية و التعليمية
- نسخة / رئيس قسم التدريب و التأهيل و الإشراف التربوي
- نسخة / كاتب الإشراف
- نسخة / الديوان

د.ع ٣/٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (١٠)

كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية التربية والتعليم الخاص إلى مديري المدارس الخاصة في منطقة عمان

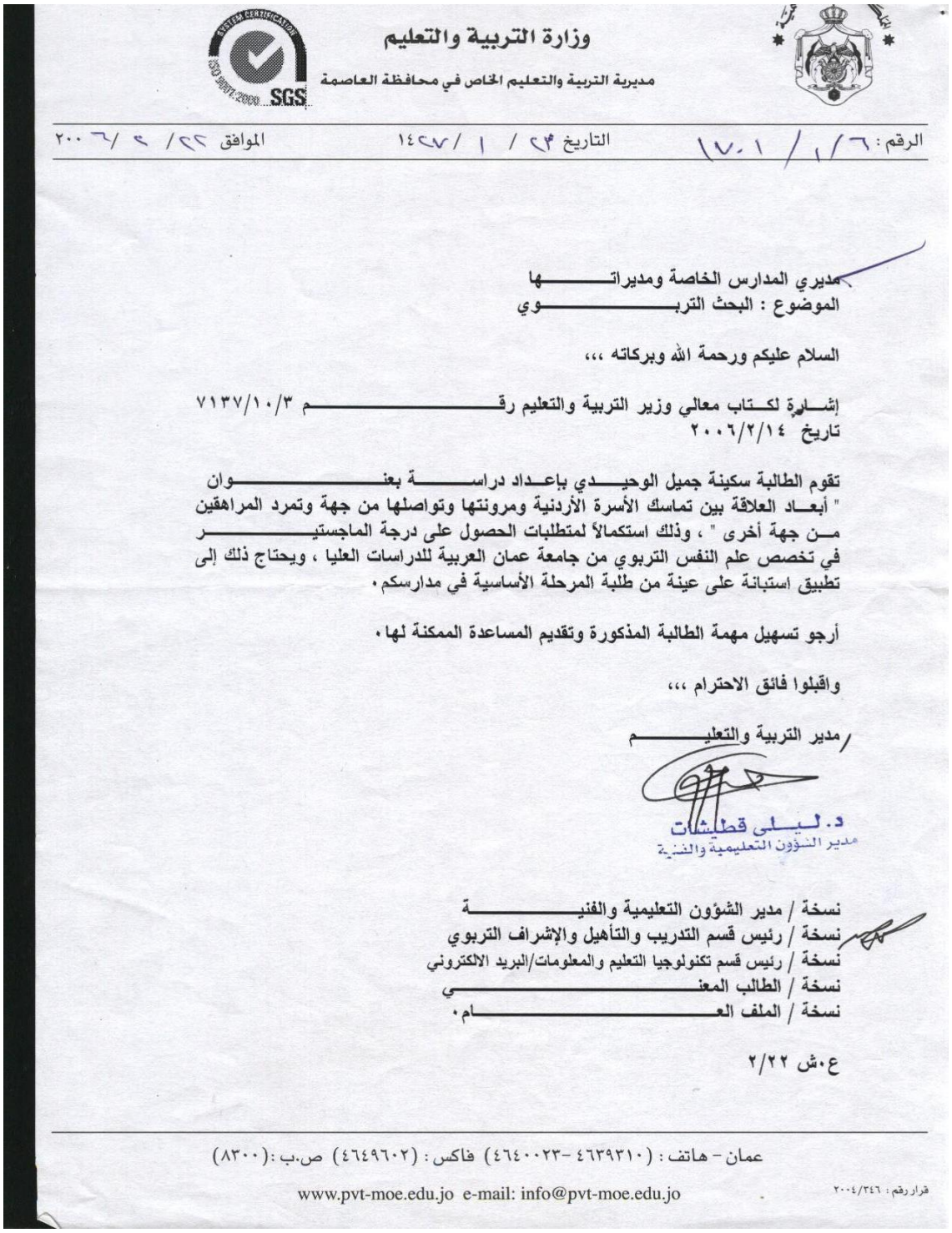

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة

الرقم: ٦/١/١٧٠١ التاريخ ٢٤/١/١٤٢٧ الموافق ٢٢/٢/٢٠٠٦

مديري المدارس الخاصة ومديراتها

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إشارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٧١٣٧/١٠/٣ تاريخ ٢٠٠٦/٢/١٤

تقوم الطالبة سكينة جميل الوحيدي بإعداد دراسة بعنوان " أبعاد العلاقة بين تماسك الأسرة الأردنية ومرونتها وتواصلها من جهة وتمرد المراهقين من جهة أخرى " ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارسكم .

أرجو تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها .

واقبلوا فائق الاحترام ،،،

مدير التربية والتعليم

د. ليلى قطيشات

مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة / رئيس قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

نسخة / رئيس قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات/البريد الالكتروني

نسخة / الطالب المعني

نسخة / الملف العام .

ع.ش ٢/٢٢

عمان – هاتف : (٤٦٣٩٣١٠ -٤٦٤٠٠٢٣) فاكس : (٤٦٤٩٦٠٢) ص.ب : (٨٣٠٠)

www.pvt-moe.edu.jo e-mail: info@pvt-moe.edu.jo

قرار رقم : ٢٠٠٤/٣٤٦

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com